كتاب البحرية ٢٥

١٦ ورقه

ايا صوفيه

٢٦١٤

وقد وقف هذه النسخة السلطان الاعظم والخاقان المعظم
مالك البر والبحر خادم الحرمين الشريفين السلطان السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا على طالع
ومصر واعمر وبدكر اجرا الله تعالى ثوابه وادر
حرم العصر احمد سيح زاده المقيم بالوقاف
الكرام الشريفين عفر لها

Mikro Film
Arşivi : 4064

ايا صوفيه

كتاب المسالك والممالك

مؤلفه

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الاصطخري الفارسي

لله الحمد بما اولى الحمد لحمده النعم ودرأ الحمد
الى ذكره فجاج الارض وبلاد الاسلام بتحصيل
كذا في كشف الظنون ٢٠٠٤ غير ورقه

٢١ خريطه

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبى وعلى آل محمد وسلم ويسأل
الله التوفيق وخاتمه السعادة الحمد لله مبتدى النعم وولى الحمد وصلى الله على محمد وعلى
آل محمد اما بعد فانى ذكرت فى كتابى هذا اقاليم الارض على الممالك وقصدت
منها بالاسلام تفصيل مدنها وتقسيم ما يعود بالاعمال المجموعة اليها ولم اقصد الاقاليم
السبعة التى عليها قسمة الارض بل جعلت كل قطعه افرزتها مفردة مصورة بحدها موضع ذلك
الاقليم ثم ذكرت ما يحيط به من الاماكن وما فى اضعافه من المدن والبقاع المشهورة والبحار
والانهار وما يحتاج الى معرفته من جوامع ما يشتمل عليه ذلك الاقليم من غير ان استقصيت ذلك
كراهة الاطالة التى تؤدى الى الملال من قراءه وكان الغرض فى كتابى هذا تصوير هذه الاقاليم
التى لم يذكرها احد علمته واما ذكر مدنها وجبالها وانهارها وبحارها والمسافات
بينها وسائر ما اذا ذكرته فقد وجد من الاخبار ولا يتعذر على من اراد تقصى شئ من ذلك من اهل
كل بلد فلذلك يجوز لنا فى ذكر المسافات والمدن وسائر ما يذكره فاتحدت لجميع الارض
التى تشتمل عليها البحر المحيط الذى لا يسلك صوره اذا نظر اليها ناظر علم مكان كل اقليم مما ذكرناه
فاتصال بعضه ببعض ومقدار كل اقليم من الارض حتى اذا راى كل اقليم من ذلك منفصلا علم
موقعه من هذه الصوره ولم تتسع هذه الصوره التى جمعت سائر الاقاليم لما يستحقه كل اقليم
فى صورته من مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وسائر ما يكون عليه اشكال
تلك الصوره فاكتفيت ببيان موقع كل اقليم ليعرف مكانه وابتدات بديار العرب لان القبلة
بها وهى ام القرى بلد العرب وملوكها هم التى لم تشركهم فى ركنا ها غيرهم والذى يحيط بها
بحر فارس من عبادان وهو مصب ماء دجله فى البحر يمتد على البحرين حتى ينتهى الى عمان ثم

ثم يعطف على سواحل مهره وحضرموت وعدن حتى ينتهى على سواحل اليمن الى جدة ثم يمتد
على البحار ومدين حتى ينتهى الى ايله ثم قد انتهى حينئذ حد ديار العرب من هذا البحر وهذا
المكان من البحر لسان ويعرف بحر القلزم فينتهى الى معادات وجبال الى القلزم فينقطع
بهذا هو حد ديار العرب وجنوبها ثم يمتد عليها من ايله الى مدينة قوم لوط والبحيره المنتنه التى
يعرف بحيرة زعن الى الشراة والبلقاء وهى من عمل فلسطين وادذعات وحوران والبثنيه والعوطه
ونواحى بعلبك وذلك من عمل دمشق وتدمر وسلمه وهذا من عمل حمص ثم حاضر وبلاس وهما
من عمل قنسرين وقد انتهيا الى الفرات ثم يمتد الفرات على ديار العرب حتى ينتهى الى الرقه وقرقيسيا
والرحبه والدالیه وعانه والحديثه وسعد والانبار الى الكوفه ومستقرع مياه الفرات
الى البطائح ثم يمتد ديار العرب على نواحى الكوفه والحيرة على الخورنق وعلى سواد الكوفه
الى حد واسط نصافت ما قارب دجله عند واسط مقدار مرحله ثم يمتد على سواد
البصره وبطائحها حتى ينتهى الى عبادان فهذا الذى يحيط بديار العرب فما كان من
عبادان الى ايله فانه بحر فارس ويشتمل على تحويلا نه ارباع ديار العرب
وهو الحد الشرقى والجنوبى وبعض الغربى وما بقى من حد الغربى من ايله الى بالس فمن
الشام وما كان من بالس الى عبادان فهو الحد الشمالى فمن بالس الى ان تجاوز الانبار من
حد الجزيره ومن الانبار الى عبادان من حد العراق ويتصل بارض العرب بناحيه ايله
بريه يعرف بتيه بنى اسرائيل وهى وان كانت متصله بديار العرب فليست من
ديارهم وانما هى بريه من ارض العمالقه واليونانيه وارض القبط وليس بها ماء ولا مرعى
فلذلك لم ندخلها فى ديارهم وقد سكن طوايف من العرب من ربيعه ومضر الجزيره
حتى صارت لهم ديارا ومراعى فلم نذكر الجزيره فى ديار العرب لان نزولهم بها
وهى ديار فارس والروم فى اضعاف قرا مصوره ومدن لها اعمال عريضه فنزلوا
على حكم فارس والروم حتى ان بعضهم تنصر وطان بدين الروم مثل تغلب من
ربيعه بارض الجزيره وغسان ولهراء تنوخ من اليمن بارض الشام وديار العرب
هى الحجاز الذى يشتمل على مكه والمدينه واليمامه ومخاليفها ونجد
الحجاز المتصل بارض البحرين وبادية العراق وبادية الجزيره وباديه
الشام واليمن المشتمله على تهامه ونجد اليمن وعمان ومهره وحضرموت

وبلاد صنعا وعدن وسایر مخالیف الیمن فما کان من حد السرین حتی ینتهی ناحیه
یلملم ثم علی ظهر الطایف ممتدا علی بحر الیمن الی بحر فارس مشرقا من الیمن
ویکون ذلک نحو الثلثین من دیار العرب فما کان من حد السرین علی بحر
فارس الی قرب مدین راجعا فی حد المشرق راجعا علی الحجر الی جبلی طی ممتدا
علی ظهر الیمامة الی بحر فارس من الحجاز وما کان من حد الیمامة
الی قرب المدینه راجعا علی بادیه البصرة حتی یمتد علی البحرین الی البحر
من نجد وما کان من عبادان مواجها لنجد والحجاز علی اسد و
طی وتمیم وسایر قبایل مضر فمن بادیه العراق وما کان من حد
الانبار الی بالس مواجها البادیة الشام علی اذرعات تیما وبریة حساف
الی وادی القرا والحجر فمن بادیة الجزیرة وما کان من بالس الی ایله مواجها
للحجاز علی بحر فارس الی ناحیه مدین معارضا لارض تبوک حتی تتصل
بدیار طی فمن بادیة الشام علی ان من العلما من یقسم هذه الدیار
من نجران المدینه من نجد لقربها منها وان مکه من تهامة الیمن
لقربها منها ثم افردت لکل اقلیم من بلاد الاسلام صورة علی حدة
بینت فیها شکل ذلک الاقلیم وما یقع فیها من المدن وسایر ما
یحتاج الی علمه مما اتی علی ذکره فی موضعه ان شاء الله تعالی
تفصلت بلاد الاسلام عشرین اقلیما وابتدات بدیار العرب فجعلتها
اقلیما لان فیها الکعبة ومکه ام القری وهی واسطة هذه الاقالیم
ثم اتبعت دیار العرب بحر فارس لانه یکتنف اکثر دیار العرب ثم ذکرت
المغرب حتی انتهیت الی مصر فذکرتها ثم ذکرت الشام ثم بحر الروم ثم الجزیرة ثم
العراق ثم خوزستان ثم فارس ثم کرمان ثم المنصوره وما یتصل بها وهذه صورة الکل

من بلاد السند والهند والاسلام ثم اذربجان وما يتصل بها ثم كوه الجبال ثم الديلم ثم بحر
الخزر ثم المغان التى بين فارس وخراسان ثم سجستان وما تتصل بها ثم خراسان ثم ما وراء النهر
فهذه صورة الارض عامرها والخراب منها وهى مقسومة على الممالك وعما دممالك
الارض اربعه فاعزها واكثرها خيرا واحسنها استقامه فى السياسه وتقويم العمارات
منها مملكة ابرانشهر وقبلتها اقليم بابل وهى مملكة فارس وكان حد هذه المملكة
فى ايام المجد معلوما فلما جاء الاسلام اخذت من كل مملكة بنصيب فاخذ من مملكة
الروم الشام ومصر والمغرب والاندلس واخذ من مملكة الهند ما اتصل بارض المنصورة و
الملتان الى كابل وطرفا على طخارستان واخذ من مملكة الصين ما وراء النهر وهذه
الممالك العظيمة فمملكة الروم يدخل فيها حدود الصقالبه ومن جاورهم من الروس والسريد
واللان والارمن ومن دان بالنصرانيه ومملكة الصين يدخل فيها سائر بلدان الاتراك
وبعض التبت ومن دان بدينهم من اهل الاوثان منهم ومملكة الهند يدخل فيها السند وقشمير وطرف
من التبت ومن دان ولم يذكر بلاد السودان فى المغرب والبجة والزنج ومن فى اعراضهم من الامم
لان انتظام الممالك بالديانات والاداب والحكم وتقويم العمارات بالسياسة المستقيمه وهؤلاء
مهملون لهذه الخصال ولا حظ لهم فى شئ من ذلك فيحققونه افراد ممالكهم ما ذكرنا به
سائر الممالك غير ان بعض السودان المعارين لهذه الممالك المعروفه يرجعون الى ديانته ورياضه
وحكمه ويقاربون اهل هذه الممالك مثل النوبه والحبشه فانهم نصارى يرتسمون بمذاهب
الروم وقد كانوا قبل الاسلام يقيلون بمملكة الروم على المحاوره لان ارض النوبه متاخمه
لارض مصر والحبشه على بحر القلزم ومنها ومن ارض مصر مفاده فيها معدن الذهب ويصلون
بصر والشام من طريق واحد بحر القلزم فهذه للممالك المعروفه وقد زادت مملكة الاسلام
بما اجتمع اليها من اطراف هذه الممالك وقسمة الارض على الجنوب والشمال فاذا اخذت
من المشرق من الخليج الذى ياخذ من البحر المحيط بارض الصين الى الخليج الذى ياخذ
من هذا البحر المحيط من ارض المغرب بارض الاندلس فقد قسمت الارض قسمين وخط هذه
القسمة ياخذ من بحر الصين حتى يقطع بلاد الهند ووسط مملكة الاسلام حتى ينتهى الى ارض
مصر الى المغرب فما كان فى حد الشمال من هذين القسمين فاهله بعض وكلما باعدوا
فى الشمال ازدادوا بياضا وهى اقاليم باردة وما كان مما يلى الجنوب من هذين القسمين

القسمين فان اهله سود وكلما تباعدوا فى الجنوب ازدادوا سوادا واعدل هذه الاماكن
ما كان فى الخط المستقيم وما قاربه وسنذكر كل اقليم من ذلك بما يعرف قربه و
بعده من الاقليم الذى يحاذيه فاما مملكة الاسلام فان شرقيها ارض الهند وبحر
فارس وغربها مملكة الروم وما تتصل بها من الارمن واللان والران والسرير والخزر والروس
وبلغار والصقالبه وطاينه من الترك وشمالها مملكة الصين وما اتصل بها من بلاد
الاتراك وجنوبها بحر فارس واما مملكة الروم فان شرقيها بلاد الاسلام وغربها وجنوبها
البحر المحيط وشمالها حدود عمل الصين كان ما صمنا ما بين الاتراك وبلاد الروم من المقابله
وسائر الامر الى بلاد الروم واما مملكة الصين فان شرقيها وشمالها البحر المحيط واما
جنوبها فمملكة الاسلام والهند واما غربها فهو البحر المحيط ان جعلنا ياجوج وماجوج وما وراءهم
الى البحر من هذه المملكة واما ارض الهند فان شرقيها بحر فارس وغربها وجنوبها بلاد
الاسلام وشمالها مملكة الصين فهذه حدود هذه الممالك التى ذكرناها واما
البحار فان اعظمها بحر فارس وبحر الروم وهما خليجان متقابلان ياخذان من البحر
المحيط واعظمهما طولا وعرضا بحر فارس والذى ينتهى اليه بحر فارس من الارض من حد
الصين الى القلزم فاذا قطعت من القلزم الى الصين على خط مستقيم كان مقدار نحو مائتى
مرحله وذلك قل اذا قطعت من القلزم الى ارض العراق فى البريه كان نحو من شهر
ومن العراق الى نهر ملح نحو من شهرين ومن نهر ملح الى اخر الاسلام فى حد فرغانه سف وعشرون
مرحله ومن هناك الى ان تقطع ارض الخرطه كلها فدخل فى عمل التوغزغز وثلثون مرحله
ومن هذا المكان الى البحر من اخر عمل الصين نحو من شهرين فاما من اراد قطع هذه المسافه
من القلزم الى الصين طالت المسافه لكثره المعاطن وقلة الطريق فى هذا البحر واما
بحر الروم فانه ياخذ من البحر المحيط فى الخليج الذى بين المغرب وارض الاندلس حتى ينتهى الى الشغور
الساميه ومقداره فى المسافه نحو من سبعه اشهر وهو احسن استقامه واستواء من بحر فارس
وذلك اقل اذا اخذت من ثم هذه الخليج اما كريح واحد الى اخر هذا البحر وبين القلزم الذى
هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم على سمت القبلة اربعه مراحل بعيران بحر الروم يجاور الفرما
الى العقد سبعه وعشرين مرحله وقد فصلنا فى مسافات المغرب ما نغنى عن اعادته فمن مصر
الى اقصى المغرب نحو من مائه وثمانين مرحله فكان ما بين اقصا الارض من المغرب الى اقصاها

من المشرق نحوا من اربع مايه مرحله واما عرضها من اقصاها فى حد الشمال الى اقصاها فى حد
الجنوب فالمكى ياخذ من ساحل البحر المحيط حتى ينتهى الى ارض ياجوج ثم تمر على ظهر الصقالبه فتقطع ارض
بلغار الداخله والصقالبه وبعضى فى بلاد الروم الى الشام حتى يخرج فى الشام وارض مصر والنوبه
ثم تمتد فى بربره بين بلاد السودان وبلاد النوج حتى تنتهى الى البحر المحيط وهذا خط ما بين جنوبى
الارض وشمالها فاما الذى اعلمه من مسافه هذا الخط فان من ناحيه ياجوج الى ناحيه بلغار
وارض الصقالبه نحو اربعين مرحله ومن ارض الصقالبه فى بلد الروم الى الشام نحو من ستين مرحله
ومن ارض الشام الى ارض مصر نحو من ثلثين مرحله ومنها الى انصا النوبه نحو من ثمانين مرحله
حتى تنتهى الى هذه البربه فذلك مائتان وعشر مراحل كلها عامره واما ما بين ياجوج والبحر
المحيط فى الشمال وما بين براى السودان والبحر المحيط فمقفر خراب بلغنا ان فيه عماره ولا ادرى
مسافه ما بين البربين الى شط البحر المحيط كم هى وذلك ان سلوكهما غير ممكن لفرط البرد
الذى يمنع من العماره والحماه فى الشمال وفرط الحر الذى المانع من الحماه والعماره فى الجنوب واما
ما بين الصين والمغرب فمعمور كله والارض كلها مستديره والبحر المحيط محيف بها
كالطوق وياخذ بحر الروم وفارس من هذا البحر فاما بحر الخزر فليس ياخذ من هذا الخليج
واما هو بحر لواحد السائر على ساحله من الخزر على ارض الديلم وطبرستان وجرجان والمسافه
على سياقه كوه لرجع الى مكانه الذى سار منه من غير ان يمنعه مانع الا نهر يقع فيه واما
بحر خوارزم فكذلك وفى اعراض بلاد الترك ومن وراء ارض الروم خلجان وبحار لم نذكرها
لقصورها عن هذه البحار وكثرتها وياخذ من البحر المحيط خليج حتى ينتهى فى ظهر بلد الصقالبه وتقطع
ارض الروم على القسطنطنيه حتى تقع فى بحر الروم وارض الروم حدها من البحر المحيط على بلاد الخلالقه
وافرنجه وقدوسه واساس الى القسطنطينيه ثم الى ارض الصقالبه ويشبه ان يكون نحو من ما بين
وسبعين مرحله وذكر ان من حد التغور فى الشمال الى ارض الصقالبه نحو من شهرين
وقد بينا ان من التغور الى اقصى المغرب ما بين وعشرين مراحل والروم المحض من حد رومييه
الى حد الصقالبه واما ما ضمنا الى بلد الروم من الافرنجه والخلالقه وغيرهم فان لسانهم
مختلف غير ان الدين والملكة واحد كما ان فى مملكة الاسلام السنه مختلفه والملل
واحد واما مملكة الصين فانها نحو من اربعه عشر شهرا ملاءه اشهر واذا اخذت من
فم الخليج حتى تنتهى الى دار الاسلام مما وراء النهر فهو نحو من ثلاثه اشهر واذا اخذت من

من حد المشرق حتى تقطع الى حد المغرب فى ارض الترك وتمتد فى التغور وخزر وعلى ظهر كمال الى
البحر فهو نحو من اربعة اشهر ولمملكه الصين السنه تختلفه واما الاتراك كلها من التغز وخزر
وكيمال والغزيه والخرطيه فالسنتهم واحده منهم بعضهم عن بعض فاما ارض اليمن والتبت فلهم لسان
تخالف لهذه الالسنه والمملكة كلها منسوبه الى صاحب الصين المقيم بخمدان كما ان مملكة الروم
منسوبه الى الملك المقيم بالقسطنطينيه ومملكة الاسلام منسوبه الى امير المومنين ببغداد ومملكه الهند
منسوبه الى الملك المقيم ببروح وديار الاتراك متميزه واما الغزيه فان حدود ديارهم ما بين الخزر وكيمال
وارض الخرطبة وبلغار وحدود دار الاسلام ما بين جرجان الى فاراب واسبيجاب واما ديار الكيماكية فانهم
من وراء الخرطبة من ناحيه الشمال وهم نهما بين الغزيه وخزر وطهر الصقالبه وياجوج هم فى ناحيه
الشمال اذا قطعت ما بين الصقالبه والكيماكيه والله اعلم مكانهم وسار بلادهم واما خزر فانهم
ما بين التغز والكيماك والبحر المحيط وارض الخرطبه واما التغز فانها ما بين التبت وارض الخرطبيه وخزر
ومملكة الصين واما القيمان فانها ما بين البحر والتغز وتبت والقيمان نسمه هو هذا الاقليم وانما
نسبنا سار بلاد الاتراك اليها فى المملكة كما نسبنا سار مملكة الروم الى ارض رومييه والقسطنطينيه
وكما نسبنا سار ممالك الاسلام الى ايران شهر وهو ارض بابل وارض الصقالبه عريضة طويله نحو من شهرين
فى مثلها وبلغنا ان مدينه صغرى منها اعمال كثيره واشهارها لا نهار فيه لهذه الممالك
والروس قوم ناحية بلغار فما بينها وبين الصقالبه وقد انقطع طائفه من الاتراك عن بلادهم فصاروا
فيما بين الخزر والروم فيقال لهم الخماكيه وليس موضعهم بيد ارلهم على قديم الايام وانما اتاهم لها فغلبوا
عليها واما الخزر فانه اسم لهذا الجنس من الناس واما البلد فانه مصر يسمى اتل وانما سمى باسم النهر الذى يجرى
عليه الى بحر الخزر وليس لهذا المصر كثير ساسق ولاسعه ملك وهو بلد بنى بحر الخزر والترك والروس
والغزيه واما البلت فانها بين ارض الصين والهند وارض الخرطبه والتغز وبحر فارس وبعضها فى مملكة الهند
وبعضها فى مملكة الصين ولهم ملك قائم بنفسه يقال ان اصله من التبابعه والله اعلم وهى اما جنوبى
الارض من بلاد السودان فان بلد السودان الذى فى اقصا المغرب على البحر المحيط بلد مكشف ليس بينه وبين شى
من الممالك المعمورة غير ان حده الذى ينتهى الى البحر المحيط وحده الى بربريه بينه وبين ارض المغرب وحده الى بربريه
بينه وبين ارض مصر على ظهر الواحات وحده الذى ينتهى الى البربريه التى قلنا انه لا يسبقها عماره لشده الحر
ويبلغنى ان طول ارضهم نحو من سبع مائه فرسخ فى نحو هاء زالها من البحر الى ظهر الواحات اطول من عرضها
واما ارض النوبه فان حدها الى ارض مصر وحدها الى هذه البربريه التى بين ارض السودان ومصر وحدها

الى ارض البجه وبرادى بينها وبين القلزم وحدها الى هذه البريه التى لا تسلك واما ارض البجه
فان ديارهم صغيره وهى ما بين الحبشه والنوبه وهذه البريه التى لا تسلك واما الحبشه فانها
على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهى حدها الى بلاد الزنج وحدها الى البريه التى بين النوبه
وبحر القلزم وحدها الى البجه والبريه التى لا تسلك واما ارض الزنج فانها اطول من ارض السودان
ولا تتصل بمملكة غير الحبشه وهى بحذاء اليمن وفارس وكرمان الى ان تحاذى ارض الهند واما ارض
الهند فان طولها من عمل مكران فى ارض المنصوره والبدهه وسائر بلد السند الى ان ينتهى قنوج ثم
يجوز الى ارض التبت نحوا من اربعة اشهر وعرضها من بحر فارس على ارض قنوج نحو من ثلاثة اشهر
واما مملكة الاسلام فان طولها من حد فرغانه حتى تقطع خراسان والجبال والعراق وديار
العرب الى سواحل اليمن نحو من خمسة اشهر وعرضها من بلد الروم حتى تقطع الشام والجزيرة والعراق
وفارس وكرمان الى ارض المنصوره على شط بحر فارس نحو من اربعة اشهر وانما تركنا ان نذكر
فى طول الاسلام حد المغرب الى الاندلس لانها مثل الكم فى الثوب وليس فى شرقى المغرب ولا فى غربيها
اسلام لانك اذا جاوزت مصر فى ارض المغرب كان جنوبى المغرب بلاد السودان وشمالى المغرب بحر الروم
ثم ارض الروم ولو صلح ان تجعل طول الاسلام من فرغانه الى ارض الاندلس لكان مسيرة ثلاثمائة
وعشر مراحل لان من اقصى فرغانه الى وادى بلخ نيف وعشرون مرحله ومن وادى بلخ الى العراق
نحو من ستين مرحله ومن العراق الى مصر نحو من خمسين مرحله وقد بينا فى مسافات
المغرب ان من مصر الى اقصاه مائة وثمانين مرحله وقصدت فى كتابى هذا تفصيل
بلاد الاسلام اقليما اقليما حتى يعرف موقع كل اقليم من مكانه وما يجاوره من سائر
الاقاليم ولم تسع هذه الصورة التى جمعت سائر الاقاليم لما يستحقه كل اقليم فى صورته من
مقدار الطول والعرض والاستدارة والتربيع والتثليث وما يكون عليه اشكالها غير انا افردنا
لكل اقليم مكانا تعرف به موضعه وما يجاوره من سائر الاقاليم ثم افردنا لكل
اقليم منها صورة على حده بينا فيها شكل ذلك الاقليم وما يقع فيه من
المدن وسائر ما يحتاج الى علمه مما ياتى على ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى والله اعلم
ومن مدين معارضا الارض تبوك حتى تتصل بديار طى من باديه
الشام على ان من العلماء بتقويم هذه الديار من زعم ان المدينه من نجد
لقربها منها وان مكه من تهامه اليمن لقربها منها صورة ديار العرب

واما المانمان فهو شعب بين جبلين نفضى احزه الى بطن نعرفه وهو واد بين المانمين وبين عرفه وليس من
عرفه وعرفه ما بين طاوى عرفه الى حابط بنى عامر الى ما اقبل على الصرات التى يكون بها موقف الامام
والطريق حصن وجامعا بنى عامر جبل عند عرفه وبقرب المسجد الذى يجمع فيه الامام بين الصلاتين
الظهر والعصر وهو حايط جبل وبه عين ونسب الى عبد الله بن عامر بن كريز وليس عرفات من الحرم واما
حد الحرم الى المانمين فاذان هذا ما الى العلمين المضروبين فما وراء العلمين من الحل وكذلك المنعيم الذى فيه
مسجد عايشه ليس من الحرم والحرم دونه وحد الحرم نحو عشرة اميال فى مسيرة يوم وعلى الحرم كله منار منصوبة
متميزة به من غيره وليس بمكه ما جاز الاسى بلغنى بعد خروجى عنها انه اجرى اليها من عين كان على فيها بعض
الولاه فاستتم فى ايام المقتدر امير المؤمنين وميامهم من السماء وليست لهذه الابار بئر واطيبها من زمزم ولا يكاد
الادمان على شربه ولبس بجميع مكه نبما علمته شجر مثمر الا شجر البادية فاذا خرجت الحرم فهناك عيون وابار وحوائط
كثيره واودية ذات حصون ومزارع ونخيل واما الحرم فلم ار ولم اسمع ان بها شجرا مثمرا الا نخيلات رايتها
بنخ ونخلات بسرع سقوطه واما ثبير فهو جبل مشرف براس منا والمزدلفه وكانت الجاهلية لا تدفع من المزدلفه
الا بعد طلوع الشمس على ثبير والمزدلفه المشعر الحرام وهو مصلى الامام يصلى به المغرب والعشاء والصبح
والحديبيه بعضها فى الحل وبعضها فى الحرم وهو مكان صد فيه المشركون رسول الله صلعم عن المسجد
الحرام وهو ابعد الحل الى البيت وليس هو فى طول الحرم ولا فى عرضه الا انه فى سهل الزاويه للحرم فلذلك صار
بينها وبين المسجد اكثر من يوم واما المدينه فهى اقل من نصف مكه وهى فى حرة تسخر الارض ولها نخيل
كثيره ومياه نخلهم وزروعهم من الابار يستقون منها العبد وعليها سور والمسجد فى وسطها وقبر
النبى صلعم من المسجد فى شرقيه قريبا من القبله وهو الجدار الشرقى من المسجد وهو بيت مربع ليس بينه وبين
سقف المسجد الا فوجه وهو مسدود لا باب فيه وفيه قبر رسول الله صلعم وقبر ابى بكر وعمر رضى عنهما والمنبر الذى
كان يخطب عليه رسول الله صلعم قد غشى بمنبر اخر والروضه امام المنبر بينه وبين القبر ومصلا رسول الله صلعم الذى
كان يصلى فيه الاعياد فى غربى المدينه داخل الباب وتسع الغرقد خارج باب البقيع فى شرقى المدينه
وقبا خارج المدينه على نحو من ميلين الى مايلى القبله وهو مجمع بيوت للانصار شبه القريه واحد جبل فى
شمالى المدينه وهو اقرب الجبال على مقدار فرسخين وفوقها مزارع لها صباع لاهل المدينه بوادى العقيق
بينها وبين البقيع والبقيع من المدينه على اربعه ايام فى جنوبها وبها مسجد جامع عيرانى اكثرها الصناع
خراب وكذلك حوالى المدينه صناع كثير اكثرها خراب والعقيق واد من المدينه فى قبلتها على اربعه اميال فى
طريق مكه واعذب مياه تلك النواحى ابار العقيق واما اليمامه فان مدينتها دون مدينه الرسول وهى اكثر نخلا

وانا نسميه الله وعونه ساذكر ما انتهى الينا علمى من مدنها وما تشتمل عليه المدن مما يحتاج
الى علمه والمساهر من ديار العرب بها وجبالها ورمالها وجوامع من المسافات المسلوكة بها ولا يعلم
بارض العرب نهر ولا يجرى جرية سفينة كان البحر المتسه التى تعرف مرعن وان كانت معاقبه للبادية فليست منها
ومجمع الماء الذى بارض اليمن فى ديار سبا المكان موضع مسيل ماء فى وجهه سد مكان يجمع فيه الماء
يستعملونها فى الزراعه والمزارع حتى كثر وابعد ان كان الله جعل لهم عمارات قراستصلحه الى الشام فسلط الله عز
وجل على ذلك الماء آفة فكان لا يمسك ماء وهو قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرا التى باركنا فيها القرى ظاهره
ومقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالى واياما آمنين فبطل ذلك الماء الى يومنا هذا فاما الجداول والعيون والسواقى والابار فانها كثيرة فى ديارهم
من مدن ديار العرب بمكه وهى مدينه فيما بين شعاب الجبال وطول مكه من المعلاه الى المسفله نحو ميلين
وهو من حد الحجون الى الشمال ومن اسفل مكه الى ظهر ثبير نحو الثلاثين من هذا واينها مجاور المسجد
فى نحو الوسط منها والكعبه فى وسط المسجد منها وباب الكعبه تنبع عن الارض نحو قامه وهو مصراع
واحد وارض البيت مرتفعه عن الارض مع الباب والباب بحذاء زمزم والمقام بقرب زمزم على خط مستقيم
للباب وبين ندى الكعبه مما يلى المغرب حايط مبنى مدور وهو من البيت الا انه لم يدخل فيه وهو الحجر والطواف
يحيط به وبالبيت وينتهى الى هذا الحجر من البيت ركنان احدهما يعرف بالركن العراقى والاخر بالركن الشامى
والركنان الاخران احدهما عند الباب والحجر الاسود فيه على اقل من قامه والركن الاخر يعرف باليمانى
وسقايه الحاج التى تعرف بسقايه العباس على ظهر زمزم وزمزم فيما بينها وبين البيت ودار الندوه
من المسجد الحرام فى غربيه وهى حذف دار الامارة مشرعه الى المسجد وهو مسجد قد جمع الى المسجد الحرام
وكان فى الجاهليه مجتمعا لقريش والصفا مكان مرتفع من جبل ابى قبيس وبينها وبين المسجد الحرام عرض الوادى
الذى هو طريق وسوق ومن وقف على الصفا كان بحذاء الحجر الاسود والمشعل ما بين الصفا والمروه والمروة مجد
من جبل قعيقعان ومن وقف عليها كان بحذاء الركن العراقى الا ان الابنيه قد سترت ذلك الركن عن المروه
وابو قبيس هو الجبل المشرف على الكعبه من شرقيها وقعيقعانها هو الجبل الذى عن غربى الكعبه وابو قبيس اعلى واكبر منه
ويقال ان حجاره البيت من قعيقعان ومنا على طريق عرفه من مكه وبينها وبين مكه ثلاثه اميال ومنا شعب
طوله نحو ميلين وعرضه ليس وبها ابنيه كثيره لاهل كل بلد من بلدان الاسلام ومسجد الخيف فى اقل من الوسط مما يلى
مكه وجمرة العقبه فى اخر منا مما يلى مكه وليست جمرة العقبه التى نسبت اليها الجمرة من منا والجمرة الاولى والوسطى
جميعا وفى مسجد الخيف الى مايلى مكه والمزدلفه ميقيت للحجاج ومجمع للصلاه اذا صدروا من عرفات وهو مكان
بنى بطون محسر والمانمين واما بطن محسر فهو واد بين منا والمزدلفه وليس من منا ولا من المزدلفه واما

ونخله من المدينه ومن سايرالحجاز فاما البحرين فانها فى ناحيه نجد ومدينها بحر وهى اكثر نخيلا الا انها ليست
من الحجاز وهى على شط نخى فارس وهى ديار القرامطه ولها قرا كثيره وقبايل من مضر وعدد قد احصوا وليس
بالحجاز مدينه بعد مكه والمدينه اكثر من اليمامه ويليها فى الكبر وادى القرا وهى ذات نخيل كثيره وعيون والحار
فوصه المدينه وهى على ثلاث مراحل من المدينه على شط البحر وهى عامره كثيره التجارات والاموال باليمن بالحجاز
بعد مكه اكثر بحاره وسفارا منها وقوام تجاراتها بالفرس والطايف مدينه صغيره نخى وادى القرا الا ان القرا
يفارقها الرتب وهى طيبه الهوا واكثر فواكه مكه منها وهى على ظهر جبل عرفات وبعرفات ديار بنى سعد وساير
قبايل هذيل وليس بالحجاز فيما علمته مكان هوا برد من راس هذا الجبل ولذلك اعتدل هوا الطايف ويلحق بها
ربما جمد الماء فى غدوه هذا الجبل وليس بالحجاز مكانه يجمد فيه الماء سوا هذا الموضع فيما علمته والحجر قريه
صغيره قليله السكان وهى من وادى القرا على يوم بين جبال وبها كانت ديار ثمود قال الله تعالى فتلك بيوتهم خاويه
الذين جابوا الصخر بالواد ودورات تلك الجبال وعنهم الذين قال الله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين
ورايتها بيوتا مثل بيوت فى اضعاف جبال وتسمى تلك الجبال الاثاث وهى جبال فى العيان متصله حتى اذا انتهيت
رايتها كل قطعه منها قايمه بنفسها تطوف بكل قطعه منها الطايف وحواليها رمله لا تكاد ترتقى الى ذروه كل قطعه
منها احد الا بشقه شديده وبها بئر ثمود التى قال الله تعالى فى الناقه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم وتبوك
بين حجر ومن اول الشام على اربع مراحل كوفى نصف طريق الشام وموحصن بها عين ونخيل وحايط بناه لرسول
الله صلعم وتقال ان اصحاب الايكة الذين بعث اليهم شعيب كانوا بها ولم يكن شعيب منهم وانما كان
من مدين ومدين على بحر القلزم بحذاء تبوك على نحو من ستة مراحل وهى اكبر من تبوك وبها البئر التى
استقا موسى عم لماية شعيب عم وراس هذا البئر معطاه وقد بنى عليها بيت وما اهلها من عين بجرى
لهم ومدين اسم القبيله التى كان منها شعيب وانما سميت القريه بهم الا ان الله تعالى يقول والى مدين اخاهم
شعيبا واما الجحفه فانها منزل عامر وبينها وبين البحر نحو من ميلين وهى فى الكبر دون وام العمارة نحو من قدر
وليس بين المدينه ومكه منزل يستقل بالعماره والاهل جميع الالسنه الا الجحفه وبين المدينه والعراق مكان
يستقل بالعماره والاهل جميع السنه مثل فيد وفدفد وديار طى وجبلا طى منها على مسيره يومين من فيد وفيها نخيل
وزرع قليل لطى وبها ماء قليل يسكنها ناديه من طى يشتون عنها بعض السنه للمراعى وجبله حصن فى اخر وادى
ساده ووادى ساده بنى بطن مر وعسفان من يساره الذاهب الى مكه وطول هذا الوادى نحو من يومين وكان
الانسان منه فى مكان من بطن هذا الوادى لا يراه كلا وعلى ظهر هذا الوادى واد مثل هذا يعرف بشانه
واخر يعرف بالساره وبجبله كانت وقعه لبنى تميم فى بكر بن وايل وفى حرف منها قتل ملك لقيط بن زراره اخو

اخو حاجب وحر حصن ذات جبل نخيل كثير وزروع وينبع حصن بها نخيل وزروع وماء وبها وقوف لعلى بن
ابى طالب صلوات الله عليه سولاء اولاده والوطاحصن صغير بابينبع والمروة بعض نخورها على سايرتمور
الحجاز الا البحانى بحر والبردى والجرة والمدينه وتوز ينبع جبل بصفا وهو جبل بينبع ذو سعار واوديه ورايته
من ينبع احضر واجرى من طاوته فى شعابه ان به مياها كثيره واشجارا وهو الجبل الذى زعم طايفه يعرفون
بالكسانيه ان المحمده محمد بن على بن ابى طالب حى مقيم به ومن رضوا يحمل حجر الحسن الى سايرالافاق ويعرف
بينابعه وبين ديار جهينه وبلى وساحل البحر ديار للحسنيين جزئت سوت الشعر التى مسكونها نحو من سبع مايه
بيت وهم باديه مثل الاعراب يسكنون فى المراعى والمياه اسفال الاعراب لا يعنى بينهم خلق ولا خلق
وتصل ديارهم مما يلى المشرق بوذان ووذان هذه من المحفه على مرحله وبينها وبين الابوا التى هى
على طريق الحاج فى عرضها ستة اميال وبها كان فى ايام سقامى نهار بن الجعونيين اعنى اولاد جعونين
ابى طالب ولهم بالينبع والساباعه صنايع كثيره وعشيره واتباع وبينهم وبين الحسنيين حروب ودماء حتى
استولت طايفه من اليمن يعرفون بن حرب على ضياعهم فضاروا حربا لهم فضعفوا وتيما حصن اعمر من
بتوك وهى فى شمالى بتوك وبها نخيل وهى ممتار البادية بينها وبين اول الشام ثلاثه ايام ولا اعلم فيما بين العراق
واليمن والشام مكانا الا وهو فى ديار طايفه من العرب ينجعونه فى مراعيهم ومياههم الا ان يكون بين
اليمامه والبحرين وبين عمان من وراء عبد القيس برده خاليه عن الاناس والسكان والمراعى قوم لا تملك
ولا تسكن فاما ما بين القادسيه الى الستوق فى الطول وفى العرض من قرب السماوه الى حد باديه البصره الى
ان تتصل بمعادن النوق فى الطول وفى العرض من وراء جبل طى محاذيا لوادى الرمه الى ان تتصل بحدود نجد
من اليمامه والبحرين ثم اخذ فى المعدن عن يسار المدينه فات فى سليم واذا خرجه عن بين المدينه فات فى
جهينه وفيما بين مكه والمدينه بكر بن وايل وقبايل من مضر من الحسنيين والجعونيين وقبايل من مضر واما
نواحى مكه فان الغالب على نواحيها مما يلى المشرق بنو سليل وبنو سعد فى قبايل من هذيل وفى غربيها
مدلج وغيرهم من قبايل مضر واما باديه البصره فانها اكثر هذه البوادى لعيا وقبايل واكرهايم حتى تصلوا
بالبحرين واليمامه ثم من وراءهم عبد القيس واما باديه الجزيره فان بها الحيا من ربيعه واليمن واكرهم
كلب اليمن وفى قبله منهم يعرفون بنى الغليط خرج صاحب الشام الذى قتل حوس مضر واوقع باهل الشام
حتى قصده المكسى بنفسه الى الرقه فاخذه وباديه السماوه ودومة الجندل الى عين التمر وبريه حساف
من باديه الجزيره وبريه حساف فيما بين الرقه وبالس عن يسار الذاهب الى الشام وصفين ارض من هذه
البادية بقرب الفرات ما بين الرقه وبالس وهو الموضع الذى كان به حرب معاويه وعلى صلوات الله عليه

والحرب ينسب اليه ورايت هذا الموضع من بعد واخبرني من ثقى به قبر عمار بن ياسر رحمه الله وبيت المال الذي كان
يجمع فيه الفئ لعلي بن ابي طالب صلوات الله واما باديه الشام فانها ديار لغزاره ولخم وجذام وبلي وقبايل
مختلطه من اليمن وربيعه ومضر واكثرها بين والرمل المذكور بالحجاز هو الرمل الذي غرضه من السقوف
الى الاحوز وطوله من وراء جبل طي الى ان يتصل مشرقا بالبحر وهو مسلك اصعب لين الملمس يكاد بعضه يمكي الجمال
واما تهامه فانها بطنه من اليمن وهي جبال مسلسله اولها مشرف على القلزم وشرقها بناحيه صعده وحرش
ونجران وشمالها حدود مكه وجنوبها من صنعا على نحو من عشر مراحل وقد صوبت جبال تهامه في
صوبة ديار العرب وبلاد حجران تشمل على قرى ومزارع ومياه معموره باهلها وهي مفترسه وبها اصناف
اليمن وكحلان وحرش مدينتان سقا بتبان ذات الكرمها كخيل وتشملت على احياء من اليمن كثيرة وصعده
اكبر واعمر منها وبها نحذ ما كان ينحذ نصفا من الادم ونحذ نجران وحرش والطايف ادم كثير وخزان اكثر فلك
ربيع من صعده وبها يجتمع التجار والاموال والحنى المعروف بالزبيدي بها متقم وليس بجميع اليمن مدينه اكبر
ولا اكبر اهلا ومرافق من صنعا وبلغني انه لم يعتدل الهواء بحيث لا تحول الانسان عن مكان واحد
شتاءا او صيفا غير وتقارب بها ساعات الشتاء والصيف وبها كانت ديار ملوك اليمن وبما تقدم
وبها بناء عظيم قد خرب فهو قبل تعظيم يعرف بغمدان كان قصر الملوك اليمن وليس باليمن بناء ارفع منه والملبخ
جبل للجعفري بلغني ان اعلاه نحو عشرين فرسخا بينها مزارع ومياه وبناتها الورس وهو منيع لا يسلك
الا من طريق واحد حين تغلب على العربطي الذي كان خرج باليمن يعرف بمحمد بن الفضل وشبار جبل
منيع جدا فيها قرا ومزارع وسكان وهو مشهور من جبال اليمن وعدن مدينه صغيره وانما شهرها
لانها فضه على البحرين لها السايرون في البحر وبها معادن من اللولو وباليمن مدن كثيرة
هي اكبر منها ليست مشهوره وبلاد الاباضيه نوب حيوان وهي اعمر بلاد ذلك النواحي بحالفا ومزارع
واعمرها مياها وحضرموت في شرقي عدن تقرب البحر وبها رمال كثيرة تعرف بالاحقاف
وحضرموث في نفسها مدينه صغيره ولها اعمال عريضه وبها قبر هود النبي عليه السلام
ويقربها بالهوب بين عميقه لا يكاد يستطيع احد ان يزلد قعرها واما بلاد مهره فكان وقتها
تسمى الحشر وهي بلاد قفر السنتهم مستعجمه جدا لا يكاد يوقف عليها وليس بلاد هم جبل ولا ذرع
وانما اموالهم الابل ولها نجب من الابل تفضل في السير على سايرالنجب واللبان الذي يحمل الى
الافاق من هناك وديارهم مفترشه وبلادهم بوادي نابيه ويقال انها من عمان وعمان مستقله
باهلها وهي كثيرة النخيل والفواكه الحرميه من الموز والرمان والسوس نحو ذلك وقصبتها صحار

صحار وهي على البر وبها مناخ البحر وقصب المراكب وهي اعمر مدينه بعمان واكثرها مالا ولا يكاد
يعرف على شاطي بحر فارس بجميع بلاد الاسلام مدينه اكثر عمارة ومالا من صحار وبها مدن كثيرة
وبلغني ان حدودها تحو من ثلوث مايه فرسخ وكان الغالب عليها الغيراء الى ان وقع بينهم وبين
طايفه من بني سامه بن لوي من كراء بكر النواحي حروب فخرج منهم رجل يعرف بمحمد بن القاسم الشامي
الى المعتضد فاستجده فغث معه بان فوز معجم عمان للمعتضد واقام بها الخطبه له واتخاذ الشراء الناحيه
لهم يعرف بزوه والى يومنا هذا لها اما بهم وبقيه ما لهم وجماعتهم وعمان بلاد حاره جدا وبلغني ان
بمكان منها سمع عن البحر دنما وقع ثلج دقيق ولم ار احدا شاهد ذلك الا بالبلاغ وبارض سبا من
اليمن طوايف من جيرون كذلك بارض حضرموت واما ديار همدان واشرو كنده وحولان فانها
مفترشه في اعراض اليمن وفي اصقاعها مخاليف وذروع وبها بوادي وقرا يشمل على بعض تهامه
وبعض نجد ونجد اليمن من شرقي تهامه وهي قليله الجبال مستوفيه الفضاء ونجد اليمن غير نجد الحجاز
غير ان جنوبي نجد الحجاز تتصل بشمالي نجد اليمن وبين البحرين وبين عمان بريه متسعه وباليمن قرود كثيره
بلغني انها تكثر حتى لا تطاق الا بجمع عظيم واذا اجتمعوا كان لهم كبير يتبعونه مثل اليعسوب للنحل
وبها دابه تسمى العذار بلغني انها تطلب الانسان فتقع عليه فان اصاب منه ذلك تدود جوف الانسان
وانتن وكحا عن الفيلون بها من الاعجوبه ما لا استجز حكايته **واما المسافات**
بديار العرب فان الذي يحيط بها من عباداں الى البحرين نحو من خمس عشرة مرحله ومن البحرين
الى عمان نحو من شهر ومن عمان الى ارض مهره نحو من شهر والى حضرموت من مهره نحو شهد
ومن اقصا حضرموت الى عدن نحو شهر ومن عدن الى جده نحو شهر ومن جده الى ساحل الجحفه نحو
خمس مراحل ومن ساحل الجحفه الى الجار نحو من ثلاث مراحل ومن الجار الى ايله نحو من عشرين مرحله
ومن ايله الى بالس نحو من عشرين مرحله ومن بالس الى الكوفه نحو من عشرين مرحله ومن الكوفه
الى البصره نحو من اثنى عشر مرحله ومن البصره الى عباداں نحو مرحلتين فهذا هو الدور الذي يحيط بها
واما طرقها فان من الكوفه الى المدينه نحو من عشرين مرحله ومن المدينه الى مكه نحو من عشر
مراحل وطريق الجاده من الكوفه الى مكه اقصر من هذا الطريق بنحو من ثلاث مراحل اذا انتهى الى معدن
القرع عدل عن المدينه حتى يخرج على معدن بني سليم الى ذات عرق حتى ينتهي الى مكه واما
طريق البصره فهو الى المدينه نحو من ثماني عشر مرحله ويلتقي مع طريق الكوفه بقرب معدن القرعة
واما طريق البحرين الى المدينه نحو من خمسة عشرة مرحلة واما طريق الرقه الى المدينه نحو من عشرين

مرحله وكذلك من دمشق الى المدينه نحو من عشرين مرحله ومن فلسطين الى المدينه نحو من عشرين مرحلة
ومن مصر الى المدينه على الساحل نحو من عشرين مرحله ولم نعرف لمصر والمغرب طريقا لانه يلتقى بالطريق
اهل فلسطين فيصير الطريقان سواء وهو اول حد البادية واما سعرف قبل دخول البادية وكل اهل مصر
فلسطين افاجا وفلسطين طريقان احدهما الى المدينه على برقه وشعب قريه بالبادية كان بنو مروان
اقطعوها الزهري المحدث وبها قبره حتى ينتهى الى المدينه على المروه وطريق يمضى على ساحل البحر حتى
يخرج بالجحفه فيجتمع بها طريق اهل العراق ودمشق وفلسطين ومصر واما طريق البصرة والرقه فهما
لا يسلكان وقد تعطلا وسائر الطرق مسلوكه ومن عدن الى مكه نحو شهر ولها طريقان احداهما
على ساحل البحر وهو بعيد والاخر ياخذ على صنعاء وصعده وحرش ونجران والطايف حتى ينتهى الى مكه
ولهم طريق على البوادى وتمامه هو اقرب من هذين الطريقين الا انها على احياء اليمن ومخاليفها
يسلكه الحرامن منهم واما اهل حضرموت ومهره فانهم يقطعون عرض بلاده دهرا حتى يتصلوا بالجاده
التى بين عدن وبين مكه والمسافه منهم الى الاتصال بهذه الجاده ما بين عشرين مرحله الى خمسين
مرحلة واما طريق عمان فهو طريق يصعب سلوكه فى البريه لكثرة الفقار بها وقله السكان واما
طريق بحر فانه يمتد من عدن الى سواحل مهره وحضرموت الى عدن اولا الى طريق
عدن بعد عليهم وقل ما يسلكونه وكذلك ما بين عمان والبحرين فطريق شاق يصعب سلوكه لمنانع العرب فيما بينهم
واما ما بين البحرين وعبادان فغير مسلوك وهو قفر والطريق فيها على البحر ومن البصرة الى البحرين نحو من ثمانى
عشرة مرحله فى قبائل العرب ومياههم مسلوك على بئر عزانه مخوف فهذه جوامع المسافات التى نحتاج الى
علمها فاما بين ديار العرب لبتاتها لها من المسافات هل ما تنتهى الحاجه لغير اهل البادية الى معرفتها وسنذكر بعد
ديار العرب بحر فارس فانه تشمل على اكثر حدودها ويتصل ديار العرب منه وبسايرا بلدان الاسلام ونصور ثم
نذكر جوامع ما تشمل عليه هذا البحر ونبتدى بالتلزم على ساحله مما يلى المشرق فانه ينتهى الى ابله ثم نطوف
بحدود ديار العرب التى قد ذكرناها وبينا قبل هذا الى عبادان ثم نقطع عرض دجله وننتهى على الساحل الى مهرمان
ثم الى جنابا ثم نمر على سيف فارس الى سيراف ثم نمتد الى سواحل مهرمز ولاد كرمان الى الديبل وساحل الملتان
وهو ساحل السند وقد انتهينا حد بلدان الاسلام ثم ننتهى الى سواحل الهند حتى ننتهى الى سواحل التبت فنقطعها
الى ارض الصين واذا احدثت من الطرق عوجها على ساحل البحر سرت فى معاون من حدود مصر حتى ينتهى الى معادن
ذهب ومنها معادن الذهب الى مدينه على شط البحر تقابل الحبشه ثم نمتد على بلاد الحبشه وهى محاذيه لمكه والمدينه حتى
تقرب عدن ثم نقطع الحبشه وتتصل نظير النوبه حتى تنتهى الى بلدان الزنج وهى مواضع مسالك الممالك فهذه محاذاه جميع بلدان

بلدان الاسلام وقد انتهى مسافه هذا البحر لم نعرض فيما جزاير وافالم مختلفه الى ان محاذى ارض الصين

وهذه صوره بحر فارس

قد صورت هذا البحر وذكرت حدوده مطلقا وساصف ما سمعته وما فى اضعافه حملا سقف عليه من قرابه
ان شاء الله تعالى واما ما كان من هذا البحر من العلزم الى ما حاذى بطن اليمن فانه يسمى بحر العلزم
ومقداره نحو بلثين من مرحله طولا وعرضه ايسر ما يكون غير مسيرة ثلاث ليالم لا تزال ضيق حتى يرى من
بعض جنابة الجانب الاخر حتى ينتهى الى القلزم ثم تدور على الجانب الاخر من بحر العلزم وبحر
العلزم مسل الوادى به جبال كثيرة وقد علاء الماء عليها وطرق السفن بها معروفة لا يهتدى فيها الا من
بان يحمل بالسفينة فى اضعاف تلك الجبال بالنهار فاما بالليل فلا يسلك وساؤه صاف ترا تلك
الجبال فيها وفى هذا البحر ما بين العلزم وايله مكان يعرف بساوان وهو اخبث ما فى هذا البحر
من الاماكن وذلك انه دوار ماء فى سفح جبل اذا وقع الريح على دوبته انقطعت الريح على قسمين
فنزل الريح على سعبين فى هذا الجبل متقابلين فيخرج الريح من هذين السعبين فتقابل وتثور الماء وتثبت
كذلك سبعة ايام فى ذلك الدوار ما يخلو فى الريحين وتتلف فلا يسلم واحده واذا كان للجنوب اذا مهب
فلا سبيل الى سلوكه ومقدار طوله نحو ستة اميال وهو الموضع الذى غرق فيه فرعون وجنوده وان
موضع يعرف بخالات يهيج وتتلاطم امواجه بالسرعة من الريح وهو موضع مخوف ايضا فلا يسلك الا بالصبا
مغربا وبالدبور مشرقا واذا حاذى ايله فيه سمك كثير مختلف الالوان فاذا قابل بطن اليمن سمى
بحر عدن الى ان يحاذى عدن ثم يسمى بحر الزنج الى ان يحاذى عمان عاطفا على فارس وهذا بحر
يعرض حتى يقال ان غزى الى بلاد الزنج بسبع مائة فرسخ وهو بحر مظلم اسود لا يرى مما فيه شئ
وبقرب عدن معدن اللؤلؤ يخرج ما يتبع منه الى عدن واذا خرجت عمان الى ان يخرج عن حدود
الاسلام وتجاوزه الى ترك سرندب يسمى بحر فارس وهو عرض البطن حدا فى جنوبه بلد ان الزنج وفى هذا
البحر جوار كثيرة ومعاطف صعبة ومن اشدها ما بين جابه والبصرة فانه مكان سماه زجابة
وهو مكان مخوف لا تكاد تسلم منه سفينة عند هيجان البحر وبها مكان يعرف بالخشبات
من عبادان على نحو ستة اميال على جرى ماء دجله الى البحر ويرق الماء حتى تخاف على السفن الكباد
ان سلكها ان تجلس على الارض الا فى وقت المد ولهذا الموضع خشبات منصوبة يقتدى بها
مرقب يسكنه ناظور يوقد بالليل لهتدى به ويعلم به المدخل الى دخله وهو مكان مخوف اذا ضلت
السفينة فيه حنيف انكسارها لرقة الماء وبخالجابة مكان يعرف بخادك وبه معدن اللؤلؤ يخرج
منه الشئ اليسير الا ان النادر اذا وقع من هذا المعدن ناق فى القيمة ويقال ان الدرة اليتيمة تنتهى من هنا
المعدن فتخان وسرنديب فى هذا البحر معدن لؤلؤ ولا اعلم معدنا لؤلؤ الا بحر فارس ولهذا

ولهذا البحر مد وجزر فى اليوم والليلة مرتان من حد القلزم الى حد الصين حيث انتهى وليس لبحر المغرب ولا
لبحر الروم ولا لسائر البحار مد ولا جزر غير بحر فارس وهو ان يرتفع الماء قريبا من عشر اذرع ثم ينضب حتى
يرجع الى مقداره وفى هذا البطن من البحر الذى نسبناه مضموما الى فارس جزر منها لامرو خارك واقال
وغيرها من الجزائر المسكونة وبها مياه عذبة وزرع وضرع فهذه جوامع من صفة هذا البحر من حدود
الاسلام وساصف على ما سواحله صفة جامعة نبتدى منها بالقلزم ثم ينتهى الى جنابة ان شاء الله تعالى
اما القلزم فانها مدينة على سفر البحر وتنتهى هذا البحر وهى فى عطف هذا البحر الخارج لسانه
وليس بها زرع ولا شجر ولا ماء وانما تحمل اليهم من اماد ومياه بعيدة منهم وهى نامة التجارة بها وفضة مصر
والشام ومنها تحمل حمولات الشام ومصر الى الحجاز واليمن وسواحل هذا البحر وبينها وبين فسطاط مصر ثلثان
ثم تنتهى على شط البحر فلا تكون بها قرية ولا مدينة سوا مواضع فيها ناس مقيمون على صيد من هذا البحر
وشئ من النخل يسير حتى تنتهى بأبان وجلات وما حاذا جبل الطور الى ايكه وايله هذه مدينة صغيرة
عامرة بها زرع يسير وهى مدينة اليهود الذين حرم عليهم صيد السبت وجعل منهم القردة والخنازير
وبها فى يد اليهود عهد لرسول الله صلعم واما مدين وما انتهى على هذا البحر فى عطف اليمن الى
عمان والبحرين الى عبادان فقد وصفناه فى صفة ديار العرب واما عبادان فانها حصن صغير عامر
على شط البحر وبجمع ماء دجله وسوناطكان منه يحارس للعطوية وغيرهم من سلف هذا البحر وبها على
دوام الايام مرابطون ثم ينقطع عرض دجله فيصير على ساحل البحر الى مهروبان من حد فارس وعرض
فيها اماكن يمنع من السلوك الا فى المآء وذلك ان ساه حورستان بجمع الى دورق وحصن مهدى
وباستان فيصل بها البحر ومهروبان مدينة صغيرة عامرة وهى فرضة ارجان وما والاها من اد فى
فارس وبعض خوزستان ثم ينتهى البحر على الساحل الى تستر وهى مدينة اكبر من مهروبان وبينها
مرتفع التستر الذى يحمل الى الافاق ثم ينتهى الى جنابة وجنابة هذه مدينة اكبر من مهروبان وهى فرضة
لسائر فارس حصينة شديدة الحرم تنتهى على الساحل الى سيف البحر الى بحرم وهذا السيف ما بين جنابه
وبحرم به قرا وسباكن ومزارع سفوه مغرشه سديد الحرم تنتهى الى شيراز وهى الفرضة العظيمة
لفارس وهى مدينة عظيمة سواء الا نسبة سى حتى يحاور على جبل يطل عليه وليس بها ما يجمد ولا ينبع ولا
ضرع وهى اعنى بلاد فارس ثم تتاخون على الساحل فى مواضع منقطعة تعترضها جبال ومفاوز الى
ان تنتهى الى حصن ابن عماره وهو حصن منيع على هذا البحر وليس بجميع فارس حصن امنع منه ويقال
ان صاحب هذا الحصن هو الذى قال الله تعالى فيه وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا

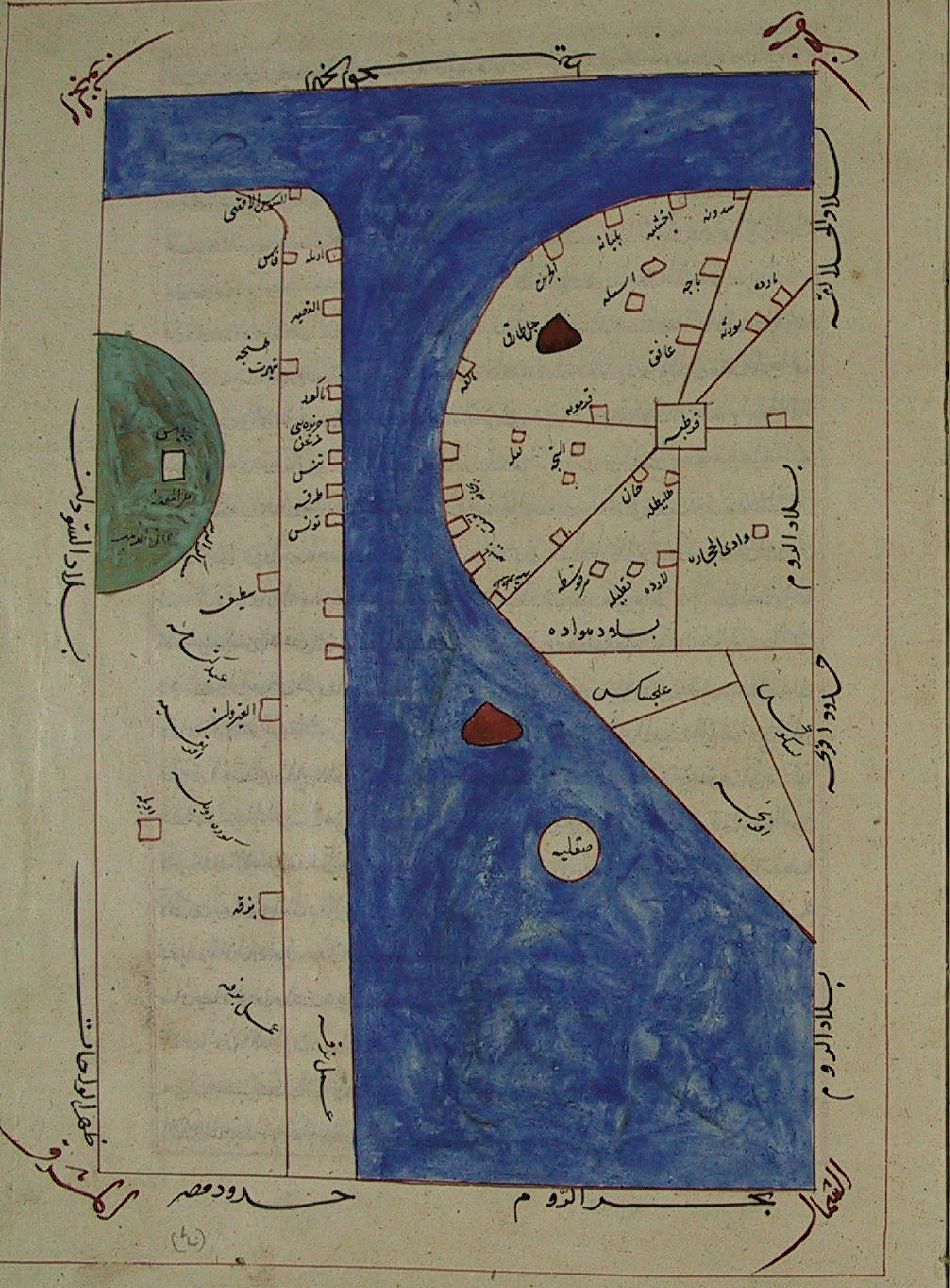

وينتهي على ساحل هذا البحر الى هرموز وهي فرضة كرمان مدينة حارة كثيرة النخل حارة جدا ثم تمضي على سطه الى الديبل وهي
مدينة عامرة وبها مجمع التجار وهي فرضة بلاد السند وبلاد السند سوى المنصورة وادانى الزط وما والاها الى الملتان
ثم تمضي على ساحل بلدان الهند الى ان يتصل بساحل تبت وتمضي الى ساحل الصين ثم الى الصين ثم لا يسلك بعده واذا اخذت
من القلزم غربي هذا البحر فانه ينتهي الى برية قفر لا شي فيها على ان يتصل ببادية البجة والبجة قوم اصحاب اخبية سود اشد
سوادا من الحبشة في زي العرب لا قرى لهم ولا مدن ولا زرع الا ما يحمل اليهم من مدن الحبشة وبلد من النوبة وانقص
وينتهي الى معادن الذهب ياخذ هذا المعدن من قرب اسوان مصر على نحو من عشر مراحل حتى ينتهي الى حصن على البحر يسمى عيذاب
ويجتمع الناس بهذا المعدن العلاقي وهو بمال وارض مبسوطة لا جبل بها واموال هذا المعدن ترتفع الى ارض مصر
وهو معدن ذهب لا فضة فيها والبجة قوم يعبدون الاصنام وما استحسنوه ثم يتصل ذلك بارض الحبشة وهم نصارى
تدلوا بهم من الوان العرب بين السواد والبياض وهم متفرقون في ساحل هذا البحر الى ان يحاذي عدن وما
كان من النمور والجلود المدبغة واكثر جلود اليمن التي تدبغ للنعال تقع منها الى عدوة اليمن وهم اهل سلم ليسوا
بدار الحرب لهم على الشط موضع يقال له زيلع فرضة للعبور الى الحجاز واليمن ثم يتصل ذلك بحافة بلد النوبة
والنوبة نصارى وهي بلدان اوسع من الحبشة وبها من المدن والعمارة اكثر مما بالحبشة ويخرق نيل مصر فيما بين
مدنها وقراها حتى يجاوز ذلك الى بحر قادم من ارض الزنج ثم يتجاوزه الى براري تنعدم مسالكها ثم ينتهي هذا البحر
حتى يتصل بارض الزنج مما يحاذي عدن الى ان يمتد على البحر ويجاوز محاذاتها جميع حد الاسلام ويدخل فيما
حاذى بعض بلدان الهند بسعته وكثرته وبلغني ان في بعض اطراف الزنج مروج فيها زنج بيض وبلد الزنج هذا
بلد يسير قليل العمارة قليل الزروع الا ما اتصل بها من سرير الملك واما المغرب فهو نصفان متباينان على بحر الروم
نصف من شرقيه ونصف من غربيه فاما الشرقي فهو برقة وافريقية وتاهرت وطنجة والسوس وزويلة وما في اضعاف
هذه الاقاليم واما الغربي فهو الاندلس وقد جمعتهما في التصوير فاما الجانب الشرقي فان الذي يحيط به من شرقيه حد مصر
بين الاسكندرية وبرقة من حد بحر الروم حتى يمضي على ظهر الواحات الى برية تنتهي الى ارض النوبة وغربيها البحر المحيط
الذي يمتد على حدها وشماليها بحر الروم الذي ياخذ من البحر المحيط ياخذ من حد مصر على ما يحاذي برقة الى اطرابلس
المغرب ثم الى المهدية ثم الى تونس ثم الى طبرقة ثم الى ... ثم الى جزيرة بني زغناي ثم الى باكور ثم الى البصيرة ثم الى ازيلة
ثم الى السوس الاقصى ثم يمتد على برية ليس وراها عمارة وجنوبيه رمل من حد البحر المحيط حتى يمتد من وراء سجلماسة
الى ... ثم يمتد الى ظهر الواحات من ارض مصر واما الاندلس فانه يحيط به مما يلي البحر المحيط من حد بلد الجلالقة على كورة يقال لها
... ثم الى ... ثم الى الجزيرة جبل طارق ثم الى مالقة ثم الى بجانة ثم الى بلاد ... مدينة بلنسية ثم الى طرطوشة
ثم يتصل ببلاد ... مما يلي البحر ببلاد افرنجة ومما يلي البر ببلاد ... ثم بلاد ... ثم بلاد الجلالقة حتى ينتهي الى البحر وهذه صورة المغرب

فاما برقه فانها مدينه وسط ليست كبيره وحواليها عماره كوره كبيره وهي في مستوى من الارض حصبه ومطيف
من كل جانب باديه تركبها طوايف من البربر وقد كان تخرج اليها عامل من مصر الى ان ظهر المهدي عبيد
الله المستولي على المغرب فاستولى عليها وانال عمال مصر واما طرابلس المغرب فهي من عمل افريقيه وهي مدينه مبنيه
من الحجر على ساحل بحر الروم واسعه الكوره حصبه جدا واما المهديه فانها مدينه صغيره استحدثها
عبيد الله المستولي وسماها بهذا الاسم وهي على البحر وعبيد الله تحول اليها من القيروان وهي من القيروان
على يومين وتونس مدينه كبيره حصبه واسعه المياه والزروع وهي اول عدوه الاندلس بعد برقه ولا يعبر
من دونها الا من المدن التي تلي المغرب لانها اول مدينه تحاذي الاندلس وما دونها محاذي لبلاد الفرنجه
وطرقه مدينه صغيره ديبه بها عقارب قاتله نحو عقارب عسكر مكرم وبها في البحر معدن المرجان
وليس يعرف في الارض معدن المرجان الا بها واما تنس فهي مدينه كبيره وهي عدوه الى الاندلس ايضا الا انها
وبه وجزيره بني مزغنا مدينه عامره يحف بها طوايف من البربر وهي من الخصب والسعه على غايه ما
يكون من المدن وتاكورت على وسط البحر مدينه كبيره بعد برقه ايضا الى بجايه وهي مدينه حصنه حصينه والقصير
مدينه كبيره واسعه حصنه وهي بحذا جربع جبل طارق وبينها وبين الجزيره المذكوره عرض البحر
اثنا عشر فرسخا وازيله مدينه كبيره على سط البحر المحيط وهي خصبه كثيره الخير وهي ايضا المعابر الى
الاندلس والسوق الاقصى هي منسبته اسم المدينه الا انها كوره عظيمه ذات مدن وقرا واسعه وخصب
وكيف بها طوايف من البربر واما القصير وازيله فهما من اعمال طنجه وطنجه هي كوره عظيمه يحيط بمدن
وقرا وبوادي من البربر كثيره ومدينتها العظماء التي هي القصبه يسمى فاريس وهي المدينه التي بها محى العاطي
ولم يفتحها عبيد الله الحاج بالمغرب الى حين تصنيف هذا الكتاب واما باكوره وجزيره بني مزغنا في مدن
وقرا كثيره باهرت الاعلى ومدينه كوره تاهرت اسمها باهره وهي مدينه كبيره خصبه واسعه البريه
والمياه وبها الابامنيه وهم الغالبون عليها وسجلماسه مدينه وسطه من حد باهرت الا انها منقطعه
لا يسلك اليها الا في القفار والرمال وهي قريبه من معدن الذهب بينها وبين ارض السودان فارضه
زويله ويقال انه لا يعرف معدن الذهب اوسع ذهبا ولا اصفا منه الا ان المسلك اليه صعب والاستعداد
شاق جدا وهي من مملكه عبيد الله ويقال ان كوره تاهرت باسرها من افريقيه الا انها مفرده
بالاسم والعمل عن القيروان وسطيف مدينه كبيره بين تاهرت وبين القيروان وهي خصبه ولها كوره تشمل
على قرا كبيره وعماره متصله وسطها قبيله كتامه من البربر يهم ظهر عبيد الله وكان ابو عبد الله المحتسب
الداعي الى عبيد الله مقيما بينهم حتى تنهد امره بهم والقيروان هي اجل مدينه بارض المغرب خلا قرطبه بالاندلس

بالاندلس فانها اعظم منها وهي المدينه التي كان يقيم بها ولاه المغرب ولها كان مقام الاغلب وبنيه الى ان
ازال ملكهم ابو عبد الله المحتسب وخارج القيروان ابنيه كانت معسكرا للجند ومقاصير لهم كان وتسمى
الرقاده الى ان استحدث عبيد الله المهديه على شط البحر فاقام بها واسقل عن رقاده وانما ويله فانها من حد
المغرب وهي مدينه وسطه لها كوره عريضه وهي متاخمه لارض السوقنن وبلدان السودان بلدان عريضه
الا انها قفر مشقه جدا ولهم في جبالهم عامه ما يكون في بلاد الاسلام من الفواكه الا انهم لا
يطعمونه ولهم اطعمه يتغذون بها من فواكه ونبات غريب لم يعرف في بلدان الاسلام والحنا السودان الذي
باعون في بلدان الاسلام منهم وليس هو من نوعه ولا نبع ولا بحشيه ولا من البجه الا انهم جنس على حده
اشد سوادا من الجميع واصفا ويقال انه ليس في اقالم السوداني من الحبشه والنوبه والبجه وغيرهم اقليم
هو اوسع منه ويمتد من الى غرب البحر المحيط مما يلي الجنوب ومما يلي الشمال على مغازه بينها الى مغاوه مصرف
وراء الواحات ثم مغاوه منها وبين ارض النوبه على مغاوه بينها وبين ارض الزنج ليس لها اتصال شيء من
الممالك والعمارات الا من وجه المغرب لصعوبه المسالك بينها وبين سايرالامم وهذه جوامع ما يحتاج
الى معرفته من شرقي البحر من المغرب واما الغربي من المغرب فهو الاندلس والاندلس بلدان عريضه كثيره
المدن خصبه واسعه ومدينتها العظماء يسمى قرطبه وهي من الاندلس في وسطها والذي يحيط بالاندلس
البحر المحيط ثم يطوف بحر الروم بها الى ارض افرنجه فيا خذ من مدينه شنتبرين الى اخر شنبه ثم الى سدونه
ثم الى الجزيره ثم الى مالقه ثم الى بجايه ثم الى بلاد مرشنه على مدينه لغنت الى بلاد مكنسيه ثم الى طرطوسه
وهي اخر المدن الى البحر ثم يتصل من جهه البحر ببلاد الافرنجه ومن جهه البر تصل ببلاد علج سكلين وهي بلاد حرب
من الفضاري ثم تصل ببلاد سكونس وهم ايضا فضاري ثم تصل ببلاد الجلالقه وهم فضاري ايضا فينتهي مع
الاندلس حتان الى دار الكفر وعدان الى البحر وهذه المدن التي ذكرناها على الشط كلها مدن كبار
عامره والاندلس في يدي بني اميه ما افتحت لبني ولا قدر عليها عبيد الله ولما زالت دولة بني مروان عن اليها
من ازيله المغرب الى جزيره جبل طارق بعض بني اميه فغلب عليها فهي في ايديهم الى وقت تصنيفنا هذا الكتاب
ومن مشاهير مدن الاندلس جيان وطليطله وسرق وسرقسطه ولارده ووادي الحجاره وبرجاله وقوريه
ومارده وباجه وغافق ولبله وقرمونه ومدوود واسجه وربه وهي كلها مدن عظام وليس
فيها ما تقارب قرطبه في العظم والكبر واكثرها من حجاره وهي اسجه جاهليه لا تعرف فيها مدينه
محدثه الا بجايه فانها محدثه في حدود سنه ديقال لها السره وسنتين التي على البحر المحيط بها نبع العنبر
ولم يعلم بحر الدقد والمحيط موضع عنبر الا ستين وسي وقع في ايام معاوي بالشام بسواحل الروم ويتبع

سرين فى وقت من السنه من البحر دابه تحتك بحجاره على شط البحر فتقع منها دُبر وليس الخرّ لونه لون الذهب
ولا تفاد منه شاه وهو عزيز قليل النفع وتنسج منه ثياب تقتلون فى اليوم الواحد وتجر عليها ملوك بنى أميّه ولا
تفعل الاسرا ويزدان الثوب على الخدين بالعزته وحسنه وما لقه سكانها غرب وبها السفن الذى تتخذ منه تقاس
السيوف وجزيرة جبل طارق منها افتتح الاندلس فى اوّل الاسلام وجبل طارق جبل عامر حصين بالقرا والمدن
وهو اخر المعابر بالاندلس وطليطله مدينه فى جبل عال ساورها من جهاده فتدوفعت بالرصاص وحولها سبعه
اجبل كلها عامرة مبنيه مسكونه وحولها نهر عظيم تقارب فى الكبر دجله واسم هذا النهر باجه يخرج من بلد يقال
لها شنترينة ثم قلعه يسمى اليوم شتوره ووادى الحجاره مدينه وهى وما حواليها من المدن والقرا بغرب عدن
بنى سالم وبينه كوره عظيمه وارحدونه كورة عامره وارشدونه ومنها عزيز بن حضوى الذى خرج على بنى
اميّه بها وفحص البلوط كوره خصيبه ومدنتها غافق وفرونه مدينه كانت كبيره الا انها خربت بعصه
ووبوب عنتم فاستعان احد الرئيسين بالجلالقه النصارى حتى خربوها وما حوله من اعظم مدن الاندلس
وكذلك طليطله وهما متقابلتان بينهما عامل بنى مجبة الا انه تخطب بهما لهم وسرين كورة ومدينتها الحماسه
وتعرف الجلالقه مارده وثغر ووادى الحجاره وطليطله ومدينه الجلالقه مما يلى بغرب الاندلس تقال لها سموره
وعظم الجلالقه بمدينه تقال لها اسطوهى بعيده عن بلدان الاسلام وليس فى اصناف الكفر الذين يلون
الاندلس اكثر عددا من الافرنجه وتقال الملكهم قاله غير ان الذين يلون المسلمين منهم اقل من سايرى
اجناس لدوفهم فى البحر والحاجز الذى بينهم وبينه من بلدان الترك من غيرهم الجلالقه يلونهم فى الكثرة
واقلهم عددا السكونس وهم اشد شوكه والذين يلون الشكونس من بغور الاندلس سرقسطه وطيليله
وبلارد ويليهم قوم من النصارى يقال لهم علجيسكس اقتهم عايله وهم الحاجز بينهم وبين الافرنجه والبربر
الذى هم بارض الاندلس وسايرى المغرب صنفان صنف تقال لهم البز وصنف تقال لهم البرانس فمقره
وكناسه وهواره ومديونه من البر وهم بالاندلس وكتامه وزناته ومصموده ومليله وصنهاجه من
البرانس فاما زناته فاوطانها بناحيه باغرت واما كتامه بناحيه سطيف وسايرى البربر الذين هم من
البرانس فمقرهم وكناسه فى سايرى المغرب من شرقى بحر الروم واما نفزمه وكتامه فمقرهم بالاندلس بين الجلالقه
وبين مدينه قرطبه واما هواره ومديونه فمقرهم سكان سنتريه وبكور البيره خربوكير بفضل وتقدم
على غيره وبالاندلس معادن كثيره من الذهب وبها معادن فضّه بناحيه البره ومرسيه وتقرب
قرطبه بموضع تقال له كونس وبسرى وبالعريه البارق بناحيه طليله سموركس وقريل بلد فى وجه ارض السودان
وهو اول الحد من السودان اكثرهم تبع الى دويله وارض المغرب ما كان منها فى شرقى بحر الروم تقرب الساحل فتعلوهم سمره وكلما

وكلما تباعدوا فيما يلى الجنوب والمشرق ازدادوا سوادا حتى تنتهى الى البلد السودان فيكون الناس بها اشد
الامم سوادا ومن كان فى بحر عزنى بحر الروم بالاندلس فصبريين رزق وكلما ازدادوا وتباعدوا الى ما يلى المغرب
والشمال ازدادوا فاليا ضا حتى تقطع عرض الروم كله الى طرف الصقالبه فكلما ازدادوا تباعدوا وازدادوا
بياضا وزرقه وحمره شعر الان طائفه منهم يرجعون الى سواد شعر وعيون وهم صنف من الروم من الجالقه
ويقال ان اصلهم من الشام كما ان طائفه مجوسيه بارض الروم يرجعون الى سواد شعر وعيون يزعمون انهم
من العرب من غسان ونقلوا اليها مع جبله بن الاهم وبين المغرب وبلاد السودان مفاوز منقطعه لا تسلك
الا من مواضع معروفه وكان ملوك افريقيه وبرقه اولا والاغلب الذى كان اقدم فى اولاد بنى العباس
ليكون فى وجه ادريس وملوك طبرقه اولاد ادريس بن ادريس وبينهم وبين افريقيه ما مرت السراه وهم
الغالبون عليها وملوك الاندلس سواسه ما خلا بنى العباس بها بالاندلس الى يومنا هذا ويحطون كانسابهم و
هم من اولاد هشام بن عبد الملك وصاحبهم فى وقت تصنيف هذا الكتاب هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الله بن محمد بن عبد الرحمن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم
واول من عبر منهم الى الاندلس عبد الرحمن بن معاويه بن هشام بن عبد الملك بن مروان فى اول ولايه بنى
العباس فغلب عليها وبنت الاماره فى اولاده الى وقت تصنيفنا هذا والغالب على مذاهب اهل المغرب
كلهم مذاهب الحديث واغلبها عليهم فى القيا مذهب مالك بن انس والذى نقع من المغرب الخدم
السود من بلاد السودان والخدم البيض من الاندلس والحوارى المتخذات باحدا لحارنه والخادم عن غير صناع
على وجوههما الف دينار واكثر ويقع منها اللبود المغربه والنعال للسرج والمرجان والعصب والذهب والعسل والزيت
والسفن والحرير والسهود **واما المسافات** بالمغرب فان من مصر الى برقه عشرين مرحله ومن
برقه الى طرابلس مثلها ومن طرابلس الى القيروان مثلها فذلك من مصر الى القيروان سبعين مرحله
ومن القيروان الى سطيف ست عشر مرحله ومن سطيف الى تاهرت عشرون مرحله ومن تاهرت
الى قاس خمسون مرحله ومن قاس الى السوس الاقصى نحو ثلاثين مرحله فمن القيروان الى السوس الاقصى
مائه وست عشرة مرحله فجميع المسافات من مصر الى اقصى المغرب فى سرى بحر الروم نحو ستمائه اشهر
وحجاج اقصى المغرب يخرجون قرب المحرم فيذهب فى سوقهم واستراحتهم عامه السنه حتى يلحقوا الحج
ومن برديه الى دويله نحو شهر ومن القيروان الى المهديه مسيره يومين ومن القيروان
الى تونس ثلاث مراحل ومن تونس الى طبرقه نحو عشر مراحل ومن طرفه الى نفزه نحو ست
عشره مرحله ومن نفزه الى جزيره بنى مزغنا خمسه ايام ومن تاهرت الى باكور عشرون

مرحله ومن نامرت الى سجلماسه نحو خمسين مرحله ومن فاس الى القصرت مراحل ومن فاس الى ازيله
ثمان مراحل ومن القصر ولن الى سجلماسه فى البريه نحو من مئتين مرحله وفى العماده
مايه وعشر مراحل فهذه جوامع المسافات الى المغرب فى شرقى بحر الروم واما
مسافات الاندلس فان قصبتها قرطبه ومنها الى اسبليه ثلاث مراحل ولاشبونه مرحله على يمت
القبله ومن قرطبه الى سرقسطه عشر ايام والى بطليه ثلاثه عشر يوما ومن بطليه الى لاردده
اربع مراحل ومن قرطبه الى طليطله ستة ايام ومن طليطله الى وادى الحجاره يومان ومن قرطبه الى
مكناسه اربعة ايام الى هواره مثلهام الى تقرع عشرة ايام ومن تقرع الى مدينه سموره اربعة ايام
ومن قرطبه الى قوريه اثنا عشر يوما ومن قوريه الى ماردده اربعة ايام ومن قوريه الى ناجه ستة
ايام وياخذ فى طريق الماردة مما يلى احشه فمن قرطبه الى اشبيليه الى ناجه الى ماردده الى فرفنه الى
قلنسوه مدينه سرين العظماء ومن ناجه الى سرين اثنا عشر يوما ومن اقصاكو سرين
خمسه ايام ومن قرطبه الى فحص البلوط يومان الى مدينتها المعروفه تعافق ومن فحص البلوط الى ليلة
اربعة عشر يوما واشبليه على طريق سدونه ومن قرطبه الى قرمونه اربعة ايام ومن قرمونه الى سلسه
ثلثه ايام ومن اسجه الى مالقه سبعة ايام ومالقه شرقى قرطبه واسجه قبلتها ومن اسجه الى ان
ارجدونه ثلث مراحل ومن قرطبه الى بجانه ستة ايام ومن قرطبه الى مرسيه اربعة عشر يوما
ومن قرطبه الى مدينه ملسيه ثمانيه عشر يوما ومن طرطوشه الى ملسه خمس مراحل ومن
مرسيه الى بجانه ستة ايام من بجانه الى مالقه نحو عشرة ايام ومن مالقه الى جزيره جبل طارق
اربعة ايام ومن الجزيره الى سدونة ثلاثة ايام ومدينه سدونه فلسانه ومنها
الى اسبليه اربعة ايام والى قرمونه ثلاثه ايام فهذه جوامع المسافات
بالاندلس وقد اسنا على جوامع ما ارضناه من المغرب وتلوم ارض مصر فى حد
بلاد الاسلام راجعا نحو المشرق واما مصر فان لها حدا ياخذ من بحر
الروم بين الاسكندريه وبرقه ياخذ فى برارى حتى ينتهى الى ظهر الواحات
وتمتد الى بلد النوبه ثم يعطف على حدود النوبه فى حد اسوان الى ارض البجه واسوان
حتى ينتهى الى بحر القلزم ثم تمتد على بحر القلزم ويحاذى القلزم على البحر الى طور سينا ويعطف
على تيه بنى اسرائيل وتمتد حتى ينتهى الى بحر الروم فى الجفار على رفح والعريش وتمتد على بحر الروم
الى ان ينتهى الى الاسكندريه ويتصل باول الحد الذى ذكرناه والله اعلم وهذه صورت مصر

بلاد النوبه

وهذه صورت مصر

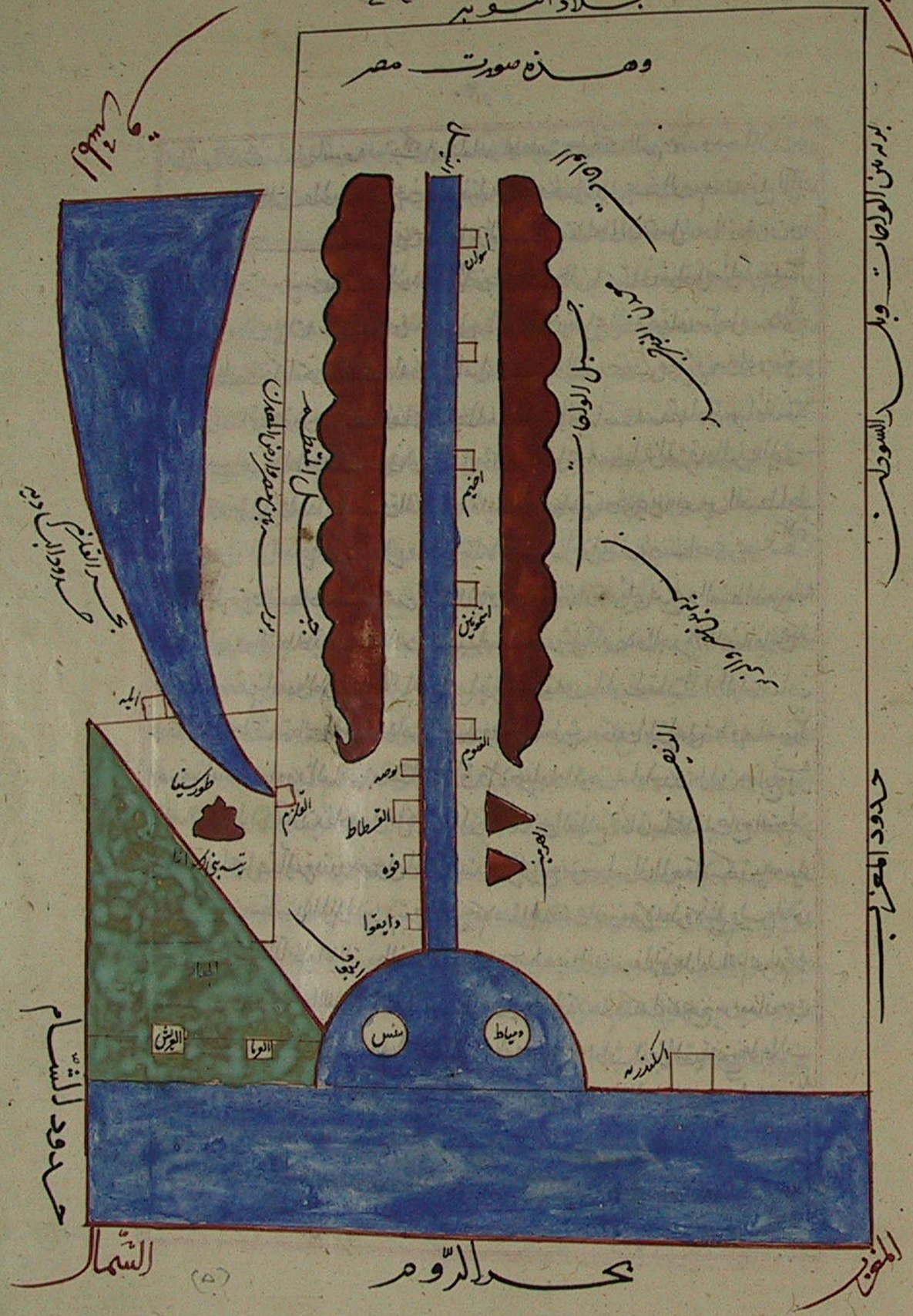

اما تيس فالامر فيها على ما سمعه صاحب الكتاب فاما دمياط فلست على ذلك اليوم وحدودها الثلثة بلى
البر المتصل بمصر والجوف والحد وهو الغربى ينتهى الى خنابه النيل وهما الحد الى بحر الروم ومنه تقلع المراكب

المسافات بصر من ساحل بحر الروم حيث ابتداناه الى ان تتصل بارض النوبه من وراء
الواحات نحو خمس وعشرين مرحله ومن حد النوبه مما يلى الجنوب على حدود النوبه نحو ثمانى مراحل ومن القلزم على ساحل
البحر الى ان تعطف على المنه ست مراحل ومن حد البحر على حد التيه الى ان يتصل بحر الروم نحو ثمانى مراحل وعند على البحر
الى اول الحد الذى ذكرناه نحو اثنا عشر مرحله وطولها من اسوان الى بحر الروم نحو خمس وعشرين مرحله وبها يجرى
فيها جزاير مسافاتها نحو مرحلتين فى مثلها فهذه جمله مسافاتها واما صفه مدتها وبقاعها فان مدينتها
العظما يسمى الفسطاط وهى على النيل فى شمالى النيل وذلك ان النيل يجرى صوب بابين المشرق والمغرب والجنوب
والبلد كله على جانب واحد لا فى عدوة النيل الينه قليله تعرف بالجزيره وهى جزيره تعرف من الفسطاط
اليها على جسر فى سفن وتعرف من هذه الجزيره الى الجانب الاخر على جسر اخر الى الينه ومساكن على الشط الاخر
يقال لها الجيزه والفسطاط مدينه كبره نحو الثلث من بغداد ومقداره نحو ثلثى فرسخ والفسطاط على غايه
العماره والخصب بالفسطاط قبائل وخطط للعرب ينسب اليها مثل الهمذانيه والبصريه والكوفه والبصره الا انها اقل من ذلك
وهى نسخه ومعظم بنائها مدر بالطوب طبقات اكثر السفل بها غير مسكونه وربما بلغ طبقات الدار الواحده ثمانى
طبقات الا فى طرف منها يسمى المريف فانه اصلب قليلا وبها بناء معترض وذلك بالحضره على شط وبها مسجدان
للجمعه بناء احدهما عمرو بن العاصى فى وسط الاسواق والاخر بأعلا الموقف ساه احمد بن طولون وخارج مصر انيسه
ساها احمد بن طولون يكون بناده على مثل كان بسكنها جند يسمى القطائع كما كان بناء الاغلب خارج القيروان
الرقاده وبها يحمل وشمار كثيره وزروع عمر على ماء النيل متد فمزارع من حد اسوان الى حد الاسكندريه وسياد
الريف فتقسم الماء من عند اسداد الحرائف فلم تشرف فزرع ثم لا تسقا بعد ذلك وارض مصر لا تمطر ولا تثلج وليس بارض
مصر مدينه يجرى فيها الماء دايما غير القيوم والفيوم هذه مدينه وسطه يقال ان يوسف النبى عليه السلام احدثها مجرى
يدوم لهم الماء وقوم بحجاره سماها اللاهون واما النيل فان ابتداءه لا يعلم وذلك انه يخرج من معادن من
وراء ارض الزنج من معاوره لا يسلك حتى ينتهى الى حد البحر ثم يقطع فى معادنه وعمارات ارض النوبة فيخرج على عمارات
متصله الى ان يقع فى ارض مصر وهو نهر يكون عبدا متداوه اكثر من دجله والفرات اذا اجتمعا وماؤه اشد عذوبة
وحلاوة وبياضا من سايرانهار الاسلام وفى هذا النهر يكون التمساح والسقنقور وسمكه يقال لها الرعاده
لا تستطع احد يمضى عليها وهى حيه حتى ترعش وتسقط من يده فاذا ماتت فهى كساير السمك واما التمساح فانه
دابه من دوابّ الماء مستطيل الراس طول راسه يكون نحو اس نصف طول بدنه وله انياب لا يعض على دابه ما كانت

كانت من سبع او حمل الا مدته فى الماء دبا خرج من الماء ممتان فى البر وليس له فى البر سلطان ولا يضر احدا
او جلده سنه السفن التى تحدمنه معارض السيوف لا عمل السلاح فيه الا بحديده وجليه ومكان الابط ولما
المستنقع فانه صنف من السمك لا ان له يدين ورجلين وتعالج به المجاع ولا يكون فى مكان الا فى النيل وعلى
حافات النيل من حد اسوان الى ان تقع فى البحر ومدن وقرا منظومه مكانه واسوان هذه هى النوبه الا انهم
مهادنون وبصعيد مصر جوف فى النيل معدن الزبرجد فى بريه منقطعه عن العماره فلا تعلم فى الارض معدنا له
غيرهذا وفى شمالى النيل جبل نوق الفسطاط يسمى المقطم فيه وفى نواحيه حجر الجمان وعند هذا الجبل الى النوبه
وعند هذا الجبل بحذاء الفسطاط قبر الشافعى فرع فى جمله المقابر واما الاسكندريه فهى مدينه على شط البحر كبيره
الرحام فى الرزش والابنيه والعمد وبها مناره قد استست فى الماء من صحر دفع الممكد جد استمل على زياده من ثلاث
مايه بيت لا يصل المرتى اليها الا بدليل ويسمى ما علا من النيل عن الفسطاط الصعيد وما استفل منه الريف ومن
حد الفسطاط فى جنوبى النيل الينه عظيمه كثير عددها معترض على ساير الصعيد ويحذاء الفسطاط على نحو من
فرسخين بها الينه عظيمه اكبرها اثنان ارتفاع كل واحد منهما اربع مائه ذراع وعرضه اربع مائه ذراع
وطوله اربع مائه ذراع وهو فى صوره العماريه مربع الاسفل لم لا تزال ترتفع وتضيق حتى تصير الى اعلاه وفى هذين الهرمين
وقد علمت بنيانه بكتابه لوناتنه ومن داخله طريق يسير فيه الناس بحباله الى قريب اعلاه وفى هذين الهرمين
طريق فى باطن الارض محرق وافتح ما سمعت فى الاهرام انها قبور الملوك الذين كانوا تلك الارض وعرض
العماره على النيل من حد اسوان ما بين نصف يوم الى يوم الى ان ينتهى الى الفسطاط ثم يعرض فيصير عرضه من حد
الاسكندريه الى الجوف الذى يتصل بمعادنه العلزم نحو ثمانيه ايام وما فى الوعر من ارض مصر قفار واما
الواحات فانها بلاد كانت معمورة بالمياه والاشجار والقرا والكنايس فلم يبق فيها ديار وبها الى يومنا هذا
ثمار كثيره وعمر قد توحش وفى توالد والواحات من صعيد مصر اليها فى حد الجنوب نحو ثلثة ايام فى معادن
ويتصل الواحات بالنوبه سربه فينتهى الى ارض السودان وبارض مصر بحيره بعض فيها ماء النيل تتصل بحد
الروم تعرف بحيره تنيس اذا امتد النيل فى الصيف عذب ماؤها واذا انقص فى الشتاء الى اوان الحر غلب ماء
البحر عليها فملح ماؤها وفيها مدن بمثل الجزاير بطيف البحر بها فلا طريق اليها الا فى السفن فمن هذه
المدن تنيس ودمياط وهما مدينتان لا زرع بهما ولا ضرع وبهما يحذ المرتفع من ثياب مصر وهذه البحيره
قليله العمق سادى الكرها بالمراوى وبها سمكه يسمى الدلفين فى خلقه الزق المنفوخ وسمكه اذا اكلها
الانسان راى مناما تهايله ومن حد هذه البحيره الى حد الشام ارض كلها رمال متصله حسنه اللون
يسمى الحناد بها نخل ومنازل ومياه معترضه غير متصله ويتصل حد الجناد بحر الروم وحد بالتيه وحد باراضى

فلسطين من الشام وحد بحر نيس وما اتصل به من ريف مصر الى حد ود القلزم واما بنى اسرايل يقال ان طوله نحو اربعين
فرسخا وعرضه قريب من طوله وهى ارض سمنا صلبه ومنها رمال وبها نخيل وعيون مغرزه قليله تتصل بسير لها كاد
وحد جبل طور سينا وما اتصل به وحد باذاء بيت المقدس وما اتصل به من فلسطين وحد معانه فى طرف ريف مصر الى
حد القلزم واما الاسمونين فانها مدينه صغيره عامره ذات نخيل وزروع وربع بالاسمونين بنات كثيره
وبحذائها من شمالى النيل مدينة صغيره يقال لها نوصير بها قتل مروان بن محمد ويقال ان سحره يعلمون الذين
خرجوا فى يوم موسى ان نوصير واما اسولس فانه بها نخيل كثيره وزروع وعاوهى اكبر من الصعيد واسنا
واخميم مقاربتان فى العمارة عامرتان بالنخيل والزروع ودقلونس المصرى الناسك من اخميم والعرما على شط
البحيره وهى مدينه صغيره حصبه وبها قبر جالينوس اليونانى ومن العرما الى سيس نحو فرسخين ذو البحيرة
وسيس تل عظيم مبنى من اموات متصدين بعضهم على بعض سمى هذا البلد بوى ولسبه ان يكون ذلك من
قبل موسى عم لان ارض مصر فى ايام موسى عم كان ومنهم الدفن عم صارت للنصارى ودينهم الدفن
عم صارت للاسلام وعليهم اكفانا من حسن الحنش وجاجم وعظاما فيها كتابة الى يومنا هذا وعنى
بحمس وسف هما قريتان فذكرتا كل واحدة منهما من الفسطاط على نحو اربعه اميال وعنى بحمس
من شمالى الفسطاط وسف من جنوبه ويقال انهما كانا مسكنين لفرعون وعلى باب جبل المقطم قلعة مكان
يعرف بقبور فرعون يقال انه اذا خرج من احد هذين الموضعين يوقد فيه فعد فى المكان الاخر ما يعدل فى مثل
مصر مواضع لا نعرفها التماسح منها عند الفسطاط وهو صرو غير ذلك من اماكن معروفه وحوالى الفسطاط
زرع بنت مثل العفصان يسمى البلسان تحتنسه ومن البلسان لا يعرف مكان فى الدنيا الا هناك واما العباسه
وقاتوم من دمرحيز فانه من ارض الجوف فنوف شمالى النسل اسفل من الفسطاط بالجوف وجنوبيه بالريف معظم رساتيق مصر
وقراها فى هذين الموضعين واما معدن الذهب فمن اسولس اليه خمسه عشر يوما والمعدن بيس فى ارض مصر وكنه
فى ارض النحه وينسب الى عداب ويقال ان عذاب ليس من ارض النحه واما ما هى من معدن الحبشه والمعدن ارض
مبسوطه لا جبل فيها وانما هى رمال ورضراض ويسمى ذلك المكان الذى ينبه بحمو العلاقى وليس للنحه قرار ولا
خصب فيه عنا وانما هم بادية ولهم بحريه يقال ان ما فى البحر اشوم منه ورقيقهم وبجيهم وسايرما باد منهم
تبع الى مصر وبصر يقال وحمير لا يعرف فى شى من بلدان الاسلام احد كالتى منها ولهم من وراء اسولس حمر صغار فى
مقدار الكباش لمعه شبه البغال الملمعه اذا اخرجت من مواضعها لم تعش ولهم حمير يقال لها السملاعه بارض الصفير
زعموا ان احداثوبها من الوحشى والاخر من الاهلى ومنى اسير بذلك الحمير وبالحمار صار فى مقدار البرذون من الارض
حتى تبع فى المحامل فنابع واهل مصر فى اجبارهم يزعمون ان الجمار فى ايام فرعون كانت معمورة قد جعت

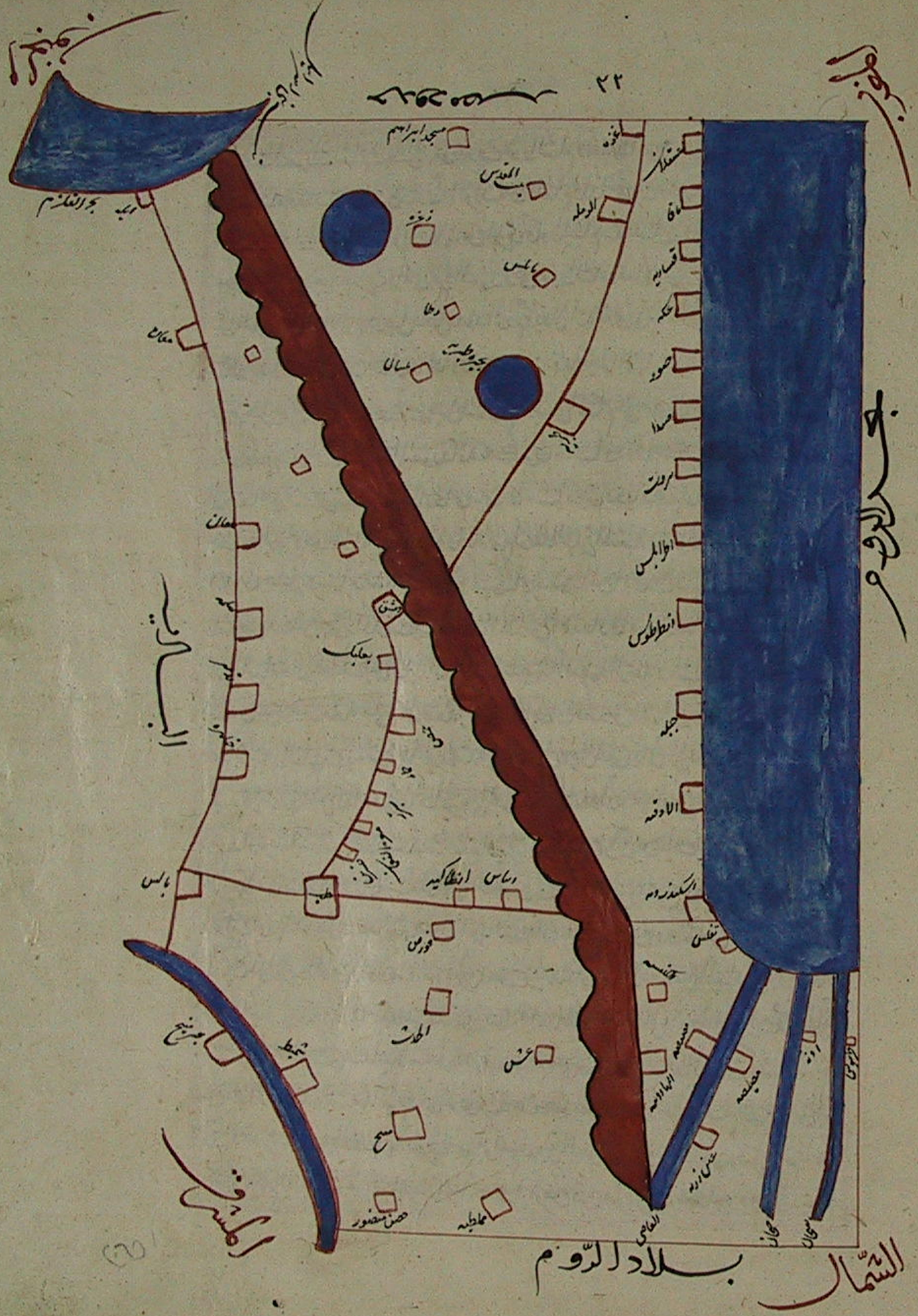

قد جمعت الغور الى الشام وبعض الغور يعرف بغور الشام وبعضها يعرف بغور الجزيره وكلاهما
من الشام وذلك ان كل ما وراء الفرات من الشام وانما سمي من ملطيه للامرعش يعرف بالجزيره كان
اهل الجزيره بها ارباطون وبها ثغور وكلاهما من الجزيره وكور الشام جند فلسطين وجند الاردن وجند حمص
وجند دمشق وجند قنسرين والعواصم والغوطه وهي بغور الشام وبغور الجزيره جيل اللكام وهو الفاصل
بين الثغرين وجبل اللكام هو جبل داخل في بلد الروم ويقال انه سمي في بلد الروم الى نحو من مائتي فرسخ
ويظهر في بلد الاسلام من مرعش والهارونيه وعين زربه فيسما اللكام الى ان يجاوز اللاذقيه
ثم يسمى جبل بهرا وتنوخ الى حمص ثم يسمى جبل لبنان ثم يمتد على الشام حتى ينتهي الى بحر القلزم فاما جند فلسطين
وهو اول اجناد الشام مما يلي الثغور فانه يكون مسافه للراكب طولا يومين من رمح
الى حد اللجون وعرضه من يافا للاركا يومين واما ما زعن وديار قوم لوط من الجبال والقرى
المضمومه اليها وهو مبنا في العمل الى ايليه وديار قوم لوط والبحيره المنتنه وهو الى بيسان وطبريه يسمى الغور
لانه بين جبلين وسايره بكه والشام مرتفع عليها وبعضها من الاردن وبعضها من فلسطين والعمل
واما نفس فلسطين فهو ما ذكرته وفلسطين ماءها من الامطار والاشجار وها وزروعها اغذاها الا ما يشرب
فان بها مياه جاريه وفلسطين انكا بلدان الشام ومدينتها العظيمه الرمله وبيت المقدس ليها في الكبر وبيت
المقدس مدينه مرتفعه على جبال يصعد اليها من كل مكان قصد من فلسطين وبها مسجد ليس في الاسلام
مسجد اكبر منه والبناء في زاويه منه خارج المسجد وقد كان من المسجد فاتسع الاتساع الفسيح فان
عليه جرارا مرتفعا مثل الكعكه وفي وسط الجرف قبه عاليه وارتفاع الصخره من الارض الى صدر القائم
وطولها وعرضها ستة اذرع يكون بضعة عشر ذراعا وينزل الى باطنه عراقي من باب سبه بالمرداني الى بيت يكون طوله
نحو بسطه في مثلها وليست بيت المقدس بماء حار سوى عين لا تسع للزرع وهو من احصب بلدان فلسطين
ومحرابه داود بها وهو بنيه مرتفعه ارتفاعا نسبه ان يكون خمسين ذراعا من حجاره وعرضها نحو
ثلاثين على الخزر والتخمين ولعلاه سناء مثل الجره وهو المحراب اذا وصلت اليها من الرمله نهارا وقد اسلفاك
من بناء بيت المقدس وفي مسجد بيت المقدس نعامة الاساطين المعروفون لكل واحد منهم محراب معروف وعلى ناحيه
جنوب بيت المقدس على ستة اميال منه قريه يعرف بسطم وهي مولد عيسى عم ويقال ان في كنسه منها قطعه
من النخله التي اكلت منها مريم ومي مرفوعة عندهم يصونونها ومن بيت لحم على ستة في الجنوب
مدينه صغيره شبيه في القدر بقريه يعرف بمسجد ابراهيم عم وفي المسجد الذي يجمع فيه الجمعه قبر ابرهيم واسحاق
ويعقوب عليهم السلام صفا وقبور نسائهم صفا لحذا كل قبر من قبورهم قبر امراته صاحبه والمدينه في

في وهده بين جبال كثيره كيفه الاشجار وها شجار هذا الجبل وساير جبال فلسطين وسهلها زيتون وتين
وجميز وعنب وساير الفواكه اقل من ذلك وبنابلس مدينه السامره يزعمون ان بيت المقدس ونابلس و
للسامره مكان من الارض الا بها واخر من فلسطين مما يلي جفار مصر مدينه تقال لها غزه بها قبر هاشم بن عبد
مناف وبها ولد محمد بن ادريس الشافعي وفيها اثر عمر بن الخطاب في الجاهليه لانها كانت مسطرا فيما الاهل
الحجاز وفلسطين نحو من عشرين منبرا على صغر رقعتها وهي اخصب بلاد الشام واما الجبال والقرى فانها بلدان
معمران اما القرى فمدينتها يسمى ادرج واما الجبال فان مدينتها تسمى روات وهما بلدان في غايه الخصب والسعه
وعامة سكانها البرس يقبلون عليها واما الاردن فان مدينتها الكبرا طبريه وهي على بحيره عندها الحاء
طولها اثنى عشر فرسخا في عرض فرسخين او ملاثه وبها عيون حاره مستنبطها على نحو فرسخين من المدينه فاذا
اتيتها الى المدينه على ما دخلته من القبور بطول السير اذا طرقت فنه الجلود والمعطف ولا يمكن استعمالها
الا من الماء ويوذيك الماء عما ما تهم وسافي لهم والغور اوله هذه البحيره ثم يمتد على بسان حتى ينتهي الخندق
وربما الى البحيره المنتنه والغور ما بين جبلين يجاريان في الارض وبه عيون وانهار ونخيل ولا يستوعب الملوح
وحد الغور من حد الاردن الى ان يجاوز بسان فاذا جاوزته كان من حد فلسطين وهذا البطن اذا امتد
فيه الساير اتاه الى ايليه وصور بلد من احصن الحصون ويقال انه اقدم بلد بالساحل وان عامه حكماء
اليونان منها وبالاردن كان مسكن يعقوب وحب يوسف على اثني عشر ميلا من طبريه على ما يلي دمشق وبها
طبريه من البحيره واما جند دمشق فان قصبتها مدينه دمشق وهي اجل مدينه بالشام كلها وهي في
وادي واسعه بين جبال يحيط بها فيها مياه كثيره واشجار وزروع متصله ويسمى ذلك البقعه الغوطه
عرضها مرحله في مرحلتين ليس بالمغرب مكان انزه منه ومخرج مياهها من تحت كنيسه تقال لها البيضه
وهي اول ما تخرج مقداره ارتفاع فداع في عرض باع ثم يجري في شعب فيجر فيها العيون فتاخذ منه نهر عظيم الجره
يزيدون معاويه يعرض في كثير منه ثم ينبط منه نهر المزه ونهر الفوات ونظهر عند الخروج من الشعب بموضع
له يقال له النيرب ويقال انه الملكان الذي قال الله تعالى فيه واوينا هما الى ربوه ذات قرار ومعين
سفا من هذا الماء عود النهر فيسيح بردا وعليه فطر في وسط مدينه دمشق للبرد الراكب غزاره
وكثره ومضى الى قرى الغوطه ويجري الماء في عامه دورهم وشكاكهم وهاما تهم وبها مسجد ليس في
الاسلام مسجد احسن ولا اكبر بقعه منه اما الجدار والقبه التي فوق المحراب عند المقصوره فمن بناء
الصابئين وكان مصلاهم ثم صار في ايدي اليونانيين فكانوا يعظمون فيه دينهم ثم صار لليهود وملوكهم في
عبده الاوثان فتسلم في ذلك الزمان يحيى بن زكريا ونصب راسه على باب هذا المسجد باب يسمى باب جيرون

ثم غلب عليها النصارى فصاروا كنيسه يعظمون فيها دينهم حتى جاء الاسلام فصارت للمسلمين واتخذوه
مسجدا وحسب نصب باس يحيى فذكر بانصب باس الحسن بن على عليهما السلام فلما كان فى ايام الوليد بن عبد
الملك عمر فجعل الروضه رخاما منوشا وجعل وجه مداداه رخاما بحرها واساطينها رخاما موشا وقواعد وس
اساطينه ذهبا ومحرابه ذهبا مرصعا بالجواهر ودون السقف كله ذهبا مكللا كما تطوف رابع جدار المسجد
تقال انه انفق فيه وحده خراج الشام وسطحه رصاص وسقفه خشب مذهب ويدور الماء على رفعه المسجد حتى
اذا خرج انبسط على جميع الاركان ومن جند دمشق بعلبك وهى مدينه على عامه ابنيها من حجاره وبها قصر
من حجاره وهى على اساطين شامخه ليس بارض الشام حجاره اعجب ولا اكبر منه واطرابلس مدينه على بحر
الروم عامره ذات نخل وقصب سكر وخشب طاحنه حمص فان مدينتها حمص وهى مدينه فى مستوى خضره
من اصح بلدان الشام تربه فى اهلها جمال مفرط وليس بها عقارب ولا حيات ولها مياه واشجار وزروع
رساتيقها غداه وبها كنيسه بعضها مسجد جامع وبعضها كنيسه وهى من اعظم كنايس الشام وعامه
طريق حمص مرفوشه بالحجاره واما الرطرطوس فهو حصن على بحر الروم ثغر لاهل حمص وبها كان مصحف
عثمان بن عفان واما سلميه فهى مدينه الغالب على سكانها بنو هاشم على طرف الباديه خضبه
واما شيزر وحماه فانهما مدينتان صغيرتان نزهتان كثيرتا المياه والشجر والزرع وحند قنسرين مدينتها حلب
وهى عامره بالاهل جدا على مدرج طريق العراق الى الثغور وسايرالشامات وقنسرين مدينه بنسب
الكورة اليها وهى من اصغر المدن بها ومعرة النعمان مدينه هى وما حواليها من القرى اغذاء النسب بجميع
نواحيها ماء جار وعيون وكذلك كفرطاب بجند قنسرين اغذاوميا هم من السماء وخناصره حصن
على سفر البريه كان يسكنه عمر بن عبد العزيز واما العواصم فاسم الناحيه وليس موضع بعينه يسمى العواصم
وقصبتها انطاكيه وهى بعد دمشق اجل بلده بالشام عليها سور من صخر يحيط بها ويحمل مشرف عليها مزارع
واريحيه ومزارع واشجار ويقال ان دور السور للمراكب وما استغل به اهلها من منافعها وبحرى مياههم
ومساكنهم ومسجد جامعهم وبها صناع وقراء ونواح خضبه جدا واما الصخره فانها تعرف بصخره موسى
اجتمع فيه مع الخضر عليهما السلام فى هذا الموضع واما بالس فهى مدينه على شط الفرات صغيره وهى اول
مدن الشام من العراق اليها عامر وهى فرضه الفرات لاهل الشام واما منبج فهى مدينه
فى بريته الغالب على مزارعها الاغذاء وهى خضبه ومنها البحر الشاعر وسكانها عرب وقبائل
ابنه بها وقرها سمحه وهى مدينه صغيره نزهها قطع حجاره تعرف بقطع سمحه لين فى الاسلوم
قطع عجيب صفاء واما سمساط فهى على الفرات ولبنك حسن منبج وهما مدينتان صغيرتان خضبتان كثيرتا المياه زروع

زروع سقى وبناء حسن وما وهما من الفرات وملطيه مدينه كبيره من اكبر الثغور التى دون جبل اللكام وتحف
بها جنان كثيره الجوز وسايرالثمار بها كثيره وهى من قبالة الروم على مرحله وحصن منصور حصن صغير فيه
منبر وزروعها غذى والحدث ومرعش وهما مدينتان صغيرتان عامرتان فيهما مياه وزروع واشجار
كثيره وهما ثغران واما زبطره فانها حصن كان من اقرب هذه الثغور الى بلد الروم خربه الروم والهارونيه
من غربى جبل اللكام فى بعض معاقله وهى حصن صغير بناه هارون الرشيد فنسب اليه واسكنه ونه
حصن على ساحل بحر الروم صغير به نخيل وناس مدينه صغيره على شط بحر الروم ذات نخل وزروع خضره و
البساتين حصن على شط البحر اضافه فتح الحسين الصوير الذى سقل الى الشامات والى مصر والمعروف بالكنيسه
حصن فيه منبر وهو ثغر فى معزل من شط البحر والمعه حصن صغير بناه عمر بن عبد العزيز به منبر ومصحف له
وعين ذربه بلد كشبه مدن الغوير بها نخيل وهى حصنه واسعه الزروع والمراعى وهى المدينه التى اراد ان
يدخل بلد الروم منها فادركه المقتدر هناك والمصيصه مدينتان احديهما المصيصه والاخرى يسمى
كفربا على جانبى جيحان وبينهما فنطره حصنه جدا على شرف من الارض ينظر منها الجالس فى
المسجد الجامع الى قرب المسجد نخوا ربع فراسخ وجيحان يخرج من بلد الروم حتى ينتهى الى المصيصه ثم
الى رساتيق تعرف باللون حتى تقع فى بحر الروم وادنه مدينه يكون سل احد جانبى المصيصه على نهر
يسمى جيحان وهى مدينه حصنه عامره وهى منقطعه عن نفر من غربى النهر وبين جيحان هو دون جيحان
نهر اكبر عليه فنطره عجيبه البناء طويله جدا يخرج هذا النهر من بلد الروم ايضا وطرسوس
مدينه كبيره عليها سوران من حجاره تشتمل على جبل وبعال وبعده وهى فى غايه العماره والخصب وبينها
وبين الروم جبال وهى الحاجز بين المسلمين والروم ويقال انه كان بها ذهاء مائه الف فارس بينها
نزع اهلها وليس من مدينه عظيمه من حد سجستان الى كرمان وفارس والجبال وخوزستان وسايرالعراق
والحجاز واليمن والشامات ومصر الا وبها لاهلها دار وكان نزلها اهلها اذا وردوا واولاس
حصن على ساحل البحر بها قوم متعبدون وهم اخرماس على بحر الروم من العماره واما رقيم فانها
مدينه بقرب البلقاء وهى صغيره مبنيه سوتها كلها وحدرانها من صخر متى كانها حجر واحد والحجر
المنتنه هى من الغوير بقرب زغر واما يسمى المنتنه لانه ليس بها شئ من الحيوان لا سمك ولا غيره
نعرف شيئا يسمى الحم منه ملعونه كروم فلسطين كما يلقح النخل بطلع النخل منها وزغر بسر يقال له
الا سلام اردنا العراق ولا بمكان اعذب ولا احسن منظرا منه كان لونه الزعفران لا يعادر منه شئ وكان
اربعه منه شبر وديار قوم لوط هى ارض يسمى الارض المقلوبه وليس بها زرع ولا ضرع ولا حبس ولا سعه

سوداء تدور سنجابه كلها سقابه فى الكبر وهذا الحجارة المسومة التى رمى بها قوم لوط وعلى عامة
تلك الحجارة كالطابع ومعمان مدينه صغيرة سكانها سوامه وهو اليهود وهو حصن من السراة و
حوران والبثنيه هما رسافان عظيمان من جند دمشق مزارعهما صاحص وسماك بصرا وعند البلقا عمان
التى جاء فى الجزء ذلك الحوض انه ما بين عمان وبصرا وبغراس على طريق الغور وبها دار ضيافه لذبيده وليس
بالشام دار ضيافه غيرها وبروت مدينه على شط بحر الروم حصينه من عمل دمشق لها كان مقام الاوزاعى

واما المسافات بدمشق فان طولها من ملطيه الى رفح فمن ملطيه الى منبج
اربعة ايام ومن منبج الى حلب يومان ومن حلب الى حمص خمسة ايام ومن حمص الى دمشق خمسة
ايام ومن دمشق الى طبريه اربعة ايام ومن طبريه الى الرمله ثلاثه ايام ومن الرمله الى رفح يومان
وذلك خمس وعشرون مرحله وعرضها فى بعض المواضع اكثر من بعض فاغرضها طرفاها
واحد طرفاها من حران منبج على مسيرم على قورص وهى حد قنسرين ثم على العاصى فى حد
انطاكيه ثم تقطع جبل اللكام الى ساس ثم الى النبات ثم على المصيصه ثم على اذنه ثم على
طرسوس وذلك نحو عشر مراحل وان سلكت من بالس الى حلب ثم الى انطاكيه ثم الى اسكندرونه
ثم الى ساس حتى تنتهى الى طرسوس والمسافه ايضا نحو عشر مراحل غير ان السمت المستقيم هو الطريق الاول
واما الطرف الاخر فنه على حد فلسطين فاخذ من البحر من حد يافا حتى ينتهى الى الرمله ثم الى القدس
ثم الى اريحا ثم الى زغر ثم الى جبال السراه الى السراه الى ان تنتهى الى معان ومقدار هذه ست مراحل
فاما ما بين هذين الطرفين فهو محفوف لا يكاد يريد عرض موضع من الاردن ودمشق وحمص على اكثر
من ثلاثه ايام لان من دمشق الى طرابلس على بحر الروم يومين عربا والى اقصى العواصم حتى تتصل
بالباديه شرقا يوم ومن حمص الى انطرطوس على بحر الروم يومين عربا ومن حمص الى حماه على الباديه يوم
ومن طريه الى صور على البحر عربا يوم ومنها الى الناقوره على حد بلاد بنى قراشر قا يوم فهذه مسافة
طول الشام وعرضه واما المسافة فى اصغاره فانا نبتدا بفلسطين وهى اول اجناد الشام مما يلى المغرب
وقصبتها الرمله فمن الرمله الى يافا نصف مرحله ومن فلسطين الى عسقلان مرحله والى غزه
مرحله ومن الرمله الى بيت المقدس يوم ومن بيت المقدس الى مسجد ابرهم يوم ومن بيت المقدس الى اريحا
مرحله ومن بيت المقدس الى البقاعه يومان ومن الرمله الى قساريه يوم ومن الرمله الى بابلس يوم و
من اريحا الى زغر يومان ومن زغر الى جبال السراه يوم ومن جبال السراه الى اخر السراه يوم واما الاردن
فان قصبتها طبريه فمنها الى صور يوم ومنها الى عقبه فيق يوم ومنها الى بيسان يومان حينئذ ومنها الى

ومنها الى عكا يوم والاردن اصغر اجناد الشام واقصرها مسافه واما اجناد دمشق فان نفسبها دمشق
ومنها الى بعلبك يومان والى اطرابلس يومان وبيروت يومان وبيلا سما يومان والى اذرعات اربعة
ايام والى حوران والبثنيه يومان واما اجناد قنسرين فان مدينتها قنسرين غير ان دار الاماره والاسواق
ومجامع العمارات والناس بحلب فمن حلب الى بالس يومان ومن حلب الى قنسرين يوم ومن حلب الى
الاثارب يوم ومن حلب الى قورص يوم ومن حلب الى منبج يومان ومن حلب الى الحاضر يومان واما
العواصم فان نفسبها انطاكيه ومنها الى اللاذقيه ثلاثه ايام ومنها الى عزاس يوم والى الاثارب والى
حمص خمس مراحل ومنها الى مرعش يومان والى الحدث ثلاثه ايام واما العوفر فانها لا قصبه
لها فكل مدينه قاليه بنفسها ومنبج قربه الى العوفر فمن منبج الى الزوارات مرحله خفيفه ومن منبج
الى قورص مرحلتان ومن منبج الى ملطيه اربعة ايام ومن منبج الى سمساط يوم ومن حصن منصور الى
ملطيه يومان ومن حصن منصور الى زبطره يوم ومن حصن منصور الى الحدث يوم ومن الحدث الى
مرعش يوم فهذه مسافات ثغور الجزيره واما العوده الثانيه فمن اسكندرونه الى ساس مرحلة
خفيفه ومن ساس الى المصيصه مرحلتان ومن المصيصه الى عين زربه يوم ومن المصيصه الى اونه يوم
ومن اونه الى طرسوس يوم ومن طرسوس الى الحوارات يومان ومن طرسوس الى اولاس على بحر الروم فى سحان
ومن ساس الى الكنيسه الهادويه اقل من يوم ومن الهادويه الى مرعش من ثغور الجزيره يوم فهذه
المسافات فيما بين ثغور الجزيره وقد انتهينا قولنا فيما اردنا ذكره من الشام وذكرنا المغرب ومصر والشام واقع
ممتده على بحر الروم واستوفيناها ويصل ذلك بذكر الروم واما بحر الروم فانه خليج من البحر
المحيط من الاندلس من القصر ومن بلاد طنجه وبين جزيره جبل طارق من ارض الاندلس وعرضه
اثنا عشر فرسخا ثم يتسع ويعرض ويمتد على سواحل المغرب بما يلى شرقه هذا البحر حتى ينتهى الى اراضى مصر
ممتدا على اراضى مصر حتى ينتهى الى اراضى الشام ممتدا عليها ثم ينعطف بناحيه العوفر فيدور على بلاد
الروم الى انطاكيه وما قاربها ثم يصير غربى البحر الى خليج قسطنطينه ويعبره ثم يمتد على سواحل اساس على
سواحل رومايه ثم يمتد على قرب افرنجه ثم يصير البحر حينئذ جنوبيا ويكون على ساحله افرنجه الى ان تتصل
بطرطوشه من بلاد الاندلس ويمتد على البلاد التى وصفنا فى صفه الاندلس حتى يحاذى القصر بجزيره
جبل طارق ثم يمتد على البحر المحيط الى سبتى وهو آخر بلاد الاسلام على هذا البحر
فهذا رحلا سادس من القصر على الساحل حتى تعود الى ما يحاذيه من ارض الاندلس لا يحتاج
ان يعبر لغدر او حليج الا ممكنه وهذه صوره بحر الروم قد ذكرنا

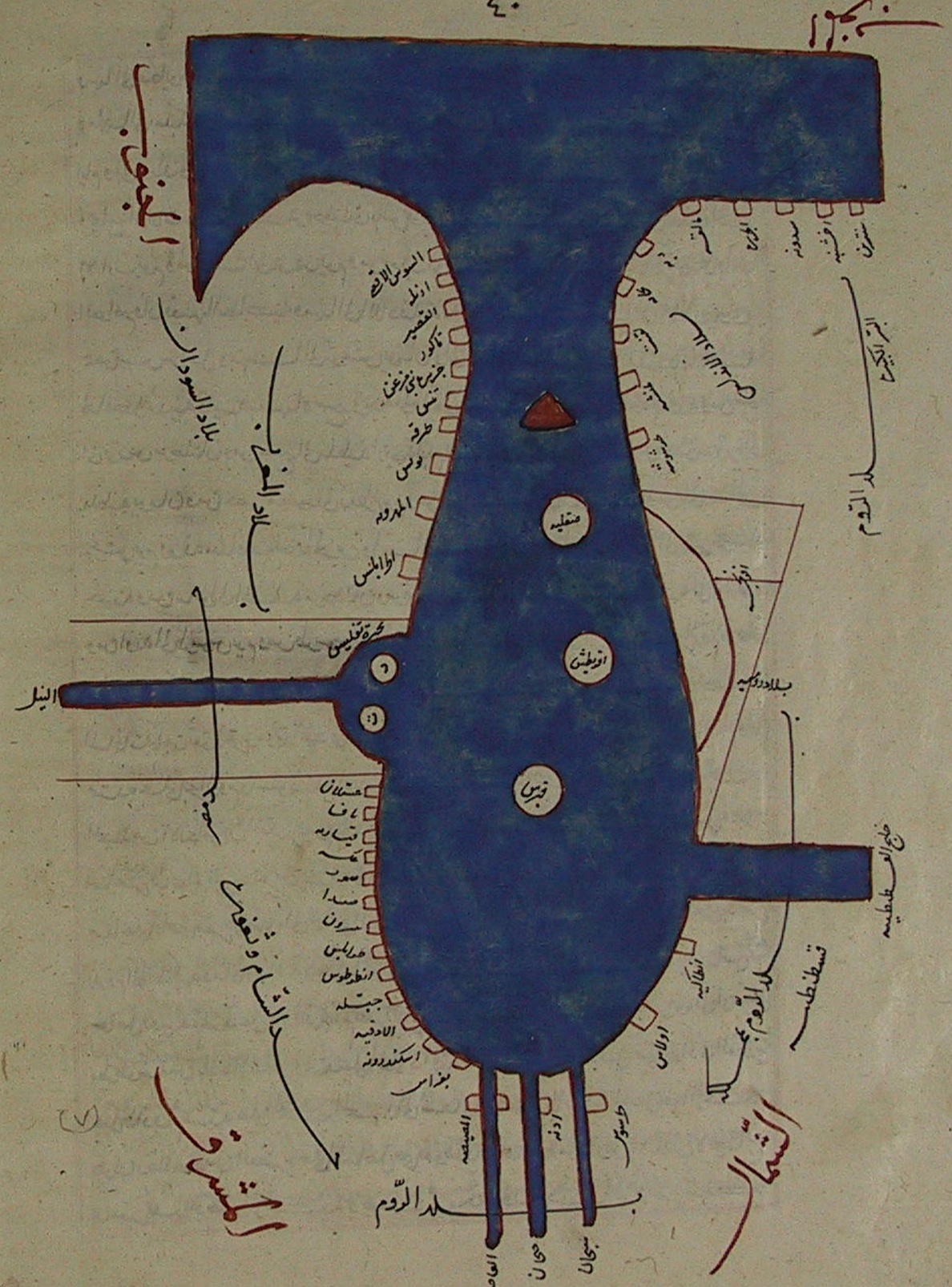

تدكرت ما على هذا البحر من المدن والبقاع من السويس لاقصى الى ان تنهى الى ارض مصر والى احنا الشام من البحر
الى اولاس وما يحيط به من بلاد الاندلس ما نفى عن اعادته فاذا خرجت اولاس دخلت جلا تنهى الى بحر الروم
يقال لها قلميه وقلميه مدينة كانت للروم وبعض ابواب طرسوس يسمى باسمها وقلميه يستعلى البحر
على شط هذا البحر اذا جوف هذا الموضع نحو من مرحله مكانا يعرف بالاسس قريبه على شط البحر فيه يكون العدا بين
المسلمين والروم يكون الروم في البحر في السفن والمسلمون في البر فعادون وانطاكه حصن للروم على شط البحر
مسع واسع الرسان كثير الاهل ينتهى الى شط الخليج وهو خليج ما لم يعرف بخليج القسطنطينيه وعليه سلسلة ممتده
لا يعبر فيه سفن ولا غزو الا ان دن سل الماء يقع في بحر الروم من البحر المحيط من وراء اليوم وسواحل اسياس وروميه ذات
قرا ومزارع ومدن كبار واسياس وروميه مدينتان بهما بحر للنصارى تورد البحر واما اسياس فانها دار حكم اليونانيين
وبها يحفظ علومهم وحكمهم واما روميه فانها دار كن من اركان ملل النصارى فان للنصارى اربع كرسيا انطاكيه
وكرسيا بالاسكندريه وكرسيا بروميه والكرسي الذي بالبيت المقدس لم يكن في ايام الحواريين وانما
احدثوه بعد ذلك لعظيم البيت المقدس ثم نقل بالافرنجه على ساحل البحر الى ان يحاذي قلميه ويحاوزها
حتى تتصل ببطرشه من ارض الاندلس وقد ذكرنا المسافه التي بارض الجوف ومصر والشام الحاجز الاسلام والبعود
نه وكل مكان منه ما سمعنا عن اعادته وفي هذا البحر جزائر صغار وكبار وجبال اما المعروف بالناس في صقليه
وهي اكبرها قريطس وقبرس وجبل الثلاثة اما صقليه فانها قريبه من الافرنجه حتى ربما امتها ارض افرنجه
وبها الزروع كلها وهي جزيرة طولها نحو سبع مراحل وباصقليه من الخصب والسعه والزروع والمواشي والرقيق اكثر
ما يقع منها ما نفصل على سايرها لملك الاسلام المتاخمه للبحر واقريطش دونها في الوصف وفي العماره وسكانها
جميعا مسلمون اهل عز وبوس اطهرهم بندس النصارى كما يكون ببلدان المسلمين واما قبرس فان اهلها
نصارى كلهم ليس فيهم من المسلمين احد وهي تقارب في الكبر والعمار اقريطش حصبها جدا افتحها معاويه
صلحا وان اهلها لتنى في هدنة المسلمين وهم نصارى من الروم وعرض هذا البحر من سواحل الشام انا
اسوء الريح يومان الى قبرس ومن قبرس الى الجانب الاخر من هذا البحر كذلك وتقع بقبرس المسعه الى محمل
الى بلدان الاسلام من بلاد الروم والمصطكى يكون بقبرس واما حمل العلل فانه كان جلابه مياه حراره فوضع
اليها قوم من المسلمين فمرض نصارى فحوه الزبحه كلا يتدد عليهم لاسباع مواضعهم ومقدار ذلك في الطول
يومان وليس في البحار احسن حاسه من هذا البحر فان العمارات في الجانبين ممتده غير منقطعه وسايل البحار
يعرض فيه سقوطه المعاون والمقاطع وتردد فيه سفن المسلمين بعضها الى بعض كل فريق الى الجانب الاخر وربما اجتمع
فيها الحربيون من المسلمين والروم في السفن فيجتمع لكل فريق ماية سفينه حربيه واكثر من ذلك فيكون حرب بهم في

واما مسافاتها فمن مخرج ماء الزابات فى حد سلطية الى سميساط نومين ومن سميساط الى جرمسح اربعة ايام ومن
جرمسح الى بالس اربعة ايام ومن بالس الى الرقه نومان ومن الرقه الى الانبار عشرين مرحله ومن الانبار الى
تكريت الى الموصل ستة ايام ومن موصل الى امد اربعة ايام ومن امد الى سميساط كذلك ثمانية ايام ومن سميساط الى ملطية
ثلثة ايام ومن الموصل الى بلد مرحله ومن بلد الى نصيبين ثلاث مراحل ومن نصيبين الى راس عين
ثلاث مراحل ومن راس عين الى الرقه اربعة ايام ومن راس عين الى حران ثلاثة ايام ومن
حران الى جرمسح يومان ومن حران الى الرها يوم ومن الرها الى سميساط يوم ومن حران الى الرقه
ثلاثة ايام واما صفة مدنها وبقاعها فان اكثره بنى بالجنزير واكثره حصره نصيبين
وهى مدينه كبيرة فى مستوى من الارض ومخرج ماء بها من شعب جبل يوفى بالموس وهو
انزه مكان بها حتى بنو سلطان فى بساتينها ومزارعها ولهم مع ذلك فيما بعد عن المدينه
ساحس كثيره وبها ذكر عظمه وحواليها ديارات وصوامع للنصارى كثيره وبها
عقارب قاتله موصوفه وبالقرب من نصيبى جبل ماردين ودوقه من الارض الى دوقه نحو من
فرسخين وبها قلعه منعه لا تستطاع فمنها منوع وبها حيات موصوفه سوق الحيات بسرعه
القتل وهو حمل به جواهر الزجاج واما الموصل فهى مدينه على غربى دجله صحيحه الربه
والهواء ليس لهم سواء ماء دجله للشفه وليس لهم من دجله زرع ولا شجر الا الشئ اليسير فى
عدوة دجله من سوقها وزروعهم ساحس وفواكههم يحمل من ساير النواحى
وهى مدينه عامه انسها الحمس والمجاده كثيره عنا وبلد مدينه صغيره على غربى
دجله وبها ماء جار سوا دجله وشجر وزروع وساحس كثيره واما سنجار فانها
مدينه فى وسط ديار ربيعه بقرب جبل منسب الى سنجار وبها نخل وليس بالجزيرة
بلد به نخل سوا سنجار الا ان يكون على الفرات وهت والانبار وبلد اعفر واما
دارا فهى مدينه صغيرة نزهه تشتمل على ساه جاريه واشجار وزروع ولها ساحس
وهى فى سفح جبل وكفرتوثا فى مستوى وهى مدينه اكبر من دارا ذات نهر وشجر
وزروع ولها ساحس كثيره وراس عين مدينه على مستوى وادمنها الغالب
عليها القطن وتخرج سنها زياده على كل ما منه عين كلها ما ينه يحكى ما
بينها على مسافات فيجتمع بياهها حتى تصير منه نهر الخابور الذى تقع الى فرقسيا
ومسافه هذا نحو عشرين فرسخا قرا ومزارع وراس عين مدينه اكبر من كفر

الماء وهذه صفه هذا البحر وما يكون فيه والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

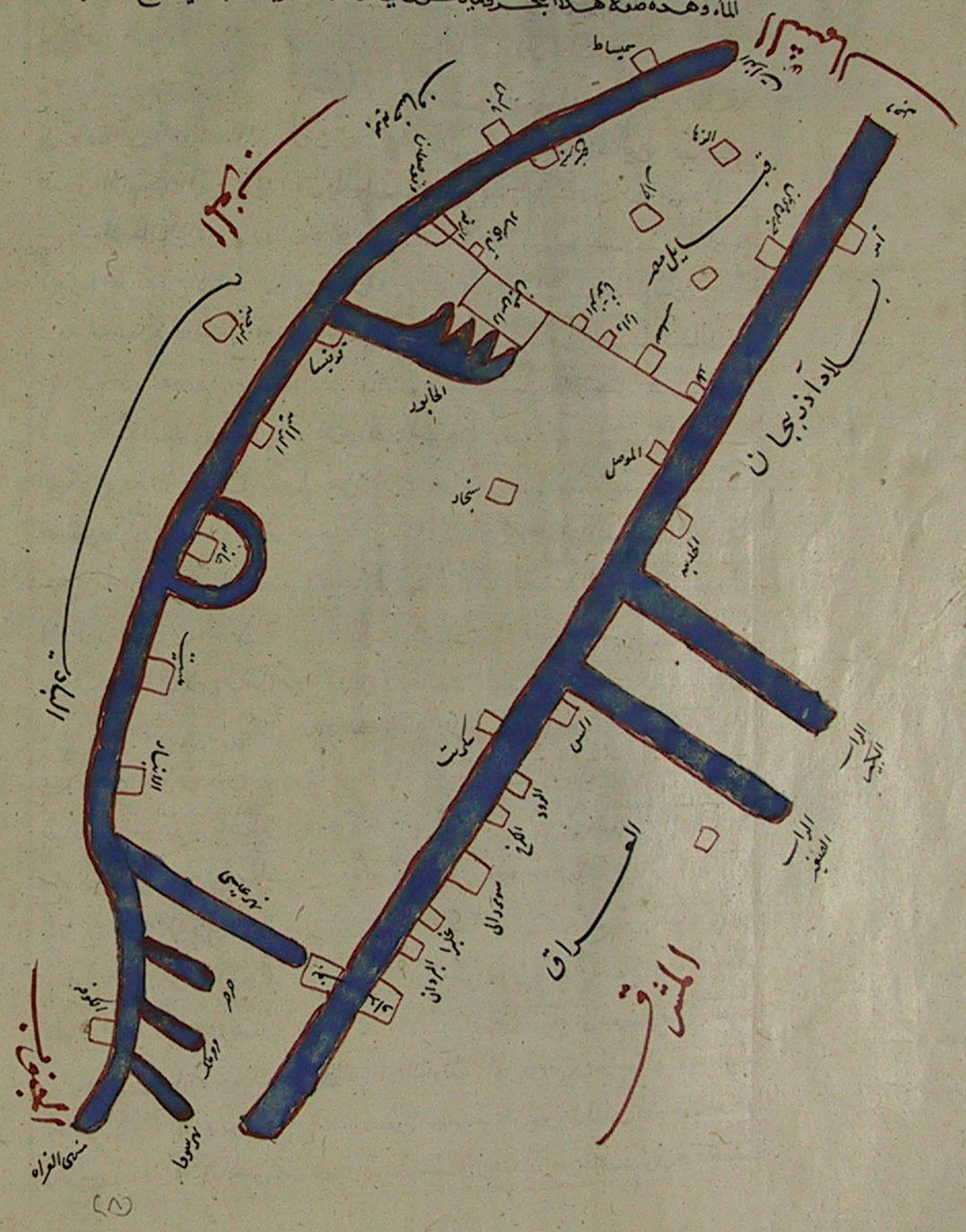

توتا ولهم نذروع واشجاد مستقل عن السان على سن هذا المياه وهى حصبه كثيرة المباحن
فاما امد فهى دجله من شرقيها وسودها فى غايه الحصانه وهى كثيرة السمر والنذروع
واما جزيرة ابن عمر فهى مدينه صغيرة على غربى دجله لها اشجاد ومياه وسميساط هو لهذه
الجزيرة لانها فى غربى دجله وشط الزوات واما ما اطليه وما ذكرناه فى الغوطة ثغور الشام فانما
نسبناها الى الجزيرة لان اهلها يرابطون بها لقربها منهم والا فهو الجزيرة على الحقيقه سميساط
والحديثه فهى مدينه برهه ذات بساتين واشجار ونذروع ولها حاجس والسن على شرقى
دجله وهى مدينه صغيرة لقربها جبل نارماو وجبل نارماهو جبل نشقه دجله فتجرى
فى وسطه وفى المدينه عيون القير والنفط وجبل نارماهو يمتد الى وسط الجزيرة مما يلى
المغرب ويقال انه مما يلى المشرق يمتد على حدود كرمان وهو جبل ماسدان واما
ديار مضر فان الرقه اكبر مدنها من المدن والرقه والرافقه مدينتان متلاصقتان
وفى كل واحده منهما مسجد جامع وهما على شرقى الزوات كثيرة الاشجاد
والمياه فى مستوى وفى غربى الزوات بين الرقه وبالس ارض صفر وبها قبر عمار بن
ياسر قتل الفئه الباغيه رضى الله عنه وبالرقه موضع كان بيت مال على عليه السلام ايام
صفين وحران بلهنيه الكبرى وهى مدينه الصابئين وبها سدنتهم السبعه عشر وبها
قتل عليه مسكنه عظمته الصابئون وينسب الى ابراهيم خليل الله عليه السلام وهى من بين
تلك المدن قليله المدن المآء والشجر ولها باحس والرها مدينه وسطه والغالب
على اهلها الصابئه وفيها نيف على ثلاث مائه دكر وصوامع كثيرة ولهم بها
ولهم بها كنيسه ليس فى بلاد الاسلام كنيسه اعظم منها ولها مياه وبساتين
كثيره ونذروع وهى اصغر من كفرتوثا وجرمس وسميساط هما مدينتان برمتان
لهما نذروع ومياه وبساتين وباحس وهما غربى الزوات واما قيسارية فانها على الخابور
ولها بساتين واشجاد كثيرة ونذروع نزهه ورحبه مالك بن طوق اكبر منها وهى
كثيرة الشجر والمياه على غربى الزوات وبها قبر عبد الله بن المبارك والابناء مدينه
وسطه وبها اناء ابنه لابى العباس السفاح اول خلفاء بنى العباس وهى مدينه عامرة
اهله شرقى الزوات ذات نخل ونذروع وشجر بالجزيرة معاون يسكنها قبايل
من ربيعه ومضر اهل جبل وغنم والابل عندهم اقل منها بالباديه وهم متصلون

بالزوات فمنى بادنه حافرة والرمان هران كثيران اذا جمعا يكونان نحو النصف
من دجله واكبرهما مما يلى الحديثه ويخرجهما من قرب جبال آذربيجان ويكبت
بلد على غربى دجله اكثر اهلها نصارى واسفل من يكبت نهر نهر دجيل الذى
ياخذ من دجله فيتفرع عليه قطعه كبيرة من سواد بغداد حتى يقاد بها وعانه
مدينه صغيرة فى وسط الزوات يطوف بها خليج من الزوات وحصن مسلمه بلغنى انه
كان لمسلمه بن عبد الملك وبه طايفه بنى اميه وماؤه من السمآء وبها ساحس
وتل بنى سيار مدينه صغيرة يسكنها عرب من غنى واكثرها كانت للعباس
بن عمر الغنوى والدايه مدينه من غربى الزوات صغيره اخذ صاحب الخال الذى كان
خرج بالشام والجودى جبل قرب جزيرة ابن عمر يقال ان سفينه نوح استوت عليه
وبحمه قريه تعزيهما بن تقال ان جميع من كان مع نوح فى السفينه ثمانون رجلا بنو الملك
القريه فسميت بهم ولم يعقب احد منهم وسروج مدينه حصبه كثيرة الاعناب
والفواكه لها دساتين من حران على نحو يوم واما الواقى فطولها من بكريت
الى عبادان على بحر فارس وفى العرض عند بغداد من قادسيه الكوفه الى حلوان
وعرضها بواسط من واسط الى قرب الطب وعرضها بالبصرة من البصرة الى حدود
حمى والذى يطوف بحدوده من بكريت مما يلى المشرق حمى يحوز بحدود شهر
زور ثم يطوف على حدود حلوان وحدود الشراون والصميره وحدود الطب
وحدود السوس حتى ينتهى الى حدود حمى ثم الى البحر فيكون
فى هذا الحد من بكريت الى البحر تقوس ويرجع الى حد المغرب من وراء
البصرة فى الباديه على سواد البصرة وبطائحها
ثم الى واسط ثم على سواد الكوفة
وبطائحها ثم الى الانبار
ثم من الانبار الى بكريت
بين دجله والزوات
وفى هذا الحد تقوس
ايضا والله اعلم

صورة العراق

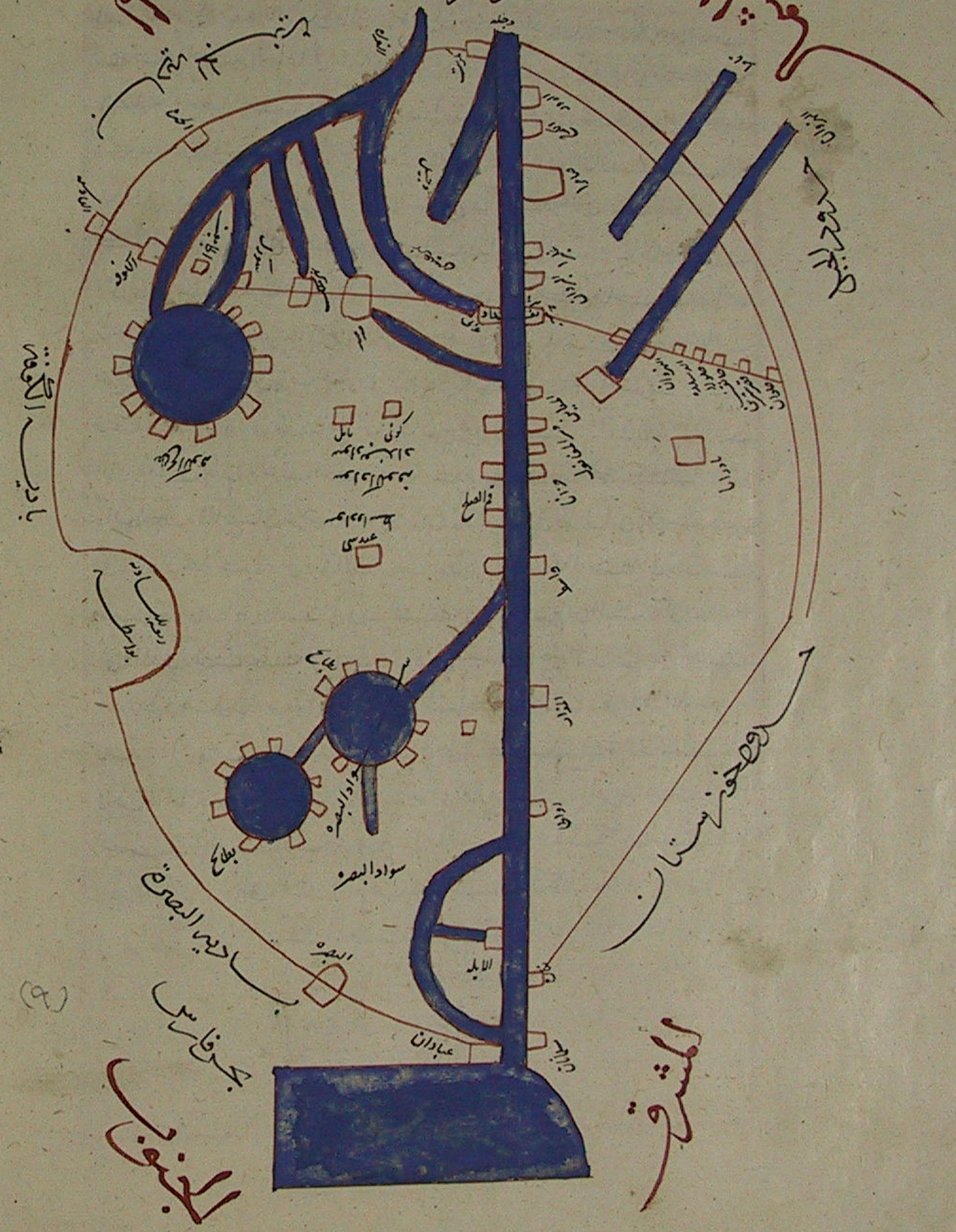

واما المسافات فانه من تكريت الى البحر مما يلى المشرق مقوسا نحو شهرزور ومن البحر راجعا فى حد المشرق الى تكريت مقوسا نحو شهرزور ومن بغداد الى سامرا ثلاث مراحل ومن سامرا الى تكريت مرحلة ومن بغداد الى الكوفة اربع مراحل ومن الكوفة الى القادسية مرحلة ومن بغداد الى واسط ثمان مراحل ومن بغداد الى حلوان ست مراحل ومن بغداد الى حدود الصيمرة والشروان نحو ذلك ومن واسط الى البصرة ثمانى مراحل ومن الكوفة الى واسط على طريق الطايح ست مراحل ومن البصرة الى البحر مرحلتان وعرض العراق بغداد من حلوان الى القادسية احدى عشر مرحلة وعرضه عند سامرا الى حد شهرزور من جهة اذربيجان نحو خمس مراحل والعامر منه اقل من مرحلة وعرضه بواسط نحو اربع مراحل وعرضه من البصرة الى حدود خنى نحو مرحلتين ضيقتين واما مدنها بالبصرة مدينة عظيمة لم يكن فى ايام العجم واما اختطها المسلمون ايام عمر بن الخطاب ومصرها عتبة بن غزوان وهى خطط وقبايل كلها وبحيط نهرها البادية مقوسا وليس فيها مياه الا انهار وذكر بعض اهل الاخبار ان انهار البصرة عدت ايام بكالبن ابى برده فزادت على مايه الف نهر وعشرين الف نهر يجرى فيها الزوارق وقد كنت انكر ما ذكر من عدد هذه الانهار فى ايام بكالبن ابى برده حتى رايت كثيرا من تلك البقاع وقد رايت فى مقدار درسه منها عددا من الانهار صغارا بحرى فى كل منها زوارق صغار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذى احتفره او الى الناحية التى تصب فيها او لشئ ذلك من الاسامى يجوز ان يكون ذكر فى طول هذه المسافة او غيرها واكثر ابنيتها بالاجر وهى من بين سايرالعراق بمدينة عشرة ولها نخيل متصلة من عبدسى الى عبادان نيف وعشرون فرسخا بحيث لا يكون الانسان منه فى مكان الا يحيث نهر ونخيل او يكون بحيث يراهما وهى فى مستوى الارض لا تعلوها ولا تحت تقع البصرة على جبل وبها قبر طلحة بن عبيد الله من الصحابة وخارج المربد قبر انس بن مالك والحسن وابن سيرين والمشاهير من علماء البصرة ولها نهر يعرف بنهر الابلة طوله اربع فراسخ مابين البصرة والابلة وعلى حافتى هذا النهر قصور وبساتين متصلة كانها بستان واحد قد مدت على خط واحد وشعب هذه الانهار الى انهار كثيرة فمنها ما تقارب هذا النهر فى الكبر كان نخيلها خمس على خط واحد وهذه الانهار كلها تحتوى بعضها الى بعض وكذلك عامة انهار البصرة حتى اذا جاء هم مد البحر راجع الماء فى كل نهر حتى يدخل بحيطانهم وحيطانهم وجميع انهارهم من غير تكلف فاذا

جزر الماء انحط حتى تخالطه البساتين والنخيل وسقاء في الانهار الا ان الغالب على مائهم الملوحه وانما
يسقون اذا جزر الماء الى حد نهر معقل لم يعرف فانه ضرب ماء البحر والابله على هذا النخر وعلى يمين الابله
في نهر الابله خور عظيم الخطر يسلك السفن من سائر الاماكن في البحر وعرفت في هذا الخور يعرف
بخور الابله والابله مدينه صغيره حصينه عامرة حدها نهر الابله الى البصره حدها دجله التي تشعب
منها هذا النهر عاطفا عليها وسفى عمودها الى البحر بغداذان وللبصره مدن اما بغداذان والابله والمصيخ
والمذار فعلى شط دجله وهي مدن سعاد سعاد به في الكبر الا الابله فانها اكثرها وفي حدود
البصره بين اضعاف قراها العام كثيرة وبطائح اكثرها نشاديها بالمجاري قريبة العمر
كانها كانت على قديم الايام ايضا مكشوفه وشبه ان يكون ذلك ما نبت البصره وسبقت الانهار
واتصل بعضها ببعض في القرا والمجاري فراحت المياه وغلبت على ما سفل من ارضها فصارت
بحارا وبطائح واما واسط فانها اضعاف على شاطئ دجله من غربيها وشرقيها وبين الحاسين جسر
سفن في كل جانب مسجد جامع وهي محدثه في الاسلام احدثها الحجاج بن يوسف وبها خضراء
الحجاج وهي مدينه يحيط بحرها الغربي البادية بعد مزارع سيرع وهي حصينه كثيرة الشجر
والنخيل والزروع وهي اصح هواء من البصره وليس لها بطائح وانما في وساتينها مسقيه معمورة
واما الكوفه فانها قريبه من البصره في الكبر وهواؤها اصح وماؤها اعذب من البصره
وهي على الفرات بناؤها مثل بناء البصره ومصرها سعد بن ابي وقاص وهي ايضا خطط لقبايل
العرب الا انها خراجيه بخلاف البصره لان فتح الكوفه جاهليه وفتح البصره اسلامي مولت في
الاسلام والقادسيه والحيره والحويزه هي على طرف البادية مما يلي المغرب ويحيط بها
مما يلي المشرق النخيل والانهار والزروع وهما والكوفه في اقل من مرحله والحيره مدينه
جاهليه طيبه التربه مغرشه الينا كثيرا الا انها خلت عن الاهل لما عمرت الكوفة
وهواؤها وترابها اصح من الكوفه وبينها وبين الكوفه نحو فرسخ وقرب من الكوفة
قبر علي عليه السلام وقد اختلف في مكانه فقيل انه في رواية على باب جامع الكوفة
احسن من اجل بني اميه ورايت في هذا الموضع وكان علاف ومشهد من زعم ان من
الكوفه على فرسخين وعليه سقف واثار المقابر والقادسيه على سمت البادية وهي مدينه
صغيره ذات نخيل ومياه ليس بالعراق بعدها ماء دجله ولا شجر واما بغداذان فانها مدينه
محدثه في الاسلام لم يكن بها عماره فانشا المنصور المدينه في الجانب الغربي وجعل حوالبها طابع

طاشبه ومواليه واتباعه مثل قطيعه الربيع والجسر وغيرهما ثم عمرت بالناس والسكان
واسكنت الخلافه الى الجانب الشرقي وهي اليوم اسفل هذا الجانب بالحري ليس وراءها بنيان للعامة
متصل ونهروان قصور الخلافه وبنايتها من بغداذ الى نهروان فرسخان على حداد واحد حتى تتصل
من نهروان الى سط دجله ثم تتصل البنا بداذا الخلافه مرتفعا على دجله الى السماسيه نحو خمسة
اميال وحاذى السماسية في الجانب الغربي الحربيه فمتدنا كلاهما على دجله الى حربي الكرخ ويلي الشرقي جانب
الطاق وحانات الرصافه وعسكر المهدي فمن نسبه الى الطاق يعني ان اوله باب الطاق ومن نسبه
الرصافه نسبه الى قصر كان الرشيد بناه قرب مسجد الجامع بها ومن نسبه الى عسكر المهدي
فان المهدي كان عسكر من هذا الجانب بحذا مدينه اي جعفر ويلي الجانب الغربي جانب الكرخ
وبغداذ مساجد جوامع في ثلاث مواضع في مدينه المنصور وفي الرصافه وفي دار الخلافه وتتصل
العماره والسكان بكلواذى وبها مسجد جوامع فاما عند دجله بغداذ فانه قد عقد من الجانبين على
دجله جسران من سفن ويكون من باب خراسان الى ان بلغ باب الشماسيه وكسر عرض الجانب
جميعا نحو خمسة اميال واربعة منها الكرخ وبها النساء وساكن معظم النجاد واما
الاشجار والانهار التي في الجانب الشرقي وراء الخلافه فانها من ماء النهروان وتامرا وليس يقع
اليها من ماء دجله الا في سرر تقصر عن العماره وسقي بالدواليب واما الجانب الغربي فانه قد
شق اليه من الفرات نهر عيسى بحيث تنظره دمما ويحلب من هذا النهر صابات يجتمع
فيصير نهرا يسمى الصراه وتتفجر منها انهار وبها عمارات الجانب الغربي وتقع ما سفلا من ماء الصراه
الصغيره والكبير في دجله وسمي اخر نهر عيسى الى دجله في جوف مدينه بغداذ فاما
نهر عيسى فان السفن يجري فيه من الفرات الى ان تقع في دجله واما الصراه فان فيها
حواجز تمنع من جري السفن فيبتدي السفن منها الى قنطره الصراه ثم تحول ما يليها وبجاورها
دكك الحاجز الى سفن غيرها وبين بغداذ والكوفه سواد متصل غير متميز تحرق اليه انهار
من الفرات واولها مما يلي بغداذ نهر صرصر عليها مدينه صرصر يجري فيه السفن وعليه
جسر من سفن يعبر عليه القوافل ومدينه صرصر صغيره عامرة بالنخيل والزروع وسائر
الثمار من بغداذ على كلا شراسخ ثم ينتهي على فم نخلان الى نهر الملك وهو نهر كبير
اضعاف نهر صرصر وعليه جسر يعبر من سفن وينتهي هذا الملل الى قصر عزير مبيرة الغزاذ
باحدى سعسه والاخرى ترمي في دجله عند كوى في محجر صعب يعرف بالكيل ثم تمتد عمود الفرات

حتى يخرج منه نهر اسوار وهو نهر كبير الماء ليس يخرج من الفرات شعبة اكبر منه حتى ينتهى
الى سورا ثم الى سابرهاذ الكوفة وتقع الفاضل في النطاع وكربلا من غربي الفرات بما يحاذى
قصر بن بسرع واما سامرا فانها كلها في شرقي دجلة وليس معها في الجانب الشرقي ما جاد
لكن عمارتها وزروعها واشجارها فما يتابلها من غربي دجلة وسامرا مدينة اسلامية
ابتداها المعتصم وتممها المتوكل وبكيث بوهة دار خلافته وهو لاؤها وشارها امج من
بغداد وامّا النهروان فانها مدينة بشرق نهر النهروان وسطها صغيرة عامرة
من بغداد على اربع فراسخ ونهر النهروان يصب الى سواد بغداد بيمنا يستقل عن دار
الخلافة الى اسكاف وغيرها من المدن والقرا فاما جرف النهروان الى الدسكرة صفت
المياه والنخيل ثم يعبر من الدسكرة الى حد حلوان كالباديا المتقطعة العمارة معترشة
سوزده المنارك والقراحي تدور على تامرا وحدود شهرزور الى حد تكريت واما
المدائن فمدينة قد كانت عظيمة فنقل عامة اسمها الى بغداد وهي من بغداد على
مرحلة سكن الاكاسرة وبها ايوان كسرى الى يومنا هذا وهو ايوان عظيم معقود من احجار
وجص ليس للاكاسرة ايوان اكبر منه ولم يكثر من وصف بغداد لاشتهارها وصفها عند الخاص
والعوام فالكيناس وصف بغداد بجملة يسيرة ذكرناها للا يطول بها الكتاب وسائل قرية
صغيرة الا انها اقدم اسنه العراق وينسب ذلك الاقليم اليها لقدمها وكانت ملوك الكنعانيين
وغيرهم يسمون بها وبها اثار اسنه يشبه ان يكون قد قدم الايام مصراعيظما ويقال
ان الضحاك اول من بنى بابل وكوثى ويقال ان ابراهيم الخليل عليه السلام بها طرح
في النهار وكوثى اسمان احدهما كوثى الطريق والاخر كوثى تبا وكوثى ربا الى هذه العمامة
بلاد عظيمة من رساتيق انها نارمز وبن كيفان التي طرح فيها ابرهيم صلوات الله عليه
والجامعان سربلد صغر حوايلها ستاق عامر خصب جدا ويقال ان فالغ بن اقام بالمدائن
الى ان ماتت الاجيال عنه كذلك فان الاكاسرة بنى على انه بنى في منصرفه من ارض الصين وحمل
ناوته الى اله بالاسكندرية ويقال ان جابني المدائن المكسنى لدجلة كانت على عهد
الرس موصولا سنها بحر على دجلة سمى بالاخر فليس لذلك اثر وعكبرا والبرهان والعمانية
ودير العاقول وجبل وقم الصلح ونهر سابرس وسابرها ذكرنا على شط دجلة
من المدن التي سقاربه في الكبر ليس بها مدينة كثيرة وهي مستبكة العمارة ولذلك

لكل مدينة من ذلك كورة واما حلوان فهي مدينة عامرة ليس في ارض العراق
بعد البصرة والكوفة وبغداد وواسط وسامرا والحيرة مدينة اكبر منها واكثر شارها
البنين وهي تقرب الجبل وليس للعراق مدينة تقرب الجبل غيرها وبها سقط بها الملح فاما
اعلا جبلها فان الملح يستقط به طيبا والدسكرة مدينة بها نخيل وزروع عامرة وخارجها
حصن من طين داخله فارغ وانما هي مزرعة يقال ان الملك كان يقيم هناك في
فصول السنة فسميت دسكرة الملك لذلك واما من تكريت الى ان تجاوز سامرا
الى قرب العلث فكلك يطوف على سالك الفرس القوس الى الدسكرة ثم يطوف على سالك
القوس الى حد عمل واسط من حد العراق الى حد الجبل فان قليلة العمارة فيها قرا معترشة
والغالب عليها الاعراب وكلاكاد وهي مزارع لهم وكذلك من تكريت عن غربيها
الى ان تنتهي الى الانبار فمن الحجلة والزاب قليل العمارة واما العامر منه ما يحاذي سامرا
اسال سيرع والباقي باديه ولم ابالغ نه وصف العراق لاكتفاء الناس فيها واشتهار
عامة ما ينكر منها بهذه صفة جامعة لها وجزء انا كان نصري فيها وفي غيرها
الى تخطيط هيا تها واما حدود خوزستان فان شرقيها حد فارس واصبهان
ومهابين حد فارس من حد اصبهان نهر طاب وهو الحد الى قرب مهروبان ثم الصيمر
الحد بين الدورق ومهروبان على الطرا الى البحر وغربيها حد دستاق واسط
ودور الراسي وشماليها حد الصيمر وكرخا والدور حتى تتصل على حدود
الجبال الى اصبهان على انه قال ان الدور كانت من خوزستان فحولت
الى الجبال وحد خوزستان مما يلي فارس واصبهان وحدود الجبال
وواسط على خط مستقيم في التربيع الا ان الحد الجنوبي من عند بيان الى دستاق
واسط نصر يخذ وطا منفسق في التربيع عما قابله وفي حد الجنوبي انفكاك
من حد عبادان على البحر الى حد فارس تعوس سبيل في الزاوية
فينتهي الى الحد الجنوبي الى شي من البحر الى دجلة حين تجاوز
بيان ثم يعطف من وراء المنيخ والمذار الى ان يتصل بدستاق
واسط من حيث ابتدانا والله اعلم بالصواب

صورة خوزستان

واما ما تبع ما ذكرنا من المدن فانها كورة منها الاهواز واسمها بمر مز شهر وهي الكورة العظيمة التي تنسب اليها سايرالكور وعسكر مكرم وسوق وحدي سابور والسوس ودارمهرمز وسرق وكل ما ذكرنا من كورة ومنى اسم للمدينة غير سرق فان مدينتها الدورق وهي المعروفة بدورق الفرس وابرج وبهى تترى وحومة الرطا والحاران وهما واحد وحومة السان وسوق سنبل ومناذر الكبرا وساذر الصغرا وحمن والطيب وكلوان فهذه مدن لكل مدينة كورة ومن مدنها المعروفة المشهورة بعيبا وارم وسوق الاربعا وحصن مهدي وباسان وسان وسلمان وقرقوب وستوب وبرودن وكرخا وحوزستان في مسواد من سهلة وساه جارية فمن اكبر انهارها نهر بستى وهو النهر الذي بنى عليه سابور الملك شادروان سابر بستر حتى ادبغ ماؤه الى ارض المدينة لان بنى على مكان مرتفع من الارض فمجرى هذا النهر من وراء عسكر مكرم على الاهواز حتى ينتهي على نهر السدرة الى حصن مهدي وتقع في البحر ومجرى من ناحية بستر نهر المرران حتى ينتهي الى عسكر مكرم فعليه جسر كبير نحو عشرين سفينة يجرى فيه السفن العظام وقد ركبته انا من عسكر مكرم الى الاهواز والمسافة ثمانى فراسخ فسرنا في المماسة فراسخ ثم خرجنا وسرنا في وسط النهر وكان الثاني من هذا النهر طريقا ما بسا ولا يصنع من هذا الماء شيء واما ما يسعمله اراضي قصب السكر وما في اصفاره من النخيل والزروع ما بخوزستان كلها على كل عمارانها بقعة هي اعمر وادخل من المسرقان ومياه خوزستان من الاهواز ودورق وستر وغيرذلك مما يصاب هذه المواضع كلها يجمع عند حصن مهدي فتصير هناك كسرا وبغدادا ويصير لعرض ثم ينتهي الى البحر وليس بهار الا ما ينتهي اليه راويه من مهدان الى قرب سلمان ان يخرج عباذان فانه شيء يسير وهو من بحر فارس وليس بجميع خوزستان جبال ولا رمال الا شيء يسير تاخم نواحي ستر وحدي سابور وساحة ارجان واصبهان والباقي من خوزستان كانه ارض العراق واما هواؤها وماؤها ومرباها وصحة اهلها فان سايها طيبة عذبة حادة ولا اعرف بجميع خوزستان بلدا وهو من البلد كثيرة المياه الجارية واما ترابها فان ما بعد عن دجلة الى ناحية الشمال اسفل واصح وما كان الى دجلة اقرب فهو من جنس ارض البصرة في السبخ وكدرة الصحة ويقال ان البشر في الناس فيما بعد عن دجلة واما المسرقان خاصة فان بها وطبا يسمى الصلوق يقال ان دنك الرطبا فاذا اكله الانسان وشرب عليه ماء المسرقان لم يضطه الحما وليس بخوزستان موضع يحدث فيه الماء ولا تقع

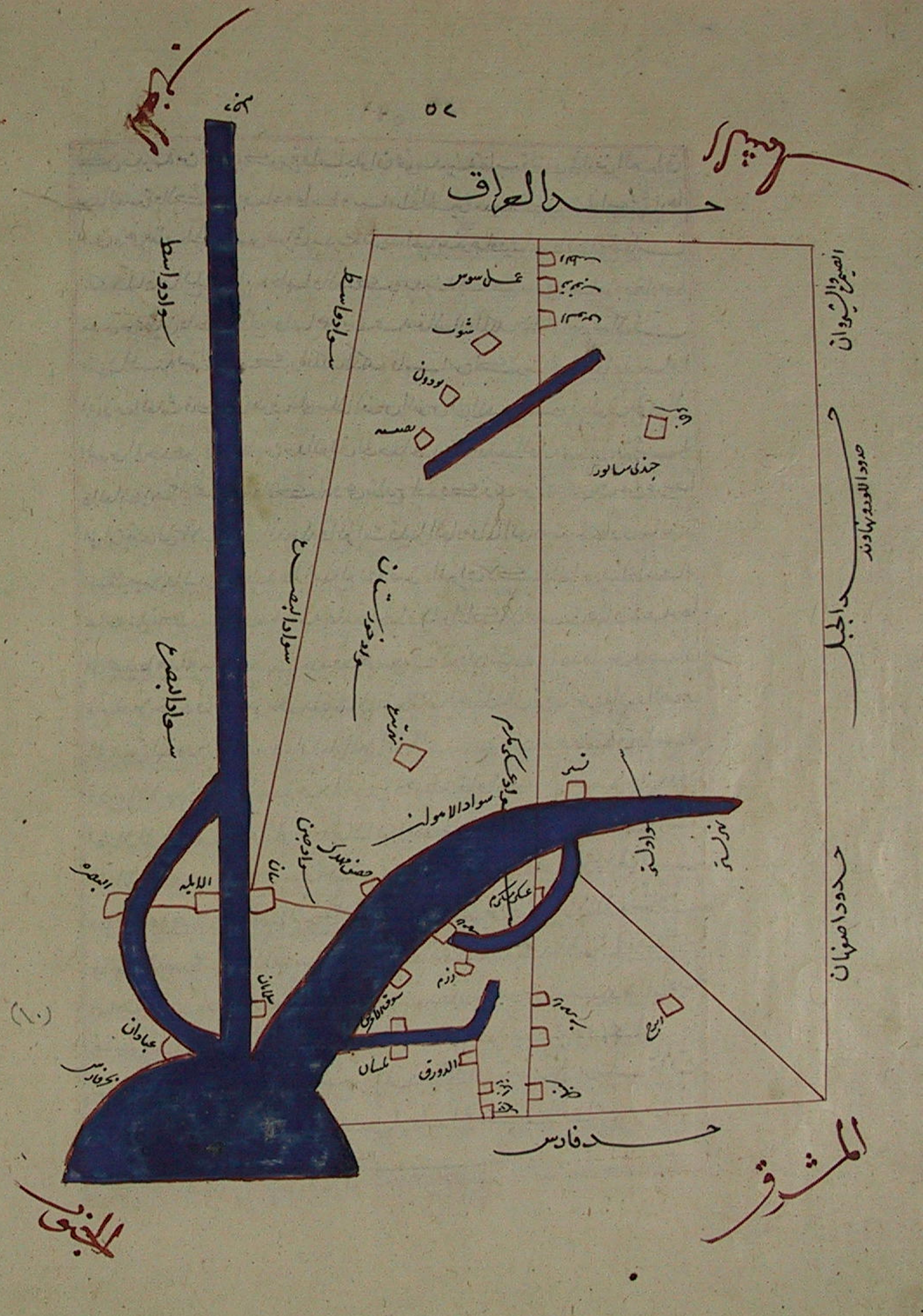

فيه البلح ولا يخلو من النخل والعلل بها كثيره وخاصه لمن اساغها واما شاربهم وذوعهم
فان الغالب عليه بكاء دهوزستان من الاسجاد النخل ولهم عامه الحبوب من الحنطه والشعير والباقلاء
واكثر جبوبهم بعد الحنطه والشعير الاذر فخر وفنه وهو لهم قوت دكذنك فى رساتاق العراق وليس
من بلد ليس به عسكر من هذه الكور الكبار ولكن اكثرها اهلها من العسكر بالسروان وبقع
جميعه الى عسكر مكرم وليس بعسكر مكرم فى العقبه كثير عسكر وكذلك تستر والسوس فانه
تحدمنه السكر والعصب فى سايرالمواضع المناهو للاكل دون ان تحدمنه السكر وعندهم
عامه الثمار لا تكاد تطعمهم الا الجوز وما لا يكون الا بارد الصرف واما لسانهم فان عامتهم تكلمون
بالفارسيه والعربيه عز ان لهم لسانا اخر خوزيا ليس بعبرانى ولا سريانى ولا فارسى وذيهد زتى اهل
العراق فى الملابس من القمص والطيالسة والعمايم وفى اصنافهم من لبس الاذر والميادند والغالب
على اكثرهم سوء الخلق والمنافسه فيما بينهم فى الدسر من الامور وشدة الامساك والغالب على
جلهم صغر الاذن والنحافة وخفة اللحا والصحامه ووفور الشعر فيهم اقل مما فى غيرهم من
المدن وهذه صفه عامه الجرم واما ما يحملونه من الديباجات فان الغالب بخوزستان الاعتراد
والغلبه عليهم دون سايرالبحار فى سايركورهم من اهل الملل نحو ما فى سايرالامصار
واما الخاصات بها فان عندهم بتسر السادروان الذى بناه سابور وهو من اعجب البناء
واحكمه بلغنى ان امتداده نحو من بسل قد بنى بالجاده كله حتى يراجع الماء فيه وادبغ
الى بابسنه ولهر يا السوس بلغنى والله اعلم ان بابونا وجد فى ايام ابى موسى الاشعرى مدكروان
منه عظام وابنال البنى عليه السلام وكان اهل الكتاب يديرونه فى مجامعهم ويتركون به
ويستقون المطريه اذا احدبوا فاخذه ابو موسى وعمد الى نهر على بلد السوس فشقه خليجا
وجعل فيه ثلاث قبور مطويه بالاحجار ودفن ذلك الساويت فى احد القبور ثم اسوق منها
كلها وعاهام فتح الماء حتى علب زيد النهر الكبير على ظهر تلك القبور فالنهر يجرى
عليها الى يومنا هذا ومن نزل الى قبر الماء وجد تلك القبور ولهم بناحيه اسل ستاخ لادمن
فارس جبل سود منه نار ابدا لا تطفى وبرانيها الضوء بالليل والدخان بالنهار وهو فى حد
خوزستان وشبه فما اظن انه عين نفط او قار وعين مما تعمل منه النار فوقع فيه على قدير
الايام نار تعلى قدر ما تخرج تحرق ابدا فيما احسبه من عزان ولايت علامه لكنك ولا سمعت به
وانا اقوله ظنا ولهم بعسكر مكرم صنف من العقارب صفار على قدر ونق الانجبان تسمى

الجراره قل ما يسلم من لسعه وهى ابلغ فى القتل من بعض الحيات واما تستر فان لها تحد الدساح
الذى يحمل الجلد ديناوكسوة مكه من الدساح يحدونها وبها للسلطان طراز واما السوس
فانه يعمل بها الخز وقد ومنها يحمل الى الافاق وبالسوس صنف من الابرسمامات ذكية
كالكف باصابعها الرابعة مثلها فى بلدان الابرسم وبها ثوب السوسنجرد والذى يحمل الى الافاق و
بالسوس طراز للسلطان وسفى يعمل الستور التى تحمل الى الافاق المكتوب عليها عمل بسى وبدلس
نسبة نصى الا ان المعدن بسى وبرامهرمز منسوب ابريسم يحمل منها الى اكثر من المواضع ويقال
ان مانى لما قتل وصلب يقال انه مات فى مجلس بهرام صف انفه فقطع راسه واطرقبله وحدث
سابور مدينه حبسه واسعة الخرو بها نخل وزروع كثيره ومياه ونزلها يعقوب بن الليث
الصفار لخصبها وانتقالها بالمرا الكثيره فمات بها وبها قبره وبهرمزى يكون بها ثياب
تشبه ثياب بغداد وحمل الى بغداد فدلس بالبغدادى وبمصر بغداد وحى مدينه ودستاق
عريض مستبل العمارة من النخيل وتنسب اليه كورة منها ابو على الجبائى امام المعتزله فى عصره وتتصل
باعماله من خوزستان بالبحر فتكون له حدود تحاف على شط البحر اذا انتهيت اليه فانه يعرض و
تستجمع مياه خوزستان بعض مهدى فتصل بالبحر ويعرض هناك حتى ينتهى فى طرفه المد والجزر وتشبع
كانه من البحر وتحد بالطيب تلك نشأة الادميين قل ما تحد فى مكان من الاسلام بعد ارمينيه
احسن منها فيما علمته والغوبلد خصب الغالب عليه هواء الجبل وكان من خوزستان الا انه
افرد فى اعمال الجبل واما سندل فانها كورة متاخمه لفارس وقد كانت مضمومة
الى فارس من ايام محمد بن واصل الى اخر ايام السجدم ثم حولت الى خوزستان والسنط
والخابورات هما كوران عامرتان حاريتان والسان متاخمه للسروان من ارض فارس
والاصبهان وهوائها هواء الصرف وليس بخوزستان دستاق تقارب الصرف وعز السان
واما اسل فانها قريه ليس بينها سرو حوليها نخيل كثيره وبها كانت وقعه الاراده
التى يقال ان اربعين من الشراه قتلوا نحو اس الفى رجل تبعتهم من اهل البصره والدوشاب
الادجانى الذى يعمل الى الافاق منه واما منادز الكبرا والصغرا فانهما كورتان
عامرتان بالنخل والزروع ولهما ارتفاع كبير واما المسافات بها فان من فارس الى
العراق طريقان سار بعان احدهما الى البصره ثم الى بغداد والاخر الى واسط ثم الى بغداد
فاما طريق البصره فانك ياخذ من ارجان الى اسل وبه مرحلتين حنيفتين ثم الى دبرامرحله

ودراقوبه ثم منها الى الدورق مرحله والدورق مدينه كبيرة وهى مدينه
شرق ثم من الدورق الى حان مردوبه وهو حان نزله السابله مرحله ومن حان
مردوبه الى باسبان مدينه وسطه فى الكبر عامره تشق النهر فيها فصلا
نصفين مرحله ومن باسبان الى حصن مهدى مرحلتين فيها سز وسكر منها فى الماء
وكذلك من الدورق الى الماسبان تسكر فى الماء وهو ايسر من البر ومن حصن مهدى
الى سان مرحله على الطهر وسان فيها سز وقد اسمت الى اخر حدود خوزستان وسان
على دجله فاركب منها الماء ان شئت الى الابله وان شئت على الطهر الى ان تحاذى
الابله ثم سر فاما الطريق الى واسط الى بغداد فان من ارجان الى سوق
سنبل مرحله ثم الى رامهرمز مرحلتين ثم من رامهرمز الى عسكر مكرم ثلاث مراحل
ومن عسكر مكرم الى تستر مرحله ومن تستر الى حذى سابور مرحلة
ومن حذى سابور الى السوس مرحله ومن السوس الى قرقوب مرحله ومن
قرقوب الى الطب مرحله وتنصل بعمل واسط من العسكر الى واسط طريق
اخص من هذا فلا ندخل التستر وركنا ذكرنا هذا المسلك لان فقدنا
ذكر مسافه ما بين المدن ولم نزد نفس الطريق الى بغداد وكان هذا
اجمع ما اردنا ان نذكره ومن العسكر الى ارجان اربع مراحل ومن
العسكر الى الاهواز مرحلة ومن الاهواز الى ارم مرحله ومن الاهواز
الى الدورق اربع مراحل ومن عسكر مكرم الى الدورق نحو هذا
ومن الاهواز الى رامهرمز نحو ثلاث مراحل انصافا لان الاهواز
وعسكر مكرم فى نمت واحد ورامهرمز منهما كاحدى
روايا المثلث ومن عسكر مكرم الى سوق الاربعا
مرحله وجى محاذى سوق الاربعا ومن سوق
الاربعا الى حصن مهدى مرحلة
ومن الاهواز الى بهتر تترك
يوم ومن السوس الاقصى
الى بصبى اقل مرحلة

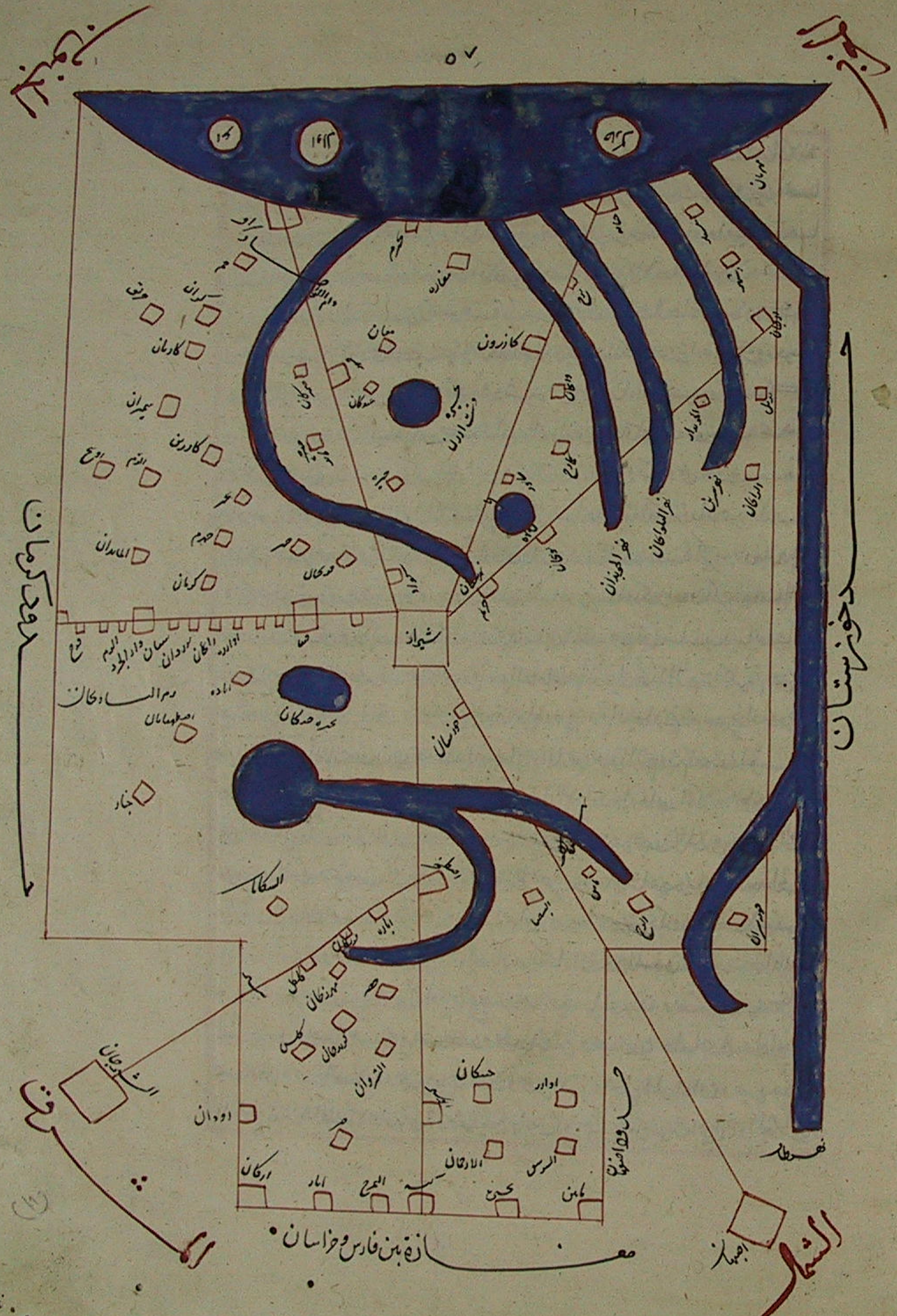

صفحة بين فارس وخراسان

قد صورت بلاد فارس بحدودها ولم اصور فيها رستاقا لانتشار ذلك وكثرته ولا الجبال لانه
ليس بفارس بلد الا وبه جبل او يكون الجبل منه حيث تراه الا النسر وما صورت فيها الا مدينة لها
منزلة وقد ذكرت في الرسالة ما تعلم من قراءها موضع كل كورة برساتيقها ومواضع المدن بها
ان شاء الله تعالى ذكر ما بفارس من الكور والمدن والرستاق والاحياء والحصون وسوق
البران والاسفاد والبحار كور فارس خمسة فاوسعها عرصة واكثرها مدنا ونواحي كورة
اصطخر ومدينتها اصطخر وهي اكبر مدينة بهذه الكورة وليها في الكبر كورة اردشير خرة ومدينتها
جور ويدخل في هذه الكورة فاذكرو ونكوره اردشير خرة لانها بناء اردشير وداربلكه
وشيراز وان كانت قصبة فارس كلها وبها الدواوين وداراللامارة فهي مدينة محدثة
في الاسلام وليها في الكبر كورة دارابجرد ومدينتها دارابجرد ونساوهي اكبر مدنها
واعمر عن ان الكورة منسوبة الى دارالملك ومدينتها التي انشاها لهذه الكورة دارابجرد وليها
في الكبر كورة ارجان ومدينتها العظمى ارجان وليس بهذه الكورة مدينة اكبر من ارجان وليها
في الكبر كورة سابور وهي اصغر كور فارس ومدينتها سابور وبهذه الكورة مدن اكبر منها مثل النوبجان
وكازرون ولكن هذه كورة يسند الى سابور لان سابور الملك هو الذي نا مدينة سابور واما
نوبجان حسنة واكبر بها نزم الدبجان وهو الذي يلي هذا النزم في الكبر نزم احمد بن
الليث ويعرف بالوايجان ويلي ذلك من الكبر نزم احمد بن صالح ويعرف بنزم الديوان ثم نزم سهربنا ويعرف
بنزم الباريجان والباريجان الذي في حدود اصبهان فاقلد من هذا النزم ونزم احمد بن الحسين
ويعرف بنزم الكادمان وهو نزم اردشير واما لاحياء الاكراد فانها اكثر في الاحصاء
عن انهم يجمع فارس قالوا انهم يزيدون على ثمن مائة الف بيت ثم يجمعون المراعي في المساوي المعين
على مذاهب العرب ويخرج من بيت واحد من الاذناب والاجراء والرعاة اتباعهم ما بين واحد الى
عشرة من الرجال وقد ذكرت ما ذكر من اسامي احيائهم ما حضرني في ذكره على انهم لا يعصون
في العدد الامن الدواوين للصدقات فاما الجهاد فالكبار التي تحمل السفن اذا اجريت فيها فانها
نهر طاب ونهر سيرين ونهر الساذكان ونهر حمد ونهر الحوذان ونهر تيرين ونهر كاب
ونهر جرسق ونهر الاحسن ونهر كر ونهر فرولن ونهر رون واما بحارها فانها
بحر فارس وبحيرة الحمكان وبحر دست اردن وبحر التوز وبحر الجوادان وبحر حمكان
واما بيوت نيرانها فانها لا تحاو ناحية ولا مدينة بفارس الا القليل من بيوت النيران والمجوس اكثر

من اهل الكتاب بها ولهم من هذه البيوت بيوت نفضلوا بها في التقدم وسنذكر ذلك واما
حصونها فان في عامة نواحي فارس حصونا بعضها امنع من بعض واكثرها ناحية سيف بين
الصفاق وسا فصل كلها ذكرته مجملا فاني ذاكر ما في كل كورة من النواحي التي يشتمل
على القراء وشهرتها الدواوين باعمال مفرده ورساتيق مستقله بنفاعها فمنها ما تحاوز المنابر
ومنها ما بها منابر وبكل كورة هي اكبر واعرضها ومدنها ونواحيها في التشبيه اقل مما هو اصغر
منها ثم اتبع ذلك تفصيل كلما ذكرته مجملا ان شاء الله تعالى نواحي كورة اصطخر ناحية نرد وهي
اكبر ناحية منها وبها من المدن كه وهي القصبة وبسنرو ناس والعرج وليس في هذه النواحي
كلها ناحية بها اربع منابر غير هذه الناحية وناحية الروذان كانت من كرمان فحولت الى فارس
وتكون امتداد هذه الناحية في الطول نحو من ستين فرسخا وابرقوه ومدينتها ابرقوه املس ومدينتها
املس الرمق ومدنها الرمق الحريمان ومدنها مسكان الاريجان ومدنها الاريجان وحاربون ليس
بها منبر وبرالعس بها منبر طرحسان ليس بها منبر جوان ومدنها المربجان والرهبان ليس بها منبر
برم مدينتان اماده وهي وحشا وليس بها منبر النروكان ومدنها الروكان صامل وصامل الصغرا
وليس بها منبر مروست ليس بها منبر سهرقامل ومدنها شهرقامل هراة ومدنها ماه الروذان وبها
ومدينتها الروذان وبها من اثار وكس وهراد كان ومدنها الانكان سريل وليس بها منبر الروذان
ليس بها منبر البصا ومدينتها البصا آهزاد ومدينتها هزاريماس ومدينتها ماس ابرج ومدينتها ابرج
ونوبه ليس بها منبر وداء بجرد ليس بها منبر الطسوج ومدينتها حرمه والجرم وبها منبر الكاسكان ليس
بها منبر المرجاسمان ليس بها منبر خفد ليس بها منبر حصر ليس بها منبر العاقول وليس بها منبر الرواد
وبها منبر كيس وبها منبر الروق ليس بها منبر الاود ومدنها بحه كرد ومدنها كرد وكلار ليس بها
منبر سهرسوس ليس بها منبر الاوسنجان ليس بها منبر السروين ومدينتها الاوسنجان اسبار ليس بها
منبر الباسان ليس بها منبر الحمامان السفلان ليس بها منبر واما نواحي كورة اردشير خرة فان
شيراز هي مستقر العمال ولها ثلاثة عشر طسوجا وكل طسوج قرى وعمارات تتصل سوق كل
طسوج يعمل في الديوان مرة فمنها طسوج كفر العليا طسوج كورة السفلا طسوج كس طسوج حوبجد
طسوج الدسكان سولا طسوج الكادسان طسوج الاسادانان طسوج امربان طسوج سهصوبد
طسوج سهرسان طسوج الطربان طسوج حاد وهذه الطساسيج منبران احدهما شيراز وهي
محدثة في الاسلام من هذه الطساسيج من الساهوبذ ومن الطربان ومن اسلمدانان ومن السوك

ومن الكاريان وموضع مسجد الجامع والاسواق من ساموند وموضع دار الامان من الاسادماران
وحوض بها ميز وسايرنواحي ارد شير خرّه جود ومدينها جود وسيمند ومدينها بابر وا لميمكان
ومدينها الميمكان وحوان ليس بها ميز الزوجان وليس بها ميز الباسمان وليس بها ميز الحسهباد
ليس بها ميز حجر وبها ميز وهي ميز جركوره اصطخر الباذقان ليس بها ميز خوستان ومدينها خونسان
العوبجان ومدينها العوبجان ممذلس بها ميز هرمز ليس بها ميز السكاران ليس بها ميز الجسكان
ليس بها ميز حان ليس بها ميز الكوسكان ليس بها ميز كمي دليس بها ميز سف بن الصفاق ليس بها
ميز ويها باسكور وبرم سف الداي دسر ليس بها ميز سف عماده ليس بها ميز ويعرف بالخلود
كران ومدينتها كران وسراف وبها كانه منابر دست بادين وقصبتها العسكان وبها
النهان مدينه دست الرسعاق ومدينها صعاد سراف وهي القصبه وكرم وعمه بوح ومدينتها
بوح الاعربان ومدينتها الحوين كيرو ومدينها كيرو كاردين ومدينها كاردين انز ومدينتها
ايزد عمران ومدينها عمران كولر ومدينها كولر الكهران ليس بها مدينه ومعاني البحد
من الجزاير المنسوبه الى كوره اردشير خرّه وهي لافت وبها مدينه واوال وبها مدينه وخادك وبها
ميز واما نواحي كوره داراجرد كرم وبها ميزان احدهما اناذه والاخر كرد بحرد المص ومدينها
المص فسا ومدينها فسا طمسان وبها ميز المحوله ليس بها ميز الكردمان وبها ميز اردباه ومدينها
اردباه سنان ومدينها سنان جويم ومدينها جوم جهرم ومدينها جاد المربجان وبها ميز المادوان
وبها ميز حسوا ومدينها روح بستاق الوستاق وبها ميز وقطر وليس بها ميز سوا بحان ليس بها ميز
فرخ وبها ميز معادن وبها ميز الماسطانات وبها ميز سوق الرستاق وليس بها ميز نرم سهران مدينتها
الزم واما نواحي كوره سابور سابور ومدينها سابور كاذرون ومدينها الطحان الماسل ليس بها
ميز الزاجان ومدينها الزاجان الجوبنان ومدينها الجوبنان الريجان ومدينها الموبجان وحقه
ليس بها ميز دربليس بها ميز حبيج ليس بها ميز حبش ليس بها ميز كاخ وبها ميز سندجان سابور
وليس بها ميز الراجان ومدينها الراجان الجوبنان ومدينها الجوبنان الريجان ومدينها الموبجان
شعب بوان ليس بها ميز سوك للوستان بها ميز الخوجان ليس بها ميز درخد ليس بها ميز اسوران
ليس بها حصد الملجان ليس بها ميز الماقان ليس بها ميز هاسب وقطاليس بها ميز هن ليس بها
ميز سوليس بها ميز كرد وليس بها ميز دست ليس بها ميز سهلون وليس بها ميز المهسكان
ليس بها ميز اداجرد ليس بها ميز الروذبجان ليس ميز كام فيروز ليس بها ميز ولها خمسة

رساييق اردوماذر واسادان وكاكان والسمجان المسجان ليس بها ميز الدهجان ليس بها ميز سدرسان
ليس بها ميز حاجان العلمان ليس بها ميز السكان ليس بها ميز دواوين ليس بها ميز خرّه ومدينتها
ارجان ناريج ليس بها ميز واما نواحي كوره ارجان ارجان ومدينها ارجان ناريج ليس بها ميز تكادشابور
بها ميز دشتهر بها ميز بيول ليس بها ميز كهكاب ليس بها ميز دراتور ليس بها ميز الملجان ليس بها
ميز الملجان ليس بها ميز جناده بها ميز سنتر بها ميز سوان الحسن ليس بها ميز واما نومها در البحر
ليس بها ميز وريك بها ميز سندكان ارجان ليس بها ميز مهروبان بها ميز جناده بها ميز سنتر
بها ميز هوان الحسن ليس بها ميز واما نومها فان كل نم منها مدن وقرا مجتمعه وقد ضمن
خراج كل ناحيه منها ديوس من الاكراد والزنواقامة رجال لمدن قه القوافل وحفظ الطرق
ونواب السلطان اذا عرضت وهي كالمالك واما نه حلوه المعروفه بالريحان فان مكانه في
الناحية التي يلي اصبهان وهي باخطر فامن كوره اصطخر وطرفا من كوره سابور وطرفا من كوره
ارجان فحدنه شرقي الى البيضا وحدنه غربي الى حدود اصبهان وحدنه شمالي الى حدود خوستان
وحدنه جنوبي الى ناحيه سابور فكل ما وقع نه هذا من المدن والقرا من هذا الرسم وسماحهم في عمل
اصبهان الباريحان وهم صنف من الباريحان الذين هم برسم شهريار وليس من هولاء الباريحان احد في
عمل فارس الا ان لهم بها مساعاة وقرا كثيرة واما نم الديوان الحسن بن صالح وهو من كوره سابور
فان حدنه يلي اردشير خرّه وحدنه حدود كيط بها كوره سابور وكل ما كان من المدن والقرا
نه اصعافها فهي منها واما نم اللواريجان لاحد من الثلثه كوره اردشير خرّه فحدنه يلي البحر و
يحط بثلثة حدود لكوره اردشير خرّه وما وقع نه اصعافه من القرا والمدن فهو منه واما نم الكاريان
فان حدنه سيف الصفاق وحدنه الى نم الباريحان وحدنه حدود كرمان وحدنه اردشير
خرّه وهي كلها نه اردشير خرّه واما احماء الاكراد بفارس نهر الكوماينه والرامانه ومدينه
وهي محمد بن سرها العلمه والسماد مهربه وهي محمد بن اسحاق والصاحبه والاسحاقيه والاذنكانه
والسهركيه والطهماديه والزياديه والسهرويه والسداديه والحمزويه والرحيميه و
الصعوبه والشهاديه والمهركيه والمباركيه والاستاهريه والسباهوبه والزراسه و
السلوبنه والصريه والاذاحمه والبرازدختيه والمطليبه والهماليه والسامكانيه
والحيلنه فهولاء الدين حضرنه ذكرهم من اسماء هذه الاجناد ولاشبها تقيمهم الامن ديوان
الصدقات ويقالا نهم يريدون على خمس مايه الف ست وبخ من الحي الواحد الفا فارس الى ما

رستاق الرستاق سابين المرتقا اليها صعب وهي منعه جدا وهو بينها ماء جار وقلعه جوه وصاحب كيخسرو
بوضع يسمى المرتقه من كان مرددي منعه جدا وقلعه الحصن ناحيه ارجان فيها مجوس واياد كانات
الفرس واما مهرجانقذان فمنها وهي منعه جدا وقلعه ارج ومن منعه جدا واما القلاع المنيعه التي تقدر
على الاحتيال لفتحها فهي اكثر من ان نسلغه حفظي واما سوت نيز انها سوت نزان فارس بكثر عن
احصاى وحفظي اذليس من بلد ولا ناحيه ولا رستاق الا وبها منه كثير من سوت النزان الا القليل
غير ان المساهر التي يفضل على غيرها في التعظيم مناسب نادالكاريان ويعرف نادفراوست ناحرة
ينسب الى الجار ان دارا وبه يحلف المجوس في المبالغه في اليمانهم وست نادعندكه جودبيني نادرين و
حدثني من راى به قد كتب عليه بالقلهوه انه ايق عليه كانون الف درهم وست نادعلى باب سابور
يعرف بفرحسن وست نادباب سابور ايضا على باب ساسان يعرف بخند كلوسن وبكاندون ست
نادكهنه وبكاندون ايضا ست نادبعرف بكلادل وشيرادست نادبعرف بالكاريان وسبعا ست نادبعرف
بهرمزد وعلى باب شيراد بقريه بعرف بالركان ست نادبعرف بالحسوهان ومن دين المجوس ان المراه اذا دنت
من حملها او حيضها لم تظهر الايان باتي هذه الجار فتترا البعض الهرابذة فتظهر بوله البقر واما انهار
فارس فانها تخرج من جبال اصبهان تخرج الجح فتسالى نهر مس وهو نهر يخرج من حدود اصبهان
وتظهر بناحيه الرون فيجتمعان عند قريه يدعا مسن ثم يجرى الى باب ارجان تحت قطره بكان وهي
قطرة بين فارس وخوستان فتسقى رستاق دشتهرم يقع في البحر عند حد سنبى واما نهر شيرين
تخرجه من جبل دشاد الذي بناحيه باورج فتسقى رود والحلاد كان ثم تحدر حتى يقع في البحر
تحت جنابه واما نهر الساد كان فانه يخرج من باورج وجبالها حتى يدخل سولبر وسان وحان
حماد فتسقى رستاق دبلارد وفاس والكهر كان ثم تمتد الى دست الرستاق فتدخل البحر واما
نهر درجيد فانه يخرج من جبال الجهكان فيقع في تحرج درجيد واما نهر الحوبدان فانه يخرج من الحوبدان
فتسقى الحوبدان واسوران ثم تنصب الى الحلادحان سوخا فتقع في البحر واما نهر بين فيخرج من حماحان العليا
حتى تصير بالدربان فتقع في نهر سابور ثم محدد من سابور ثم تمضي الى برج ساها ومنها الى البحر ونهر
حسن يخرج من جبال دادين فاذا بلغ الحمكان وقع في نهر ترح واما نهر سكان فانه يخرج من رستاق
الروكان من قريه تدعا ساذ قرى فتسقى رذ وعهام يمتد الى رستاق سياه فتقتها ومنها الى كواد
فتقتهام الى الصمكان فتقتهام كاردين فتقتهام الى قريه تسمى سل وسبب هذا الوادى الى سل
ثم تقع في البحر وليس بها وبفارس نهر اكبر عمارة من هذا النهر واما نهر جرسق فانه يخرج من رستاق

واقل من ذلك واكبر ويسمون نهر المسا والصيف على المرعا الا القليل منهم على حدود الصرود
والجروم فلا يستقلون وهم من العدد والناس والقوة بالرجال والدواب والكراع ما تصعب
امرهم على السلطان اذا اراد كيدهم ويزعمون انهم من العرب وهم اصحاب عمام وسماك وقالوا انهم
قيل وليس للاكراد اصل الا البادكان الذين استقلوا الى حدا صبهان وانما دواهم براذين
وهم على حسن حال ويسار ومذاهبهم مذاهب قبائل العرب وقبائل الترك في النحله والقبيه وهم
فيما يقال يريدون على مادحى والمنا حصر في نيف وثمانون حيا واما حصون فارس فان منها مدنا
محصنه بحصن وبيها حصون داخل المدينه وحوالها اربا من ومنها ومنها مدن ذات قرى مدن ومنها
حصون في جبال منعه مفرده عن البنيان قايمة بنفسها فاما المدن المحصنه اصطخر لها حصن
حاليه بعض مدينه كسر لها حصن وبعض البيضاء لها حصن وبعض السريق لها حصن وبعض
قهندز اوليد لها قهندز وبعض قريه الاس لها قهندز وبعض وشيراد لها قهندز سما قلعه
شهربذ حد عليها حصن وليس بها بعض كاذرين لها قهندز وبعض وفسا لها حصن وبعض
دارا بجرد لها حصن وبعض دوجح لها حصن وبعض وسابور لها سور وليس لها بعض الجمان لها
حصن وليس لربعض وجنه لرحصن واما القلاع فانه يقال فيما بلغني ان بفارس زياده على
خمسة الاف قلعه مفرده في الجبال وقرب المدن وفي المدن فلا سبيل بعضها الا من الدواوين
وكذلك ما ذكرناه من المدن المحصنة فاني لا اقدر على تقييها واما اذكر جوامع ما
اعرفه من ذلك الا ان من هذه القلاع ما لم ينكر لاحد من الجبابره انه قدر على فتحها عنوه فمنها
قلعه ابن عماره ويسمى قلعه الرولدان وتنسب الى الخلنزى ولا تقدر احدان يرتقي اليها نفسه الا
ان يرقابه في شتى من البحر وهي مرصد لاعماده في البحر يمرون منها المراكب وقلعه الكاريان
على جبل طين قصدها محمد بن واصل في حيشه فحصن بها احمد بن الحسن الازدى فلم يقدر عليه وقلعه
سعيد بادين محمود من كورة اصطخر وهي على جبل سامق يرتقا اليها فرسخا وكانت في الشرك
يعرف اسفندباد فلما كان في الاسلام يحصن فيها زياد بن ابيه ايام علي بن ابي طالب عليه صلوات
الله وسلامه فنسبت الى زياد ثم حصن بها اخر ايام بني اميه منصور بن جعفر وكان واليا على
فارس فنسبت القلعه اليه فعرفت بقلعه منصور فعطل مدته ثم سناها محمد بن واصل الخطلي فنسبت
القلعه اليه وكان واليا على فارس فلما احدثه يعقوب بن الليث لم يقدر على فتحها الا بامر محمد بن
واصل فحتجها ثم احتاج اليها فعاد بناها وحملها محسا لمن سخط عليه وقلعه اشكنوان من

ما جرم ويحرق دساق للسمان حتى يجري بحب قطران عادته يعرف بقطره سبوك حتى يدخل دساق
حره فسحها ثم الى دساق دارين وقع في نهر احسني واما نهر الكرونه فيخرج من كوار من حدود
الاهد وينسب الى كوار هذا النهر فيخرج من شعب بران ثم يسقي دساتاق كام فرود ويحدد في قريه نام
حرد وكاسكان والطسوج منتهى الى بحر كهود ويسمى بحر الطمكان ويقال ان له منبعا يخرج من بعض
كوردارا يجرد منها الى البحر واما نهر وناف فانه يخرج من الجوبران من قريه يقال لها فروان
يجري على باب اصطخر حتى يسقط الى نهر الكور منها نهر يعرف بنوبرد فيخرج من ناحيه وادجان سياه
في دستاق الجستان وجور حتى يحرق دساتوارد شير وعم يقع في البحر واما الانهار التي تعقد
عن هذا المقدار فهي اكثر من الحصاى واما بحار فارس فان بها بحر فارس وهو خليج من البحر
المحيط في حد الصين وبلاد الزوابق حتى يجري على حدود بلاد الهند والسند صفته معظم المدن في
مقاديرها واسمائها ونحو ذلك لما اصطخر في مدينه وسطه وسعها ميل وهي من اقدم مدن فارس
واشهرها وبها كان يكون ملك فارس هي حلوارد شير الملك الى حدود وبروكان الاحداث سليمان بن داود
صلوات الله عليهما كان سر من طرية النهاس عدوة الى عشيه وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان
ويزعم قوم من عوام الهوس الذين لا يرجعون الى تحقيق ان جم الذي كان قتل الضحاك هو سليمان
وكان قدم الايام على اصطخر سور قد تهدم وبناؤهم من الطين والجاره على قدر ساذاكا وفنطره
خراسان خارج من المدينه على بابها مما يلي خراسان الا ان وراء الفنطره انسه ومساكن
ليست بتديه واما سابور فانها مدينه بناؤها سابور الملك وهي ذ السعه نحو من اصطخر الا انها
اعمر واجمع للعساكر واسرع بناء وهم نحو ها اصطخر وبها وبناء اصطخر وبناء الان خارج المدينه صحيح الهواء
واما دارابجرد فانها من بناء دارا ولذلك سميت دارابجرد وفي نهرها عمل دارا وعليها سور
عامر جديد مثل سور جور وعليها خندق تتولد المياه فيه من التنوالعيون وفي هذا الماء حساس
ان وقف انسان او دابه الشيء عليه فكما سهما لم يعبره وكاد يسلم الا على شدة ولها اربعة ابواب
وفي وسط المدينه جبل مجاره كانه قبه ليس له اتصال شيء من الجبال وبناؤهم من طين وليس بها في
زماننا بنا الى العجم واما حولها من بناء اردشير ويقال ان مكانها كان ماء واقفا
كالبحيره فبنا اردشير ان بنى مدينه على المكان الذي نطرفه نفقوه وسمى فيها ساذ
مطرهناك واحتال في ازالة الماء فبنى المكان مما يلي محاربه فنا بنى المكان جوبا وهي
قريه في السعة من اصطخر وسابور وداراجرد عليها سور من طين عامر وصدق ولها اربعة ابواب

مما يلي المشرق تسمى باب سهر ومما يلي المغرب باب بهرام ومما يلي الشمال باب هرمز ومما يلي الجنوب باب اردشير
وفي وسط المدينه بنا مثل الدكه يسمى الطرياك ويعرف بلسان الفرس بايوان وكساكوه بناء اردشير
ويقال انه كان من الارتفاع بحيث يشرف منه الانسان على المدينه وبساتينها وساء اعلاه ست نارو استطاع
محدار من جبل ماحين صعدا على هذا الطرياك كالفواره وانحدر من جبل ماء حتى صعدا على اعلاه هذا الطرياك
كالفواره ثم نزلا في محدار اخر وهو بناء من حصن وحجاره وقد استعمل الناس اكثره وحرق حتى لم يبق
منه الا اليسير وفي المدينه مياه جاريه وهي مدينه نزهه حدا يسير الرجل من كل باب منها في نحو من
فرسخ بساتين وقصور واما مدينه شيراز فانها مدينه اسلاميه ليست بتديه وانما بنيت في
الاسلام بناه محمد بن القاسم ابن ابي عقيل بن عم الحجاج بن يوسف وسميت بشيراز لسيد بها نحو فالاسد
وذلك ان عامه السير تلك النواحي تحمل الى شيراز ولا تحمل منها الى مكان وكانت معسكر الملك
لما انا خها على فم اصطخر فلما فتحوا اصطخر نزل بهذا المكان فجعل معسكر فارس وسائها مدينه
وهي نحو من فرسخ في السعة وليس عليها سور وهي مسلكه البناء اكثر شيء الاصل بها شجر الحش لفارس
ابداود واين فارس وعمالها وولاه الحرب فيها واما كازرون فانها مدينه صغيره نحو الثلث من اصطخر
وبها قلعه وليست من البكر وقوه الاساس بحيث يحدث ذكرها الا انا ذكرناها لانها قصبه كوره
قباذجرد ومن اجل المدن التي بكوره اصطخر مما يلي خراسان كنته وهي خمسه ارد وارد قوه وناحيه كرمان
الروذان وروسوبه من شوكرمان ومن ناحيه اصبهان كرد والرجن واما كنته وهي خمسه
ارد فانها مدينه على طرف المفاوز ولها طيب هواء البريه وصحته وحصن المدن ولها دساتيق
تشمل على حصص وحفص والغالب على اسبها ارياح الطين ولها مدينه محصنه بحصن وللحصن
بابان من حديد يسمى احدهما باب الندر والاخر باب المسجد لقربه من الجامع وجامعها في الربض وبيام
من القنى الا نزر الهم يخرج من ناحيه القلعه من قرب قريه فيها معدن الانك وهي نزهه جدا وبها
دساتيق بعضه حصبة وهي ودساتيها كثيرة الثمار بفضل لكثرتها ما يحمل الى اصبهان
وغيرها وجبالهم كثيره البر والنبات الذي يحمل منها الى الآفاق وخارج المدينه ربض تشتمل على
اسنه واسواق تامه ذ العمارة والغالب على اهلها الادب والكتابه واما ارمويه فانها مدينه
محصنه كثيره الرحمه يكون نحو الثلث من اصطخر وهي مشتبكه البناء والغالب على بنائها وعلى بنا
الازاج وهي قرعاء ليس حواليها شجر ولا نساء من الا فيما بعد منها وهي حصه دحصة الاسعاد واما
الروذان فانها قريبه في السنه من ارمويه فيما وصفنا واما هراه فهي اكبر من ارمويه وهي في الاسنه

وسايرها وضعفناه مقاسه لارقوه الا ان لها بياضا وشاداكثر منه يفضل عن اهلها فتحمل الى النواحى
واما كردفانها اكبر من ارقوه وارخص سعرا واخصب وسكانها هم من طس وهى كثيرة التمور
والسرق اخصب منها وارخص سعرا وهى كثيرة الاسجار والفضاء اكبر مدينه فى كورة اصطخر
واما سميت بالصفا لان لها قلعه صفر من نحاس وبراسها منها فكانه معسكر المسلمين يقصد وفتحها
فتح اصطخر واسماها بالفارسيه فهو سابل وهى مدينه تقارب فى الكبر اصطخر وبناؤها هم
من طس وهى تامه العمارة حصنه جدا تسع اهل شراد عشر قصور واما كورة سابور فان معظم
مدنها كازرون وحره والنوبجان واسبها واسه سائر هذه المدن من طس وتستغل منها
الحمص والجمان ايضا وهى من العمران واسعه والحصن استبا كالاسنه على التمام واما كازرون
والنوبجان فهما سقاربان فى الكبر الا ان بناء كازرون اوثق واكبر قصورا واصح تربه وليس بجميع
فارس اصح هواء وتربه من كازرون وسابهم من الاباد وهى مدينه حصنه واسعه الثمار واجود
مدن كورة سابور كازرون والنوبجان اكثر منها واما كورة دارابجرد فاكبر مدنها
فسا وهى مدينه معترشه البناء واسعه السوابع تقارب فى الكبر شيراز الا انها اصح هواء من
شيراز واوسع اسنه وبناؤهم من طس واكثر الحشف فى استهم السرو وهى مدينه قديمه ولها
مدينه حصن وخندق ولها ربض واسواقها فى ربضها وهى مدينه يجتمع فيها ما يكون فى بلاد
الصرود والحروم من البلح والرطب والجوز واللاذج وغير ذلك وسايرها المدن من كورة دارابجرد
فانها مقاربه كلها عامرة حصبه واما مدن اردشيرخره فانا قد ذكرنا جرويوشيراز واكبر
مدينه بها بعد شيراز سيراف وهى تقارب شيراز فى الكبر وبناؤهم بالساج وحشيشها من بلاد
الزنج وابنهر طبقات وهى على سفير البحر مسكلينا كثير الاصل سالعون فى نفقات الاسنه حتى ان
الرجل من التجار ليسعى على داره نيادة عن ثلاثين الف دينار وليس حواليها ماء ولا شجار فالمياه
وفواكههم واطيب مياههم من جبل مشرف عليهم يسمى جم اعلا جبل بقربها نشأ الورد وسيراف
اشد سكك المدن حرا واما ارجان فانها مدينه كثيرة كثيرة الخير بها نخيل كثيرة وزيتون وفواكه
الجرم وهى بريه كرية سهلية جليله وما فيها سبخ ومنها وبين البحر مرحلة واكبر مدن فارس شيراز
ثم ليمانه الكبر فسا ثم لمى فسا فى الكبر سيراف ويلى سيراف فى الكبر ارجان ويلى ذلك برح وسابور
واصطخر وكنه وداراجرد وجندى جنابه والنوبجان والعندجان وهى سقاربه فى الكبر وبرح مدينه
شديدة الحر فى وهذه بناؤها طين وهى كثيرة النخيل والنوبجان مدينه حارة فيها نخيل قليلة

وبقربها سعب ولان مقدار فرسخين قراح مياه متصله قد غطت الانجار تلك القراح حتى لا يراها الانسان
الا ان يدخلها وهى ان سعب فارس وهى من الصرود وحناره وستمرين ومهرجان على البر شديده
الحر جبها نخيل وما يكون فى الحرم من الفواكه وسنذكر المسافات بفارس فالطريق من
شيراز الى سيراف من شيراز الى كورة قرب خمسه فراسخ ومن كورة الى نخو قريه خمسه فراسخ
ومن نخو الى كوار علوه وهى مقسم ساه مدينه كوار ومن نخو الى السمحان قريه اربعه فراسخ
من السمحان الى حوبر مدينه ست فراسخ ومن حوبر الى دست سوداب خمسه فراسخ ومنها الى خان
اباد مردسته فراسخ ومن خان اباد مرد الى كويد قريه سته فراسخ ومن كويد الى مرقريه سته
فراسخ ومن مر الى راس العقبه باردكان خان سته فراسخ ومن باردكان خان الى ركام
اربعه فراسخ ومن ركانه الى سيراف مدينه سبعه فراسخ فذلك ستون فرسخا
والطريق من سيراز الى نوبجو هو طريق خراسان من شراز الى الزنجان قريه سته فراسخ ومن
الزنجان الى اصطخر مدينه سته فراسخ ومن اصطخر الى مرقريه اربعة فراسخ ومن مر الى
كهمند قريه ثمانيه فراسخ ومن كهمند الى قريه سد ثمانيه فراسخ ومن قريه بند الى ارقوه مدينه
اثنا عشر فرسخا ومن ارقوه الى قريه الاسد ثلثه عشر فرسخا ومن قريه الاسد الى قريه الحويسته
فراسخ ومن قريه الحو الى قلعه المجوس قريه سته فراسخ ومن قلعه المجوس الى مدينه كشه
هو مه نرد خمسه فراسخ ومن نرد الى مكان يسمى الحرسته فراسخ والحرمكان ليس بقربه
واما هى صحارا فيها اصولس وهو اخر عمل فارس فذلك ثمانون فرسخا **والطريق** من شراز
الى حنابه من سراز الى خان الاسد سته فراسخ ومن الخان الى دست ادرن جان اربعه فراسخ
ومن دست ادرن الى سره قريه اربعة فراسخ ومن سره الى كازرون مدينه سته فراسخ ومن
كازرون الى قريه دربن اربعة فراسخ ومن دربن الى راس العقبه خان اربعة فراسخ ومن
راس العقبه الى برح مدينه اربعة فراسخ ومن برح الى جنابه مدينه اثنا عشر فرسخا فذلك
اربعة واربعون فرسخا **والطريق** من شيراز الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ومن اصطخر
الى نياد اباد قريه ثمانيه فراسخ ومن نياد اباد الى كلوذر قريه ثمانيه فراسخ ومن كلوذر
الى حوبان قريه وبها حير سته فراسخ ومن حوبان الى قريه عبد الرحمان سته فراسخ
وهى مدينه يسمى اباذه ومن قريه عبد الرحمن الى قرية الاس مدينه ويسمى الرويحان سته
فراسخ ومن قريه الاس الى حاصل اكبر مدينه ثمانيه فراسخ ومن حاصل الى رباط السرمان رباط

ثمانية فراسخ ومن رباط السرمقان الى سد حمر رباط تسعه فراسخ ومنها الى السرجان تسعه فراسخ
والى رباط السرمقان من فارس وبعده حد كرمان فذلك من شراذ الى حد السرمقان اربعة
وستين فرسخا **الطريق** من شراذ الى حد كرمان من شراذ الى حاذستم قريه من رستاق
الكهرجان سبعة فراسخ ومنه الى خوسان مدينه سبعة فراسخ ومن خوسستان الى منزل يعرف
بالرباط اربعة فراسخ ومن الرباط الى كورة مدينه اربعة فراسخ ومن كورة الى فسا مدينة
خمسه فراسخ ومن فسا الى طسان مدينه اربعة فراسخ ومن طسستان الى حومه الفسحان مدينه
سته فراسخ ومن الفسحان الى الدذكان مدينه اربعة فراسخ ومن الدذكان الى المورجان
مدينه اربعة فراسخ ومن المورجان الى سان مدينه اربعة فراسخ ومن سان الى دارابجرد
مدينه فرسخ ومن دارابجرد الى زمبعدى مدينه خمسه فراسخ ومن الزم الى رستاق الرستاق
خمسة فراسخ ومن رستاق الرستاق الى برج مدينه ثمانيه فراسخ ومن برج الى ماردم مدينه اربعة
عشر فرسخا فذلك من شراذ الى ماردم اثنان وثمانون فرسخا **الطريق** من شيراذ
الى اصبهان من شراذ الى مواد سبعة فراسخ ومن هواد الى ماس سته فراسخ ومن ماس الى
كسناسته فراسخ ومن كسنا الى كنار الى قصر اعين قريه اربعة فراسخ ومن قصر اعين قريه سبعة
فراسخ ومن قصر اعين الى اصطخران سبعة فراسخ ومن اصطخران الى جاى دوشن قريه سبعه
فراسخ ومن جاى دوشن الى كرو قريه سبعة فراسخ ومن كرو الى كوه قريه ثمانيه فراسخ
ومن كوه الى جان لجان سبعة فراسخ ومن جان لجان الى اصبهان سبعه فراسخ وحد فارس
الى جاى دوشن من شراذ اليها كلاثه واربعون فرسخا فذلك من شراذ الى اصبهان اثنا وسبعون
فرسخا **الطريق** من شراذ الى خوزستان من شراذ الى حرم مدينه خمسه فراسخ ومن حرم
الى حلاد قريه اربعة فراسخ ومن حلاد الى الحواره خمسه فراسخ ومن الحواره الى كركان قريه
خمسة فراسخ ومن كوكان الى النوبجان مدينه سته فراسخ ومن النوبجان الى الحومدان قريه
اربعة فراسخ ومن الحومدان الى دره مشقريه اربعة فراسخ ومن دره مند الى جان حاد قريه
اربعة فراسخ ومن جان حاد الى سدك قريه ثمانيه فراسخ ومن سدك الى قريه العقارب وهى
اربعة فراسخ ومنسى سير قريه ومن جير الى راستن اربعة فراسخ ومن راستن الى ارجان سبعة
فراسخ ومن ارجان الى سوق سنبد سته فراسخ والحد بينه فنطره بكان من ارجان على
غلوه فذلك من شيراذ الى ارجان ستون فرسخا **والمسافات** بين المدن الكبار

بغاديس من فسا الى كازرين ثمانية عشر فرسخا ومنها الى جهرم عشر فراسخ والى كازرين ثمانية
فراسخ ومن شيراذ الى اصطخر اثنا عشر فرسخا ومن شيراذ الى كوار عشر فراسخ ومن شيراذ
الى حومه عشرون فرسخا ومن شراذ الى فسا سبعة وعشرون فرسخا ومن شراذ الى البيضا ثمانيه
فراسخ ومن شراذ الى دارابجرد خمسون فرسخا ومن شراذ الى سيراف ستون فرسخا ومن شيراذ
الى النوبجان خمسه وعشرون فرسخا ومن شراذ الى نرماد اربعة وسبعون فرسخا ومن شراذ الى برج
اثنان وكلاثون فرسخا ومن شراذ الى جباله اربعة واربعون فرسخا ومن شراذ الى ارجان ستون
فرسخا ومن شراذ الى سابور خمسة وعشرون فرسخا ومن شراذ الى كازرون عشرون فرسخا
ومن شراذ الى حومه خمسة وعشرون فرسخا ومن شيراذ الى حومه اربعة عشر فرسخا ومن شراذ
الى جهرم كلاثون فرسخا ومن حومه الى كازرين سته عشر فرسخا ومن سراف الى لحرم اثنا عشر
فرسخا ومن مهروبان الى حصن ابن عماره وهو طول فارس على البحر كومانه وستين فرسخا والذى
يحيط بالمعمور من حد كرمان الى حد اصبهان من دوذان الى الماد ثمانيه عشر فرسخا ومن الماد
الى برج خمسه وعشرون فرسخا ومن برج الى كثه خمسة فراسخ ومن كثه الى سد عشره فراسخ ومن سد
الى عقده عشر فراسخ ومن عقده الى مابين خمسة عشر فرسخا ومن ماس الى اصبهان خمسه و
عشرون فرسخا من دوذان الى ماس ثلاثه وثمانون فرسخا ومسافه الحد الذى يلى كرمان
من حد السيف من لدن حصن ابن عماره الى ان ينتهى الى ماردم لمتداى الدودان حتى ينتهى الى بريه
خراسان مثل مابين البحر على خط شيبى ذا الى ان ينتهى الى مفازة خراسان وهو مابه وعشرون فرسخا
والحد الذى يلى خوزستان ومهروبان حتى ينتهى الى ارجان وبه دسابور والشرف الى اول حد اصبهان
نحو ستين فرسخا ذكر الماء والهوى والتربه بفارس اردض فارس مقسومه على خط من لدن ارجان
الى النوبجان الى كازرين الى حومه ثم على حد وحد السيف الى كازرون حتى ينتهى الى الزموم وداراب
نحو الى برج وماردم فما كان يلى ناحيه الجنوب وما كان مما يلى الشمال ضرد ووقع فى حدود منها ارجان
والنوبجان ومهروبان وستنى وجنابه وابرج ودشت الرستقان وخنره وداذين دعوف وكازرون
ودشت باذرين وحمير ودشت الموستقان ونزم اللواجان وكيرزين وابروق سمران وحاقان
والحومق وكوان وكوبان وسراو ومحرم وحصن بنى عماره وما فى اضعاف ذلك ويقع فى الصدود
اصطخر والبيضا ومابين وابرج وكافرود وكرد وكلاع وسرو وشى والاشخان واللاد
والوقف وصولم وماريج وسرخن والحومه والحرج والسرير والمشكاباد والاج والاصطهبانات

وبرم ودهبان وبوان وطرصسان والحرير وان واقليل والسرق وابرقوه وبرد وحاربر وفاين وسا
ء اصعاف دكك وعلى الحدمدن منها ما فى الصرود والحرور من النخل والجوز مثل فسا وحروف
شراز وسابور والوسدجان وكازرون واما الصرود فان فيها اماكن يبلغ من شده البرد
فيها ان لا ينبت عندهم شئ من البواكه سوى الزنج مثل الدارد والروق وكرد والرساس
الا ظلحربه والرهان واما الحرور فان بها ما يبلغ من شده الحر ء الصيف الصنانف لا ينبت عندهم
شئ من الطيور من شده الحر مثل الاعرسان وهى دسباق ولقد حدثنى بعض الناس انه كان فى
سب سرو على وادفنه حجاره فراى بعض انها تتعلق فيه الحجاره كما يتعلق ء الناد والصرد كلها
صحيحة الهواء والجروم الغالب عليها فساد الهواء وتغير الالوان وليس فيها اكثر وبا ء من مدينه
دارابجرد ثم يرح واصح الهواء فى الحروم ارجان وسراف وحنانا وسنبن وما عدد هذه المدن ما
كان ء هذين مثل شراز وفسا وكازرون وكوه وغيرذلك وليس بجمع فارس هواء اصح من
كازرون ولا اصلح انسانا وقرء من اهلها واما المياه فان اصح المياه بها ماء نهر كرواد وما ء المياه
ماء دارابجرد ثم كرصوما اهل فارس وذيهم ولسانهم واحد بانفراد اما صورهم فان اهل
الحروم الغالب على خلقتهم نحافه الخلق وخفه الشعر وسمرة اللون واهل الصرود اكثر اجساما
واكثر شعرا واشد بياضا ولهم بكلانه السنه الفارسيه التى يتكلمون بها وجميع اهل فارس
تتكلمون بلغه واحده فهم بعضهم عن بعض الا الفاظا لا تتعجر على عامتهم ولسانهم الذى به
كتب العجم وانا لهم ومكالمات المجوس فيما بينهم هو الفهلويه التى يحتاج الى معرفتها
الفرس ولسان العربيه التى بها مكاتبات السلطان والدواوين وعامه الناس واما زيهم فان زى
السلطان بها الاقبيه ودنما ليوا الدرابع التى هى اوسع فرجه واعرض جربانا وحوباسن ورابع
الكتاب والعمائم التى تحتها قلانس مرتفعه ويلبسون السيوف بحمائل فى اوساطهم جميعا وصفاتهم بصغر
عن حفاف اهل خراسان وما قضاتهم فانهم يلبسون الدنيات وما اشبهها من القلانس المشمره
عن الاوس مع الطيالسه والمقص والحباب لا يلبسون دراعه ولا خفا بكسرة كالفلسوه يغطى الاذنين و
اما ذى الكتاب فانهم يلبسون الدرابع والعمائم فان لبسوا تحت العمائم قلانس جعلوها حشوه توق الوسخ
ولا يطرحونها ويلبسون الخف المكسر الطف من خف السلطان ولا يلبسون قباء ولا طيالسه واما النساء والجوارى
والملوك فلباسهم شئ واحد من الطيالسه والعمائم والحفاف التى لا كسر فيها والمقص والجباب
والبطنات والمناسفاضلون ء الجوده فى الملابس فاما الزى فواحد وذيهم زى اهل العراق و

واما اخلاقهم وكيمهم والسنتهم والمخالطون للسلطان من عمال الدواوين فالغالب عليهم استعمال المروء
ء احوالهم والبراءة مما شنع به الحديث من الاخلاق الدنيه والمبالغه فى تحسين دورهم ولباسهم
واطعمتهم والمناقشه فيما بينهم ء ذلك والاكابر للطاهر منها واما التجار فالغالب عليهم محبه جمع
المال فاما اهل سراف والسواحل فانهم يسرون ء البحر حتى ربما عاد احدهم عامة عمره ء البحر ولقد
بلغنى ان رجلا الف البحر من سراف حتى ذكر انه لم يخرج من السفينه كواس اربعين سنه اذا قارب البر
اخرج متاجره فتصاحوا بحه فى كل مدينه يحل من سفينه الى اخرى الكسرف وتشعث فاجتمع الى
املاكها وقد اعطوا من ذلك حظا جزلا حتى ان احدهم ليبلغ ملكه اربعه الاف الف دينار وفى عصرنا
قد بلغنى ما هو اكبر من ذلك فراه فى لباسه لا تميز من اجير واما اهل كازرون وفسا وغيرذلك
فهم اهل تجارات ء البر وقد اعطوا من ذلك حظا جزلا وهم اهل صبر على غربه وحرص على جمع وبينهم
النساء الطاهرجت ما كانوا وما علمت مدينه فى بر ولا بحر فيها قوم من الفرس يقيمون الا وهم
عيون تلك المدينه والغالب عليهم النساء واستقامه الحال والعفه واما اديانهم فان السواحل
من سيراف الى مهروبان الى ارجان واكثر الجروم الغالب عليهم مذاهب اهل البصره ء القدر و
اقلهم المعتزله واهل جرم الغالب عليهم الاعتزال واهل حرمى شعبه واما الصرود فان شيراز
واصطخر وفسا الغالب عليهم مذاهب اهل الجماعه على مذاهب اهل بغداد والغالب على اهل فارس
ء القسا مذهب اهل الحديث واما اهل الملل منهم فان فيهم اليهود والنصارى والمجوس وليس فيهم
صابى ولا سامرى ولا من سايرالمحل احد ظاهر واكثر هذه الملل المجوس وهم الغالبون على سايرالملل فى
الكثره ثم النصارى ثم اليهود واقلهم فاما كتب المجوس وسوقيزاتهم وادابهم وما كانوا عليه فى
ايام ملوكهم فانهم ستارون عنه ودكك فى ايديهم ويسترون به وليل المجوس سلما كثر منهم بفارس
لان بها دار ملكهم وادبائهم وكتبهم **ذكر طبقات** الناس بفارس اما طبقات
الناس بفارس فان لهم فى قديم الايام على ما ذكره الفرس ء كتبهم ملوكا ملكوا الدنيا مثل
الضحاك وجم وافريدون ء اخرين كانوا ملوك الارض حتى قسم افريدون الارض بين بنيه فصار ملوك
الفرس سكان ابرانشهر الى ان قتل ذو القرنين دارا بن دارا الملك وصارت الممالك طوائف حتى كان
ايام اردشير فعادت المملكه الى واحد فصارت فيهم تتولاها مثل سابور وبهرام وقباد ويزدجرد وهرمز وساير
الاكاسره حتى جاء الاسلام فزال الملك عنهم فاما سكان بابل الاكاسره ء اخر ايامهم ونزلوا عن ديارهم
عن فارس للعرب من الروم والبربر كما انتقل التبابعه من اليمن لما ملكوا الافاق وكما انتقل بنو

الاسلام من العرب عن ديار العرب الى بابل لتوسط الممالك والاشراف على كل ناحيه ولسنا نكثر
بذكر ملوك الفرس لاشتهار اخبارهم وعلم الناس بايامهم فامانه الاسكام فان لهم ملوكا منهم
بقايا الاماارات ومنهم من تقدكوها على استقلال بها وكانت من الفرس والعرب الذين توطنوا
فارس فضاروا من اهلها والذين نزحوا عنها فنهم آل بهمزان من الاساورة ايام عمر فتقدم عليه
فاطلعهم واسلم وله الى آل ابى طالب صهر فانهم نسل عمر بن الخطاب مع اى لولوء عبد المغيرة
بن سعبه فقتله عبيد الله بن عمر بعد موت عمر وقال ان سلمان الفارسى من فلذا الاساورة وانه تزعد
وخرج يطلب الدين وتنصر في الملل حتى وقع الى المدينه فاسلم وعبد ورد النبى صلى الله عليه وعلى
آله وسلم المدينه ونهم آل عماره ويعرفون باولاد الجلندى ولهم مملكة عريضه ومنباع كثيرة
وقلاع على سيف البحر بفارس متاخمة لمدكرمان ويزعمون ان ملكهم من نسل موسى وان الذى
قال الله وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينه غصبا هو الجلندى وهم يقدمون من اراد اليمن
ولهم الى يومنا هذا منعه وعده لا يستطيع السلطان ان يقهرهم واليهم ارصاد البحر
وعشور السفن وقد كان عمر بن الليث باحب حمدان بن عبد الله الحرب نحو سنتين فما تقدر عليه حتى
استعان عليه بابن عم العباس بن احمد بن الحسن واحمد بن الحسن ينسبنا اليه ثم الكازبان
وهو من آل الجلندى اردى وابنه جعر بن احمد بن هو على الزمن منعه وقوى الى يومنا هذا والحت
الصفاق الذين نسب اليهم سيف بن الصفاق هم آل الجلندى وهولاء اقدم من ملوك الاسلام بفارس
واشهرهم جابان من الدابى نمير المدينى ينسب اليهم سيف بنى نمير وهم من سامه بن لؤى ملوك
ذلك السيف ولهم منعه وعدد فنهم ابو ساره الذى خرج سعلبا على فارس يدعوا الى نفسه حتى
بعث المامون من خراسان محمد بن الاشعث فواقعه في صحراء كش من شراز فرق جيشه وقتله وكان
الوالى بفارس حينئذ يزيد بن عتاب وصوبت ابى نمير الذى قال الرشيد وقد وفد عليه في ملوك فارس
لو لا طرش به لاسودنه والمظفر بن جعفر الذى كان ملك عامه الرستاق ولم مملكة السيف
من حد جنابا الى حد يحرم ولسابر آل ابان نمير من حد يحرم الى حد بن عماره وسكن ال ابى نمير
كوران وسكن المظفر على ساحل البحر فضعاده ومنهم آل حنظله بن نعيم من ولد غرفجة بن اذنه الذين
عبروا من البحرين الى فارس في ايام بنى اميه بعد قتل عمرو بن اذنه فسكنوا اصطخر ونواحيها
وملكوا الاموال الكثيرة والذرا النفيسه فكان منهم عمرو بن عبيده وبلغ من سياسته انه اتباع
بالف الف درهم بصباحف فوقعها في مدن الاسلام وكان مبلغ خراج هذا البيت في ضياعهم

تيف عشر الاف الف درهم وكان المامون ولى عمر بن ابرهيم عن الجبل فاستمال القطريه وابنه مرداس
بن عمر المكنا بابى بكر الذى بلغ من ماله ان كان خراجه كفى ثلاثه الاف الف درهم وكان ابن عمه محمد بن
واصل ملك هذا وخراجه مثل خراجه لا سفاوت كثيرى وكان اجل اهل هذا البيت عمرو بن
عيسه وكانت من قوى اهل هذا البيت ان الاتراك لما استولوا على الخلافه فلم يطهم الخلفا ن قووا
فاطاعاب عن ضه وولوا فارس لسعد واعن البلد وكان منهم من علماء الاتراك نحو من اربعين
اميرا ورئيسهم المولد فكان منهم الظلم فنسفوا عليه وهموا عليه حتى اسجار مرداس بن عمر
فاجاره واخرجه الى بغداد وولوا على انفسهم ابراهيم بن سيما فكتب عبد الله بن يحيى عن المعتمد
الى مرداس في قتلهم فاستعفا وكتب الى محمد بن واصل فجمع حاشيه واهل طاعته حتى قتل هولاء
الامراء عن اخرهم الا ابرسم بن سيما واربعه نفر وكان رئيس الاتراك بعد المولد بفارس واستولا
محمد بن واصل على فارس فبعث اليه من بغداد عبد الرحمن مفلح وكان على جيشه طاشم في جلس
عظيم فهزم جيش عبد الرحمن وقتل طاشم واسار عبد الرحمن وقتله فصفت لابن واصل فارس حتى قصد ابن عمه
مرداس بالحرب فخافه على نفسه واستدعا يعقوب بن الليث فدخل يعقوب بن الليث فارس
لمعاضده مرداس حتى حارب محمد بن واصل بمرو سنان ناحيه البصرا فجاء من محاربه عبد الرحمن
مفلح فهزمه وفرق جيشه فاستوسر سرسار في البحر فسلم الى يعقوب فاعفده الى قلعه ثم لخمسه بها
سنين حتى كان يعقوب يحدث نفسه ويتغلب هو والمحسن على القلعه فبعث يعقوب من قتلهما الا الليل
ومن ملوك الفرس من ملك يفرز فارس آل ساسان فانهم من ولد بهرام وكان بهرام من اهل حرس
اردشير حرفنكن الرى ثم ولى محاربه الاتراك فقصد بلخ وفرق جميع الاتراك واثر فيهم فاستعجل
امره وقرب شوكته حتى حاوله كرا ملك العصر على نفسه وملكه فهزم لمحاربته واذا ملكه
فاضطره بهرام الى ان استجار بملك الروم واحلا مملكته الى ان تقدم ملك الروم فرجع وكان
من حديثه ما قد ذكرنا في الكتب وآل ساسان من ولده فكانوا ملوك ما وراء نهر بلخ المعروف
بجيحون وما وراءه شوارثوه بينهم الى ان انتهت الامانة الى اسماعيل بن احمد بن اسد فبلغ من سلطانه
ويمكن امره ان ازال ما كان استصعب على المقتفد في سهامته وصولته وباسه من مدن عمرو بن
الليث وبرق جمعه حتى ملك خراسان كلها وما وراء النهر وجرجان وطبرستان وقومس والرى
وابهر وزنجان وهذه مملكه ما علمت ان الاكاسرة جمعتها لرجل واحد وقع مع هذه المملكة
الاتراك وذلهم حتى بلغت صولته وسبته حدود الصين وهابته ملوك الترك حتى صار مما لى مملكه

الاسلام من بلاد ان الاتراك من الامر مثل ذلك الاسلام ثم مات بعده ابنه احمد بن اسمعيل فانتزاد الى
هذه المملكة فتح سجستان وازال نقاباتها التي وسط من حسن النظر الرعيه ما اشتهر ذكره
ثم مات بعده نصر بن احمد فبلغ من باسه وقمع من عاد منه في ملكه وقوه دولته انه ما اعترض في ملكه
احد الا قهره وكانت الغلبه له فاما من ملك من فارس من غير الفرس فغلب عليه فان منهم علي بن
الحسين بن بسر من الازد المقيمين كانوا نجاداً فانتقل الى فارس وكان السمحة وقوي في ايام المعتز و
المعتمد فغلب على فارس وكان لها باس ومنعه حتى حاربه يعقوب بن الليث فتطرح سكان تغلب
شيراز نهبه واستباحه فاقام فيه حسبه ثم قتل واما ملوك الروم الدين علوا ابوا بهذا الحوض
الدانيه من الف بجل الى نكاية الاف بجل فان منهم في نهم الريحان المعروف برم حلونة المهرجان بن
زدوه وهي اقدم من حلونه واعظم شوكه ومنزله واخوه سلمه ردونه بعدها وكان حلونه
ماقله النهرين عاصيان السفلاني من كورة اصطخر وكان تخدم سلمه فلما مات تغلب حلونه على هذا
الزم واستحكم امره حتى نسب الزم اليه الى يومنا هذا وبلغ من شوكته ان اوقع بال ابي دلف وقتل
معقل بن عيسى العجلي اي دلف ثم قصد ابو دلف فقتله وحمل راسه فكان لا لي دلف الى الان انقضت ايامهم
يتمون براسه في الحروب يحملان ابديهم على رمح وقتصبت المحف بالفضه حتى وقع في يد عمرو بن الليث
لما هزم احمد بن عبد العزيز بالزعفات فكسره وراسه في هذا اليوم في اولاد حلونه الى يومنا هذا
واما دم الديوان فكان رئيسهم ازاد مرد بن كوشها وهو الاكراد فلكها دهرا ثم استقصا فقصده
السلطان وهرب الى عمان وبها مات وصار الامر بعده الى الحسين بن صالح من الاكراد فصار الزم
في يده وبيد اولاده في ايام عمرو بن الليث فنقله عنهم الى ساسان بن عزدان من الاكراد فبقي في
اهل بيته الى يومنا هذا واما دم اللوحان فكان في يدي ال الصفار الى ان ولي محمد بن ابراهيم
الطاهري فجعله في يدي احمد بن الليث رجل من الاكراد فبقي في يدي اهل بيته الى يومنا هذا ومحمد بن
ابراهيم هو الذي اوقع بادامردين كوشها وحتى مرب واما دم الكاريان فبقي في يدي ال الصفار
الى يومنا هذا على قدم الايام ورئيسهم اليوم محمد بن احمد بن الحسن واما دم الباريكان فان رئيسهم
كان بسهري دار من الاكراد والزم منسوب اليه وكان مصاير الحلونه وصار بعده للقاسم
بن شهري دار ثم انتقل الى موسى بن القاسم والباريكان الذين هم في حدا مبهان هم من هذا الزم
فانتقلوا عن فارس الان لهم في حدود فارس صياعا كثيرة وكان رئيسهم موسى بن عبد الرحمن
ثم صارت لموسى بن مهراب وصارت بعده لابنه ابي مسلم محمد بن يحيى موسى ومن بعده لاخيه فارس بن

موسى ومن بعده لاحمد بن موسى والرياسة فيهم الى يومنا هذا واما من يصلح من للفرس للدواوين من الكتاب
والعمال والادباء فان منهم عبد الحميد بن يحيى وكان لذي بني اسه فلا ينسب اليهم وكان من كتبته
واستقلاله ما اعما عن ذكره لاشتهاره ومنهم عبد الله بن المقفع كان قادسيا اقام بالبصره وقيل في
ايام المنصور بالبصره وكان كتب اما ما لعبد الله بن علي المنصور شرط فيه براءه المسلمين من سعيه
او جان في اساءه فوجد المنصور عليه فامر عامل البصره بقتله سرا فقتله سرا ومنهم سيبويه وكان
مقيما بالبصره ويقال انه من اهل اصطخر فاقام بالبصره الا انه مات بفارس وقبره بشيراز باب
سوق باب ابرده في معترسه يعرف بالمرد وكان وله الكتاب المنسوب اليه في النحو والفرس ثم شحنه دواوين
الخلافه والعمال الذين بهم قوام السياسة من الوزراء وسايرا عمال الدواوين منهم البرامكه وآل
ذي الرياستين الى يومنا هذا من المادرانيين والعزرانيين وسايرشحنه الخلافه من اولاد الفرس
الذين انتقلوا الى السواد في ايام الاكاسره فاقاموا في ارض السط وليس في سايرد واوين
الاسلام ديوان هو اصعب عملا واكثر انواعا من ديوان فارس لاختلاف دروعها ومقاديرها
على اصناف زيوفها واختلاف انواب اموالها وشعب الاعمال على المتقلدين لها حتى لا تكاد تقع الكلمه
الواحده لاستقلال كل عمل كلها الا في الوزير وما علمنا احدا منهم جمع من العلم ما تولد الدواوين
الا نوادر اسيرا منهم لعلي بن النضر كانت الحسن بن سهل وكان من اهل العراق يوطن شيراز فمات بها
وكذلك الحسن بن رجاء لم الحرب واعمال الدواوين مات بشيراز وقبره عند دار الامارة يعرف بدار
بن ضرار المادراني التي كان المامون استاهلها لما اضاف باحسان بفارس وكنا المحلا ما في على مكان
سقف في اعمال الدواوين نحو خمسين سنه وعاش بعد الحسن بن رجاء نحوا من سبعين وما مات بهرام
من اهل سراف كتب لعلي بن الحسن بن قريش ومحمد بن واصل وجعل الدواوين فاستقلا بها واخوه
كامل بن بهرام وكنا باني الليث كان لا يوصف في الاستقلال الا بديوان الرسائل فقط ومنهم الحسن
بن عبد الله وكنا باني سعد واسم عبد الله بن محمد بن خنابا دين المرزبان وبلده فسا وتوطن شيراز
ومنهم ابو سعد الحسن بن عبد الله ونصر بن منصور بن المرزبان وعبد الرحمن بن الحسين بن المرزبان
وهو اساد بن مردشاه بن المرزبان واحمد بن خنابا وفي جماعه بركنا نحصي عددهم سولون طرفا
من اعمال الديوان الى يومنا هذا والى مردشاه سبه منهم علي بن مردشاه وكان الحسن والحسين
واحمد والي يومنا هذا فقد العمالات فهو كاوم احزين لم نذكرهم اهل سوت سوا دون هذه الاعمال
وقتا بحمل قوم من الفرس دياناتهم فوجا بها عن المذاهب فدعوا اليها واتصبوا لها وكان امام الزم

صرب من الغصه وباب من المحامل فذكر المحاسن ولا نذكر غيرها لكان من الواجب لما ذكرهم
لشناعه امرهم وقطاعه اخبارهم ولكن الوقوف على ما امكن من اخبارهم اشهر من
وسوم عزيكوه فمن عرف من هولاء واشهر ذكره الحسين بن منصور المعروف بالحلاج من اهل البيضا
وكان رجلا حكاكا شغل النسل فانه ارتقى به طبقا عن طبق حتى انتهى به الحال الى ان زعم ان من ورد
عليه الطاعة جسمه واشغل بالاعمال الصالحه قلبه وصبر على مفارقه اللذات وملك نفسه فى منع الشهوات
ارتقاه الى مقام المقربين ثم لا تزال يرتقيه درج المصافات حتى يصفو عن البشريه طبعه فاذا لم يبق
فيه من البشريه بحسب حل فيه روح الله الذى كان منه عيسى بن مريم عليه السلام فيصير مطاعا
فلا يريد شيئا الا كان من كل ما سئد فيه امر الله وان جميع فعله حينئذ فعل الله وجميع امره امر الله
فكان بعاطاها هذا وقد عوا الى نفسه بحق ذلك كله حتى استمال جماعه من الوزراء وطبقات
من حاشيه السلطان فكان سعاطاها هذا واستمال من امراء الاقصار وملوك العراق والجزيره والجبال
وما والاها وكان لا يمكنه الرجوع الى الفارس ولا يطمع فى قبولهم اياه وخاف على نفسه منهم لو
ظفروا به فاخذ يمازل فى دار السلطان بغداد الى ان حيف من بقاله ان يدعوا كثيرا من اهل
دار الخلافه من الحجاب والخدم وغيرهم فطلب حيا الى ان مات وشهد الحسن الجنابى وكان يا ربعد
من اهل جنابه كان دقاقا الطهر مذهب الباطنيه فنفى عن جنابه فخرج منها الى البحرين واقام بها
تاجرا يستعمل الطيب بها ويدعو هم الى نحلته حتى استولى على ملك البحرين وما والاها فكان من كسرى
عاكل السلطان وعبيه وعدوانه على اهل عمان وسايرما يضافه من بلدان العرب ما قد نشر ذكره
حتى قتل وكفى الله امرهم قام ابنه سليمان بن الحسن فكان من قتله الحاج وانقطاع طريق مكه
ما تقدم ذكره والعدى فى الحرم وانتهاب كنوز الكعبه وقتل المعتكفين بمكه ما قد اشتهر ذكره ولما اعترض
الحاج لما كان منه اخذ عمه اخوا بى سعيد وقرا بابه فحبس بسراد مده وكانوا يخالفون لهم فى الطريقه
يرجعون الى صلاح وسداد ويشهد لهم بالبراهه من القرمطه فنفى عنهم والله الحافظ للاسلام واهله
والسر لمن عاد الله فى امره وسنذكر الخاصات بها ناحيه اصطخر انه محاذه عظيمه الشان من بصاوير
واساطين واثار انه عاد مذكر العزيز انه مسجد سليمان بن داود صلى الله عليهما وان ذلك من عمل
الجن وهى شبه انسنه رايتها بعلبك وارض الشام ومصر فى القطر ومما يعجز عن مثله اهل هذا العصر وبناحيه
اصطخر متاع يكون الفاحه الواحده منه بعضها حامض وبعضها حلو حدث مرواس بن عمر الحسن بن
بجا فرانى وهو انكا والذكر فاحضر حتى راه وتقريبه عبد الرحمن سرحوبا فاصابت كثيرا جافه القرعامة

السنه حتى اذا كانت الوقت المعروف من السنه ينبع منها ما ينبع الى وجه الارض ويجرى منه ما يوسم الرمى
حتى ينبع بنى سنى الرنوج ويعز ذلك موجود بناحيه سابور جل قد صور فيه صور كل ملك وكل مرزبان
معروف بالعجم وكل مذكور من سدنه الايران وعظيم من مونده عزع وسابع صورها كلا واسامهم وقصصهم
فى ادراج وقد حض بحفظ ذلك قوم ممن كان بموضع بناحيه اصطخر يعرف بحصن الحص ويجوز تركه على
باب البلد مما يلى شيراز يعرف بر مدك على قرع قد نحاس عظيمه يخرج من نسله فى اعلاه ثقب ضيقه
جدا ماء عظيم ليس فى تدبير راى العين ان مثل ذلك الماء على كثره يخرج من ذلك الثقب على ضعفه ويعرف
بالماء عظيم من رماد من حمر قد رها ما رمرود من كنعان التى اوقدها الاحراق ابراهيم وهذا
خطا لان الصحيح فى الاجبار ان نمرود كان بسابل وذلك ملوك الكنعانيين قبل ملوك الفرس وقد ذكرنا
المومياى فى جمله ما ينبع من دار ابجرد ويكون ابحان تقريبه يقال لها صامل الثوب يتذكر اهلها انهم
استخرجوا قرها بالمعلات والادسان فلم يقطعوا منها على عمق يعتد منها الدهر كله ما تقدر ما تدر رها
فسبحان الله القريبه ويكون سابور بساق يعرف بالهند بحان بين جبلين يخرج منها دخان فيغلو حتى لا
يستطاع الاحداق قربها واذا طار وقع منها طاير سقط فيها ولا احترق وبدسابور بن قريبه يعرف بحور سى يحبسه
لا يجترئ فيها اهل ست ينسبون الى السحر وما لون عن الاجبار ويحكى عنهم ما استطع حكايته فى كتابى
ويكون ابرد شرخ على باب شيراز عن ما تتريه الناس لسعه الخوف فمن شرب منه قدها
امامه محلسا ومن زاد فلكل فتح مجلس وناحيه كام فرود يقريه يعرف بالموبدان بين جبال شامخه
كهف فيه حزن وفى سقف هذا الكهف ماء ينقطر من الحجر ومن زعم الناس ان عليه طلسما فان فعل
ذلك الكهف رجل خرج ماء بكلى رجله وان دخله الف رجل خرج بقدر حاجتهم وعلى باب ارجان مما يلى
خوزستان فطره على نهر طاب ينسب الى الديلمى طلسم المحاج طاق واحد سعه الطاق على الارض
ما بين العودين نحو ما بين خطوه وارتفاعه مقدار ما يحوز فيه راكب الجمل سدع علم من اكبر ما يكون
وناحيه كوان طين احمر كالسلق يوكل ليس بفاعلمته فى بلد مثله وبناحيه جبانا فى البحر يكان
يعرف بجارك معدن اللؤلؤ ويقال ان النادر منه لا يفوقه شئ وان الدر اليتيمه منه ان صح ذلك وناحيه
شيراز ريحان يعرف بسوس يرجس ورده مثل ورق السوس وداخله مثل عين النرجس سواد وبناحيه
دارين بئر ماء عذب يعرف بسقراحسنتين يشرب ويسقى الاراضى واذا غسل به ثياب خرجت حمرا و
بوسنارين فى جبالها قريه تسمى برعين ماء قليل يعرف بماء نوح سدا وابه من العلل والعين تقال انه
بما حمل منه الى حدود الصين لاشهاره واستعمال الناس اياه وينتابه الناس من خراسان والبلدان

الثانيه فاما ما يرتفع من بلدان فارس ما ينقل الى الامصار وما يفضل في جنسه على ساير ما يرتفع
في البلدان فمن ذلك بالورد الذي يرتفع من حوذان يفضل في جنسه وينقل الى البحرين ومنه في الجهاد
واليمن والشام ومصر والمغرب وخوزستان وخراسان ويرتفع من عز خور ما هو اجود الا ان معظم
الجهاد منه ويرتفع نحو ماء الطلع وماء القيصوم الذي لا يعرفه في بلد غير خور وماء الزعفران المسوس
وماء الخلاف الذي يفضل على جنسه في ساير البلدان ويرتفع من سابور الادهان من كل جنس
ما يفضل على ادهان ساير المدن الا الجرى والنفسج فان الذي بالكوفه منهما جيد والاسحاق الذي يحمل
الى الافاق منها ويرتفع من سيرين وجاماوكارزون وتوج شاپوركنان وللسلطان في كل بلد
منها طراز غير كارزون ويحمل هذه الشياب الى الافاق من بلدان الاسلام كلها ويرتفع من منسا
انواع من الشياب التي تحمل الى الافاق وبها طراز الوشي والسقرلاط والسوسنجرد للسلطان فاما الوشي فان
المذهب المرتفع منه اجود ما يكون لغزع من الامصار واما غز المذهب فان الذي تحرم واكثر منه واما
الشقر فانه يعمل للسلطان شياب مقاليه باخذ فقه كثيره وكلا الامرين فعله وساير اصناف الشقر وتتخذ
من القز للسلطان ستور معلمه ويرتفع من شياب الخز والشقر ما يحمل الى كل من امصار الاسلام
والسوسنجرد الذي يكون بها ارفع مما يكون بتوقوب ووج وبارم وبها اكسيه القز التي تبلغ فقه كثيره
ويرتفع من جهرم شياب الوشي المرتفع والسقرلاط والمصلبات والرلالي المعروفه بالجهرمي ويرتفع
من برد وبرقوبه شياب قطن تحمل الى الافاق ويرتفع من الفندجان قصب دستبارين من السقرلاط
والمقاعد واشباه ذلك مما يوازي به عمل الادسني وبها طراز للسلطان ويحمل منها الى الافاق
واما فصل سوسنجرد وفساعلى سوسنجرد وقرقوب لان القرقوبي ابريسم وهذا صوف والصوف اجود
من الابريسم في الصنعه ويحمل من سيراف ما ينقع اليها من اشعه البحر من العود والصندل والكافور
الجاهر والخيزران والعاج والآبنوس والفلفل والصندل وساير الطيب والادويه والتوابل التي يكثر
بعضها الى جميع فارس والدنيا كلها وهي فرضه لهذه المواضع واهلها اسراهل فارس وفيها من
يجوز مائتين الف درهم ما اكسبه الا ملاحان البحر وهم الغالبون على مدن بلد الساحل
وعلى البحر كلها ويرتفع من ارجان دوشاب يكون ناسك وناسك هذه التي كان بها وقعة الازارقه
وكانوا اربعين رجلا فصدهم كوالفي درهم رجل من اصحاب البصره فصلوا الا اثنين عن اخرهم
وتفضل هذا الدوشاب على ما يكون بالعراق وساير المدن وبارجان ينقل الى الافاق منه فيفضل
على غيره وبكازين ترتقال له الحلاران تنوفيه ذلك الموضع ولا يكون بالعراق والحجاز وكرمان

وساير مواضع النمور ويحمل منها الى العراق وبلاد ما يرد سمك بالحذق الذي يحيط بالبلد لا شوك فيه ولا
عظم ولا قعاد وهو من الذا السمك ويرتفع من داما يرد سمل العمل البحري الذي يكون بطرستان
ويرتفع من كارزون بادكسان ينقل الى الافاق ومن قريه من داما يرد المومياي الذي يحمل
الى السلطان وهو عار في جبل فتوكل به من يحفظه فيقبح في كل سنه في وقت معروف وقد اجتمع
في بعض حجر هناك ما قد اجتمع المومياي في اسفله فاذا جمع يكون مثل الرمانه فيخبر ويشهده نقاب
السلطان من الحكام واصحاب البرد والمعدلين ويرفع للذي يحضره بالشيء اليسير وهو المومياي الصحيح
وما عدا المومياي الذي يحمل الى السلطان شيء مزور يشبه المومياي وليس بالصحيح ويقرب هذا الغار
قريه يقال لها اس فمنتسب هذا اليه ويسمى موضع قريه آس وبناحيه دا ما يرد جبال من الملح الاسفر و
الاصفر والاخضر والاسود والاحمر تحت هذا الجبال مواد وعيزدك ويحمل الى ساير المدن والملح
الذي في ساير المدن انما هو من باطن الارض او ما يحمد وهذا ملح جبلي طاهر وبدا ما يرد حسن راذ
ذي يقال انه ليس في مكان مثله ويكون بادمن فارس عامة المعادن من الفضه والحديد والاسك
والكبريت والنفط واشباه ذلك مما يستقل باهله مما يكون في ساير الاقطار الا ان الفضه
بها قليله وناحيه نزد موضع يعرف بساس ولا اعرف بها معدن ذهب ومعدن الصفر بالسردن
يحمل منها الى البصره فالى ساير النواحي والحديد يرتفع من جبال اصطخر وبقربه من كوره اصطخر
يعرف بدا ما يرد يحمل الى الدسق ويحمل بفارس مدادا سود للدواه والصبغ يفضل على غيره
ويشبه ان يراد يحمل الى الافاق وبكازاباد من كوره اصطخر شاب وطن مستحسنه يعرف
بالاباني دقيقه واما نقودهم واوزانهم ومكاييلهم فالدرهم والدينار يجمع فارس بالدراهم
واما الدنانير تعدهم بالوزن وليس على سكة الدراهم والدنانير التي تعرف بفارس الا
اسم امير المؤمنين من ايام السفاح الى يومنا هذا فاما اوزانهم فان وزن الدرهم كل عشره
دراهم سبعة مثاقيل وليس مثقال اليمن وغيرها من المواضع التي تختلف مقاديرا وزان الدرهم
بها واما ما يوزن به الاشياء فان المناشر اثنان صغير وكبير فالكبير الف درهم و
اربعون درهما وما يايت ولا بلغني ان في موضع من المواضع المناعلى هذا الوزن الا بادرسل
والاحنوهنا بغداد وزن مائتين وستين درهما وهذا المن مستعمل بجميع فارس وعامة
ما دخله من امصار المسلمين وان كان لهم اوزان غير هذا والمنا بالبيضا وزن ثمان مائه
درهم وباصطخر وزن اربع مائه درهم وبحر المنا ما يتان وثمانون درهما وسنا بور

لثمانيه درهم وبعض نواحي اردشير حره المائها مائتان واربعون درهما واما الكيل فان
شراد الحرب عشره اقفزه والغفيزه عشر رطلا ثم التقدير يزيد وينقص القليل اذا كان الكيل
خطه والرطل وزن مائه وثلثين درهما ولهذا الغفيز كيل على حده ولهذا الغفيز نصف وربع
كل واحد منهما كيل قايم بنفسه وكيل صغير هو جزء من اربعه وعشرين من هذا الغفيز وحرب
اصطخر وقفيزها على النصف من حرب شيراد ومكاييل البصره تزيد على مكاييل اصطخر بنحو
العشر ونصف ومكاييل كام فيروز وما يتصل بها على الثمنين من مكاييل البيضاء ومكاييل
ارجان تزيد على مكاييل شيراد الربع ومكاييل سابور وكارزون تزيد على مكاييل شراد
العشر سنه ومكاييل فسا تنقص عن مكاييل شراد العشر ابواب
المال لبيت المال على الناس والرزوم ابواب المال التي تطبق عليها الدواوين وخراج الارضين
والصدقات واعشار السفن واحاس المعادن والمراعي والجزيه وغسله دار الضرب والمواضع
والصناع والمسعلات واما الاوصاس للملاحات والاجام فاما خراج الارضين فعلى ثلاثه
اصناف على المساحه والمقاسمه والقوانين التي مقاطعات معروفه لا تزيد ولا تنقص زرع او لم
يزرع واما المساحه والمقاسمه فان زرع احد خراجه وان لم يزرع لم يوخذ وعامه فارس
مساحه الا الرزوم فانها مقاطعات الا الشيء يسير من المقاسمات ويختلف الاخراج في
البلدان على المساحه فاعلاها شراد وعلى كل صنف من الزرع شيء مقدر فعلى حرب الكبير
من الارض يزرع فيه الحنطه والشعير السبع ماءه وسبعون درهما والجريب السبع مايه
واثنان وتسعون درهما والرطاب والمقاثي السبع للحرب الكبير مائتان وسبعه وثلثون درهما
ونصف ومن الحرب الكبير من القطن السبع مائتان وسته وخمسون درهما واربعه دوانيق
وعلى الحرب من الكرم الف واربع مائه وخمسه وعشرين درهما والحرب الكبير ثلاثه اجربه
وثلثان بالحرب الصغير والحرب الصغير ستون ذراعا في ستين ذراعا بذراع الملك وذراع الملك
تسع قبضات هذا خراج شيراز للسبع وخراج جور على الخمس من هذا الان جعفر ابن ابي
ذهير الشامي كلم الرشيد رده على ثلثي الربع وخراج اصطخر ينقص من خراج شيراز
في الزرع شيء يسير هذا خراج السبع والخمس خراجه على ثلث السبع والطوى والنضح والمذ على
ثلثي الخراج والسقي بالدي وستي سقيه ينقص الربع من الخراج وافاندي وستي سيين فهو السبع
وقد استمر الخراج وكوده وارا بجرد ارجان وسابور ذا عتهر ومقادير الخراج على ارضيهم

بخلاف هذا يزيد وينقص واما المقاسمة فانها على وجهين ضياع في ايدي قوم من
اهل الزرم وغيرهم معهم عهود من علي بن ابي طالب عليه صلوات الله ومن
محمد رضي الله عنه وغيرهما من الخلفاء فيقاسمونا على العشر والثلث والربع وغير ذلك والوجه
الاول مقاسمات على قراضات لبيت المال نزاع الناس عليها واما ابواب اموال الضياع فان
الاضياع السلطانيه خارجه عن المساحه واما يوجد من السلطان بالمقاسمه او المقاطعه وعلى
الاكثر منها ضرائب من الدراهم يوخذ بها واما الصدقات واعشار السفن واحاس المعادن
والجزيه ودار الضرب والمراصد وصراس الملاحات والاجام واما ابان الماء والمراعي فانها
تتردد في الرسم مما في سائر الامصار وليس بفارس دار ضرب الا بشراز واما
المسعلات فانها ترتبه اسواق بشيراز وغير شيراز انتهابها للناس ويرد ومن
اجره الارض وطواحين للسلطان واجره الدور التي يعمل فيها ماء الورد
وكان الرسم القديم بفارس ان كل حوض بفارس لاخراج على الكروم
فيها ولا على الاشجار بجميع فارس الا ان ولي علي بن عيسى الولاية
سته اسنين وكان سائله فالزمهم فيها كلها الخراج وفارس
ضياع فتلحاها ارباها الى اكابر امن حاشيه السلطان
بالعراق فهي تجري باسمائهم وخفف عنهم الربع
فهي في ايدي اهلها باسمائها ولا تبتاعونها
وتتوارثونها والله اعلم واما كرمان
فان شريفها ارض مكران و
معادنها ما بين كرمان والبحار
من وراء البلوص وغربيها ارض
فارس وشماليها معادن خراسان
وسجستان وجنوبها
بحر فارس ولها في حد
السرجان دخل في حد فارس
مثل الكعم وفيما يلي البحر لها

وكرمان لها صرود وجروم وصرودها تقصر عن صرود فارس وليس فى جرومها شئ من
الصرود وفى صرودها ما عرض بعض الجروم **واما** ما تبع منها من المدن التى اعدها
نتحا الشرجان وجيرفت وبردهرمون وفى اضعاف ذلك ما بين فارس وجيرفت مدينه وسمى بعضهم
زعم انها مدينه ليست من كرمان وبعضهم يقول انها من كرمان ومدينه كشيسان
وحريعان ومونان والسورقان والاسكرد ونعون ومما يلى جيرفت الى الشرجان باحت
وخربا بين الشرجان وبم السامات وفهاد وجباب وعزاو كوعرن ودابن وبيرسان وداردجن وما بين
جيرفت وبم مدينه هرمز تعرف بقرية الخور وما بين الشيرجان وفارس اماس وكردسان وسمند وبين
الشرجان وبين فارس ايضا الى حدود دارابجرد حسنا باد وكاهون ومن الشرجان الى ما يلى المفازه
ردسر وجيرفت ورزند وبرزين وماهان وجسص وما يلى المفازه بناحيه برماشهر ويتصل الا ان سبخ
فى وسط المفازه تقطعه عن حدود كرمان وان كانت مضمومه اليها وصوبناها فى مبادى فارس
وخراسان والحائش على ان سهدس ذكر ان جانش من عمل سجستان فصوبناها على حدود كرمان
وحوالى جبل فارين الريعان ومدينه قصر وحومه قوهستان الى غانى وبما يلى هرمز وجيرفت مدينه
كرمين وبهربجان وسوكان فاما شهرها على البحر فلس بها شئ نعده ما علمته ومن مشاهير جبالها
المنيعه جبال القفص وجبال النادر وجبال معدن القفه وليس ببلاد كرمان نهر عظيم ولا يجوز
الا بحر فارس الا ان خليجا من بحر فارس يحرق الى هرمز ويسمى الخور يدخل فيه السفن من البحر
وهو ملح وفى اضعاف مدن كرمان مفاوز كبيره وليس اتصال عماراتها مثل اتصال عمارات
فارس وجبال القفص هى جبال جنوبيها البحر وشماليها حدود جيرفت والرودبال وقوهستان الى غالم
وشرقيها الاحراس ومفازه بين القفص ومكران وغربيها البلوط وحدود المسوبحان ونواحى
هرمز ويقال انها سبعة اجبل وبها نخيل كثيره وخصب من زروع وضروع وهى جبال منيعه ولكل جبل
رئيس وهم ممتنعون والسلطان عليهم جراية يستكفونها وهم مع ذلك يقطعون الطريق فى عامه كرمان
والى مفازه سجستان والى حدود فارس وهم رجاله لا دواب لهم والغالب على خلقهم الخفه والسرعه وتمام الخلق
ويزعمون انهم من العرب ويوصف من بلادهما ان بها من الاموال المجموعه والذخائر ما يكثر عن الوصف
واما البلوص فهم فى سفح جبل القفص لا يخالف القفص احدا من البلوص وهم اصحاب لصوص وسوق شر
مثل البادية ولا يقطعون الطريق ولا يتاخمون بهراجه واما جبال النادر فانها جبال خصبه بها اشجار
بلد الصرود وينبع بها الثلوج وهى جبال منيعه واهلها لا يتاخمون بهرد ولم يزل اهلها على المجوسية ايام

وهذه صورة كرمان

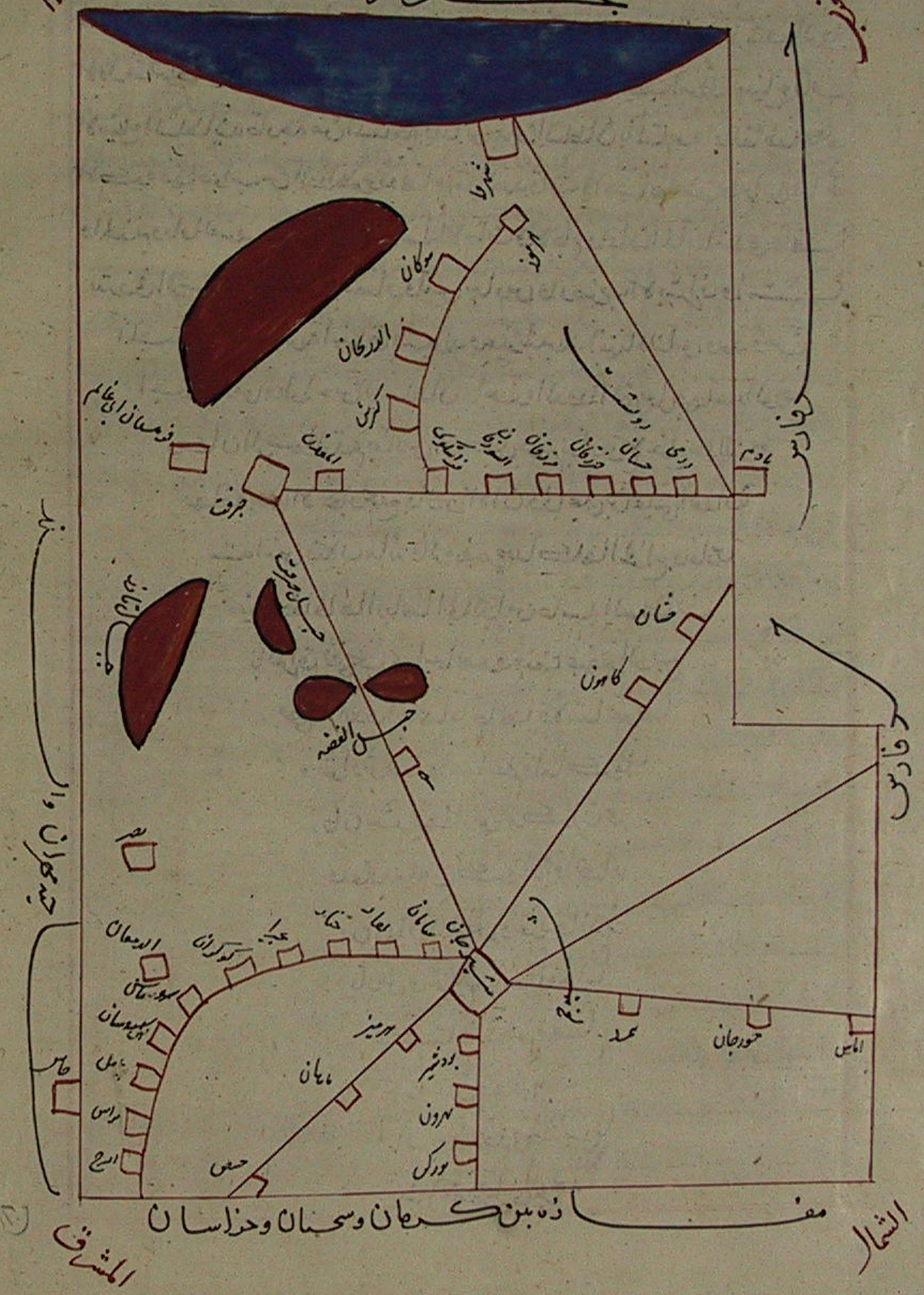

بنى اميه كلها لا تنقد عليهم وكانوا شرا من القفص فلما ولى الامر بنو العباس اسلموا وكانوا مع ذلك
في منعه شديده الى ايام المحنه فاخذ يعقوب وعمرانا الدشت رؤسهم وملوكهم واخلوا مكان الجبال من
عمالهم وهي احصب من جبال القفص وبها معادن حديد **واما** جبال المعدن فهي جبال بها فضه وتمتد
من طهر حرفت على شعب يعرف بدنباى الى جبل الفضه مرحلتين وتدنو الى هذه شعب حصب عامر
بالبساتين والفواكه جدا وجروم كرمان اكثر من صدودها ولعل صرودها وهي مما يلي الشيرجان
فيما حواليها الى جهه فارس والمفازه والى مما يلي بم والجروم فيها من حد هرموز الى حد كرمان وحد
فارس وحد الشيرجان فنقع في اصنافه هرموز والموكان وحرفت وجبال القفص وديست بروردست
وماغ اصناف ذلك بين المدن والرساتيق فكذلك بم وماغ اصنافها الى المفازه والى مكران والى حصص
والغالب على اهل كرمان نحافه الجسم والسمر الغلبه المتوليين بعد حيرت وبم مما يلي المشرق شيء من الصرود
ومما يلي المغرب من حيرت صرود فيها البلوح ما بين جبل الفضه الى دنباى الى ان تشرف على حرفت فذلك
في وجه جبل ماند وتقرب حرفت موضع يعرف بالمجان وعامه فواكه حرفت والحصب فيها البلوح تحمل اليها
من مجان ودنباى وبحرومها الغر يعرف بدبودوذ سذيدا لحرى له وحه وحر شديد بحرى بالصحن لا
تستطع احدان تنزله الا متوقعا على رحليه من تلك الحجاره وهو مقدار ثمانيه عشرين ذراعا وهو مما هي
بجمع تجاره كرمان وهي نزهه البحر وموضع السوق وبها مسجد جامع وليس بها كبير مساكين
واما مساكين التجار في رساتيقها مسزدوين في القراء نحو ذ سمين وبلدهم كثير النخل والغالب على
زرعهم الذره **واما** حرفت فان طولها نحو ميلين وهي مسح خراسان وسجستان ويجتمع فيها ما
يكون بالصرود والجروم من الملح والرطب والجوز وما وهم من لغر دبودود وهي خصبه جدا وزروعهم
سقي وما يم فان فيها نخيلا ولها قرا كثيره وهي اصح هواء من حيرت ولها ملعه ينبعه وهي
وبدينه بم ثلاثه مساجد يجمعون فيها الجمعات فمنها مسجد للخوارج في السوق عند دار منصور بن حرد بن
ومسجد جامع في الزادين باهل الجماعة ومسجد جامع وفي مسجد الجامع للخوارج في السوق عند دار منصور
بن جرد بن ومسجد جامع في النادين باهل الجماعه ومسجد جامع وفي مسجد الخاتبب ما لهم للصدقات
وشرابهم قليلون الان لهم رسايل وبم اكثر من حرفت واما الشيرجان فمناهم من الغنى في
المدينه ومياه رسايقها من الانار وهي اكثر مدينه بكرمان وابنيتها انا ح لعله الحسب بها و
الغالب على اهل الشيرجان مذهب اهل الحديث والغالب على اهل حرفت الراى والغالب على اهل
الرودبال وقوهستان ابى عاصم والبلوص والملوكان التشيع ومن حدعوب ولا سجزيان بناحيه

هرمز وتنزع النيل والكمون يحمل منها الى الافاق وتنجذبها العامد وتعصب لسكر والغالب على طعامهم الذره
وبها نخيل كثير حتى بابلغ بها وسابر الجروم من حيرت التمر ماله منابذ هم ولهم رسته حسنه لا يرفعون
من حروبهم ما اسقط الريح بناحيه عيز ابناه وبها كثرت الرياح فيصير الى الضعفاء من المتوسطين
اما هاكر هما يصير للارباب وليس عليهم فيها الا العشور للسلطان مثل ما بالبصره واما ناحيه رودشت فانه
بلد فشف والغالب على اهلها اللصوصيه وشهرة اوقره على البحر بها صيادون واما هي ستر لمن اراد ان
ياخذ من فارس الى هرمز وليس بها ميز ولسان اهل مكران الفارسيه لان القفص مع لسان
الفارسيه لسان الفصحه وكذلك البلوص والبادلهم مع لسان الفارسيه لسان اخر وينفع من بم
ثياب قطن تحمل الى الافاق ومن ناحيه دشتر دينفع بطان مروفه تحمل الى فارس والعراق والحوش الما
هو حواشي مثل النواحي وهو اراده اصحاب ابل ومراع ولهم اخماص سنلون منها ولهم نخيل كثيره **واما**
الاحواس فانه ينفع منها العامد الذي يحمل الى سجستان **واما** نقودهم فان الغالب عليها الدرهم
ولا يستعملون الفلوس ولا شيا من البقرم والدنانير فيما بينهم كالعرض لا يسايعون بها **واما**
المسافات بين مدن كرمان فان من السيرجان الى رستاق والرستاق ومن حد فارس من الشيرجان
الى كاهون مرحلتين ومن كاهون الى حسنا باد نخو من فرسخين ومن حسنا باد الى رستاق الرستاق
نخو من مرحله ومن الشيرجان الى الرودان مما يلي فارس منها الى عمد ليعة فراخ ومن عمد الى
كردكان فرسخين ومن كردكان الى اباس مرحله كبيره ومن اباس الى الرودان من حد
فارس مرحله خفيفه ومن الشيرجان الى رباط السرمقان وحد فارس مرحلتين كبيرتين وليس بينها
بينهما منبر ودست جرم من السرجان وبين رباط السرمقان ومن الشيرجان الى بم اول مرحله منها الشاذ
ويعرف بكومسان ومن الشامات الى نهاره مرحله خفيفه ومن نهاره الى حماب مرحله خفيفه ومن
حماب الى عبيدا مرحله خفيفه ومن عبيدا الى كوغرن فرسخ ومن كوغرن الى راى مرحله ومن راى
مرحله ومن راى الى سرواسان مرحله خفيفه ومن سرواسان الى دارجني مرحله ومن دارجني
الى بم مرحله ومن الشيرجان الى جرفت ان شئت سرت على طريق بم الى سرواستان ثم تعطف عن
يمنيك الى هرمز قريه الحود مرحله ومنها الى جيرف مرحله وان شئت خرجت من الشيرجان الى ماحت
مرحلتين ومن ماحت الى جني مرحله ومن جني الى جبل الفضه مرحله ومن جبل الفضه الى دنباى مرحلة
ومن دنباى الى حرفت مرحله ومن الشيرجان الى حسص منها الى وذين مرحلتين ومن وذين الى ساماهان
مرحله ومن ساماهان الى حسص لكان مراحل ومن الشيرجان الى زندبد منها الى بردشير مرحلتين ومن

نزد شير الى جيرود مرحلة كبيرة ومن جيرود الى زندمرحلة كبيرة ومن زند الى حد المفازة
مرحلة كبيرة ومن بم الى المفازة منها الى برماشهر مرحلة ومن برماشهر الى الفهرج
على طرف المفازة مرحلة ومن بم الى جرفت منها الى دارجى مرحلة ومن دارجى مرحلة
حتى الى هورمرحلة ومن هورمرحلة الى جرفت مرحلة ومن جرفت الى فارس منها الى معون مرحلة
ومن معون الى اكلاد شكرد مرحلة ومن اكلاد شكرد مرحلة ومن اكلاد شكرد الى
السرمقان مرحلة ومن السرمقان الى المرمقان مرحلة ومن مزدقان الى خرقان فرسخ ومن
خرقان الى كشكسبان مرحلة حينئذ ومن كشكسبان الى دوين مرحلة حينئذ ومن دوين الى
فارس مرحلة حينئذ ومن جرفت الى هرموز تسير الى اكلاد شكرد ثم تعدل بها الى تساوك الى
كرمهر مرحلة كبيرة ومنها الى لهرركان مرحلة ومن لهرركان الى الملوحان مرحلة
ومن الملوحان الى هرموز مرحلتان والله اعلم الطريق من هرموز الى فارس من هرموز
الى شهروا على شط البحر مرحلة ومن شهروا الى رويست ثلاث مراحل ومن رويست
الى دارم ثلاث مراحل نفذه جوامع مسافات كرمان **واما** بلاد
السند وما يضافها فقد جمعناه في صورة واحدة نبدأ ببلاد السند وشيء من بلاد الهند و
مكران وطوران والبدهة وشرقي ذلك كله بحر فارس وغربيه كرمان
ومفازة سجستان واعمال سجستان وشماليه بلاد الهند
وجنوبيه مفازة بين مكران والقفص ومن ورائها
بحر فارس يحيط شرقي هذه البلاد والجنوبي من
وراء هذه المفازة من اجل ان البحر يمتد
من صمود على الشرقي الى بحر بين مكران
ثم ينعطف على هذه المفازة
الى ان تنتهي على
بلاد كرمان
وفارس
وهذه صورة
بلاد السند

والذى تقع من المدن فى هذه البلاد مناحه مكران البرهكر وقربور ودرك وبابسل وهى مدينة الخوج
وبه وسد وقصرحد واصفقه وقنهرة ومسكن وقتلى وارماييل واماطوران فان مدنها محالى و
وكيكانان وسوره وقصدار واما البدهه فان مدينتها هدلتا واما مدن السند فانها المنصوره
واسمها السدم باسوان والرمل والرهن وقالرى وانرى وبلدى والمراهى والبيح وباسه ومنهارى وسدان
والدور واما مدن الهند فهى بانهل وكنباته وسوبارة وسندان وصيمور والمليبان وصندلور وسمت
نهذه من مدن هذه البلاد التى عرفناها ومن كنباته الى صيمور من بلدها بعض ملوك الهند وهى كلها
كفر الا ان هذه المدن بنهما المسلمون ولا يلى عليهم من قبل بلدها الا مسلم وبها مساجد يجمع فيها الجماعات
ومدينة بلهرا التى يقيم فيها مايكبر وله مملكه عريضه والمنصوره مدينه مقدارها فى الطول
والعرض نحو من ميل فى ميل ونحط بها خليج من نهر مهران وهى فى نسبته بالجزيره واهلها مسلمون
وملكهم من قريش يقال انه من ولد هبار بن الاسود قد تغلب عليها هو واجداده الا ان الخطبة بها
للخليفه وهى مدينة حارة بها نخيل وليس لهم عنب ولا تفاح ولا كمثرا ولا اجاص ولهم قصب سكر وباراضيهم
شره على قدر التفاح يسمى الميمونه حامض شديد الحموضه ولهم فاكهه تسمى الانج تقارب
طعم الخوخ واسعارهم رخيصه وبينها حضب ونقودهم الفاهريه ان كل درهم نحو خمسه دراهم ولهم
درهم يقال له الطاهرى فى الدرهم ودن درهم وثلثين وسعا ملون بالدنانير ايضا وبهم زنكى اهل
العراق الا ان زنكى ملوكهم تقارب زنكى ملوك الهند من الشعور والمراطق واما الملتان فهى
مدينه نحو نصف المنصوره وبينى نوح ست الذهب وبها صنم يعظمه الهند ويحج اليه من اقاصى بلدانها
وتجب الى هذا الصنم فى كل سنه مال عظيم لسوى على ست الصنم والعاكفين عليه منهم وسمت الملتان
بهذا الصنم وبيت هذا الصنم تصر بينى فى اعز موضع لسوق الملتان بين سوق العاصين وصف الصاغرين
فى وسط هذا القصر قبته والصنم فيها وحوالى القبه سوت سكنها خدم هذا الصنم ومن يعكف عليه و
ليس بالملتان عن الهند والسند الذين يعبدون الاوثان غيرها وكلا الدينين هم فى هذا القصر مع الصنم
وهذا الصنم صوره على خلقه الانسان مربع على كرسى من جص واجره الصنم قد لبس جميع جسده جلد
نسه السمتيان احمر حتى لا يرى من جسده شى الا عيناه فمنهم من يزعم ان بدنه خشب ومنهم من يزعم
انه من غير الخشب الا انه لا يترك بدنه ينكشف وعيناه جوهران وعلى راسه اكليل ذهب مترع على
ذلك الكرسى قد مد رجليه على ركبتيه وقد تفن اصابع كل يد له اربعة وعامه ما يحمل
الى هذا الصنم من المال فاما ياخذه امير الملتان وسنق على السدنه منه فاما فقد هم الهند للحرب واسناع

واشراع هذا الصنم منهم اخرجوا الصنم فاظهروكسروا احشاءه فيرجعون ولولا ذلك لخربوا الملتان وعلى الملتان
خمسون سنعه وهى خطبه الا ان المنصوره احدث واعمرها والملتان الماسمت وج سماها الذهب لانها
فتحت فى اول الاسلام كان فى المسلمين صنق وقحط فوجدوا منها ذهبا كثيرا فاستعانوا به وخارج الملتان على
مقدار نصف فرسخ اسه كشر يسمى جندرا وهى معسكر للامير لا يدخل الامير منها الى الملتان الا فى
الجمعه فيركب الفيل ويدخل الى صلاة الجمعه وامير هم قرشى من ولد سامه بن لوى قد تغلب عليها ولا
يطيع صاحب المنصوره الا انه يخطب للخليفه واما اسمد بنى مدينه صغيره وهى والملتان وصندلور
عن يمين شرقى نهر مهران وبين كل واحد منها وبين النهر نحو فرسخ وما وهم من الاباد وسمد
هذه خطبه ومدينه الرور تقارب الملتان فى الكبر عليها سوران وهى على شط نهر مهران وهى من
حد المنصوره والديبل هى غربى مهران على البحر وهى بحر كبير ونصفه لهذه البلاد وعزها وذوهم
ساحس وليس لهم كثير بحر ولا نخل وهو بلد نشف واما مقامهم للتجاره والرور مدينه بين الديبل والمنصوره
على نحو من نصف الطريق وهى الى المنصوره وهى يخرج لها اورز ومن حاورى على غربى مهران وفيها نهر
من جاء من الديبل الى المنصوره وهى يخرج لها والمسوامى والبيح وسدوسان هذه كلها غربى
مهران فاما ارورى ولرى فهما شرقى مهران على طريق المنصوره الى الملتان ومما سدوسان من شط
مهران واما بلدى بنى على شط مهران عن غربيه يقابل الخليج الذى سنخرج من مهران على ظهر
المنصوره واما باسه بنى مدينه صغيره وبينها عرض عبد العزيز الهارى الذى حدثنا ان المغلس
على المنصوره وقاميل مدينه من اول حد الهند الى صيمور فمن صيمور الى قاميل من بلد الهند ومن
قاميل الى مكران والبدهه وما وراء الا خبر الى حد الملتان هى كلها من بلد السند والكفار فى حدود
بلد السند ما خلا البدهه وقوم يوفون بالسند واما البدهه بنى مفترشه ما بين حدود طوران ومدان و
الملتان ومدن المنصوره وهم فى غربى مهران وهم اهل ابل وهذا العالج الذى يحمل الى الافاق بحمل
وفارس وسائر البلاد التى يحمل بها اللبانى انما يحمل منه ومدينه بدهه التى يحمل اليها من ابيل
وهم سل البادية لهم احضان من اجام والمدينه على شط مهران من حد الملتان الى البحر ولهم فى
البريه التى بين مهران وبين قاميل مراعى ومواطن كثيره ولهم عدد كثير وقاميل وسدوسان
وصيمور وكنباته مسجد جامع وفيها احكام المسلمين طاهره وهى مدن خصبه واسعه وبها
الماء حلو والخوخ رائع والغالب على ذروعهم الارز وبها عسل كثير وليس بها نخيل والداهوق والكوان
دسناقان سماوران ومما بين مكران وادماسل واما الكوان بنى من مكران واما الداهوق فبنى من حد

المنصوره وهى متاخمن قليله الثمر وشفنه الا ان لهم مواشى كثيرة والطوران قصبه العصدان وى
مدينه بها رساتاق ومعدن والغالب عليها رجل يعرف بمعز بن احمد يخطب للخليفه فقط ومقامه بمدينه
يعرف بكر كامان وهى ناحيه خصبه واسعه الاشجار وبها اعناب ورمان وفواكه الصرود وليس بها نخيل
ومن باسه ومقامهل معافنه ومن قامهل الى كبانه ايضا معافنه ثم يكون ج من كبانه الى صيمود فرسخ
مقداره وعمارة الهند ودار المسلمين والكفار نهاوا حدفى القياس وادسان الشروبا سهم الادن والميازن
لغته الحرب بلدانهم وكذا دى اهل الملتان باسهم الادن والميازن ولسان اهل المنصوره والملتان و
نواحيها الفرسه والسنديه ولسان اهل مكران الفارسيه والمكريه ولسانهم التراطق فيهم ظاهر
الا الجاودان باسهم القص والاردنه وسايرنى اهل فارس والعراق ومكران ناحيه واسعه
عريضه الغالب عليها المفاوز والقحط والصنق والمغلب عليها رجل يعرف بعيسى بن سعدان ويسمى
بلسانهم مهاوا ومقامه بمدينه كنرع وهى مدينه نحو النصف من الملتان وبها نخيل كثيرة وفرضه ملكرن
وكل النواحى تسمى بعرف بتيز مكران واكبر مدينه بمكران المعروف وفنه وسل وقصرقند ودرك
وتقلتوره كلها مدن معاد وهى كلها جروم ولهم دستاق يسمى الخروج ومدينتها داسل ودستاق
تسمى صدان وبها ماء كثير ونخيل وتقلب سكر وعامه الغالب الذى يحمل الى الافاق منها الاسى
يحمل من ناحيه ماسكان وصدان ايضا قاعد ومسكن هذه دستاق الزراه وتفصل نواحى كرمان
ناحيه يسمى سكا وهى مدينه قد تغلب عليها رجل يعرف ببطهرين رجاء وهو لا يخطب الا للخليفه ولا يطيع
احدا من الملوك المصامين له وحدود عمله كوكلات مراحل وبها نخل قليل وشئ من فواكه الصرود على
انها خرمن وادماسل وبينهما مقدار سنه لين وبين ادماسل والبحر مقدار نصف فرسخ وهما بين وسل
ومكران ومقدار سل مدينه كبيره ليس بها نخيل وهى فى برمه وهى سمتا دالبدهه ومن كردان الى دوسنى
كسراوان ومقدار سل دستاق يعرف بسابل وفنه مسلمون ولعادمن البدهه واكثرهم عهد
النحوس ولهم كروم وهواشى وهى ناحيه خصبه وسابل هواسم رجل تغلب على هذه الكوره فنسبت اليه
واما المسافات بها فمن سرا الى كبر نحو خمس مراحل ومن كبر الى قرنبور مرحلتان ومن اراد
من قرنبور الى تنز مكران فطريقها على كى ومن قرنبور الى درك كلاث مراحل ومن درك الى دادل
كلاث مراحل ومن دادل فطريقها الى امنقه مرحلتان حيفمان ومن امنقه الى تندمرحله ومن تند
الى به مرحله ومن به الى قصرقند مرحله ومن كبر الى ادماسل ست مراحل ومن امراسل الى قتلى مرحلتان
ومن قتلى الى الدسل اربع مراحل ومن المنصوره الى الدسل ست مراحل ومن المنصوره الى الملتان اثنا

اثنا عشر مرحله ومن المنصوره الى طوران نحو خمس عشرة مرحله ومن قصدان الى الملتان نحو عشرين مرحله
وقصدان نحو مدينه طوران ومن المنصوره الى اول حدالبادهه خمس مراحل ومن كس مكس عيسى بن
سعدان الى البدهه نحو عشر مراحل ومن البدهه الى الميز نحو خمس عشرة مرحله وطول عمل مكران من تز الى قصدان
نحو اثنا عشر مرحله ومن الملتان الى اول حدود اللسان المعروف بالس نحو عشر مراحل ويحتاج الى عبور معدان
اذا اردت بلاد البدهه من المنصوره الى مدينه سمى بمد وسان على سط مهران ومن قنداسل الى مسح مدينه
بالس اربع مراحل ومن قصدان الى قنداسل نحو خمس فراسخ ومن قنداسل الى المنصوره نحو ثمانيه فراسخ ومن قنداسل
الى الملتان مقدار نحو عشر مراحل وبين المنصوره وبين قامهل ثمان مراحل ومن قامهل الى كبانه نحو اربع
مراحل وكبانه على نحو فرسخ من البحر ومن كبانه الى سوباره نحو اربع مراحل وسوباره من البحر على نصف فرسخ
ومن سوباره وسندان نحو خمس مراحل وهى ايضا على نصف فرسخ من البحر وهى صيمود وبين سندان نحو خمس
مراحل وبين صيمود وسرندب نحو خمس مرحله وبين الملتان وسمذ نحو مرحليين وبحر سمد الى الرود نحو
ثلاث مراحل ومن الرود الى ارى اربع مراحل ومن ارى الى فلرى مرحلتان ومن فلرى الى المنصوره مرحله
ومن الديبل الى برون اربع مراحل ومن برون الى سمارى مرحلتان ومن قالرى الى مكرى نحو اربع
فراسخ وساسه مى بين المنصوره وبين قامهل على مرحله بين المنصوره واما انهارها فان لهم
نهر يعرف بمهران وبلغنى ان مجراه من ظهر جبل يخرج منه بعض انهار جيحون فظهر مهران بناحيه
الملتان تجرى على حد بسمد والرود ثم على المنصوره حتى تقع فى البحر شرقى الديبل وهو نهر كبير
عذب جدا ويقال ان فيه تماسيح مثل ما فى النيل وانه مثل النيل فى الكبر وحربه مثل حربه يزرع على وجه
الارض ثم سقف فزرع عليها مثل ما ذكرناه فى ارض مصر والسند وفى الملتان على نحو من كلاث
مراحل وهو نهر كبير عذب بلغنى انه يزرع الى مهران واما مكران فان الغالب عليها البوادى
والماحس وهى قليله الا انها رجالا ولهم ماس المنصوره ميناس مهران كانطاع عليها طاينه من السند يعرفون
بالزط فمن قارب سنهم هذا المآء مزج باختصاص وطعامهم السمك وبطر المآء فى جله ما تعذوب به ومن بعد سنهم
عنه الرازى فهم مثل الاكراد وقد استهسانى حد المشرق الى حدود الاسلام ويزرع الى حد الروم عربا ونصف اقاليمها الى
الاسلام حد المشرق فالذى يتبدى به انه سند والران وادربجان وقد جعلتا اقليما واحدا فاما ارمينيه والران وادربجان فانها
قد جمعتا فى صوره واحده وجعلتا اقليما واحدا والذى يحيط بها مما يلى المشرق الجبال والديلم وشئ من بحر الخزر والذى
يحيط بها مما يلى المغرب حدود الارمن والران وشئ من حد الجزيره والذى يحيط بها مما يلى الشمال اللان وجبال اللوف والذى
يحيط بها مما يلى الجنوب حدود العراق وشئ من حدود الجزيره وهذه صوره ارمينيه والران وادربجان

فاما اذربيجان فان اكبر مدينه اردبيل وبها المعسكر وداراالامارة وهى مدينه يكون بلى فرسخ فى مثلها
وعليها سور مدينه ثلاثة ابواب وبناؤها القالب عليه الطين وهى مدينه خصبه واسعارها رخيصه و
بها دساتيق وكور وبها جبل كبريت يسيل سيلان عظيم مرتفع لا يتارقه الماء شتاء ولا صيفا ولا يكون به
عمارة وبلى اردبيل مدينة الكبر المراغه وكانت قديم الايام المعسكر وداراالامارة والمراغه نزهه جدا
خصبه كثير البساتين والرساتيق والزروع وكان عليها سور خربه ابن ابى الساج ثم يلى المراغه فى الكبر
ارمينيه وهى مدينه نزهه كثير الخير رخيصه الاسعار على شط بحيره الثراه واما المراغ والمرند
فاخر فاخر امان وخوى وسلماس ومرند وتبريز وبرزند ودزمار ومرقان وعبار وارواسته فانها مدن صغار
متقاربه فى الكبر وصار وار وبرزند واسته الا دزمه فان هذه الثلثه المدن وما يضف به يعرف بالمروى واما
بردعه فانها مدينه كبيره جدا يكون اكبر من فرسخ فى فرسخ وهى نزهه خصبه كثيره الزرع والثمار
جدا وليس فيما بين العراق وخراسان بعد الرى واصبهان مدينه اكبر ولا اخصب ولا احسن موضعا
ومرافق من بردعه ومنها على اقل من فرسخ موضع يسمى الاذرباب ما بين كوره وطوب وبطان اكثر
من مسرج فى نهر مسكه البساتين والباغات كلها فواكه وفيها البندق الجيد اجود من بندق
ترقنده وبها ساهبلوط اجود من ساهبلوط الشام ولهم فاكهه شمال الروذانه تقدير العنبر وله
نواحلوا الطعم اذا ادرك وفيه مرارة قبل ان يدرك واما الساهبلوط فانه على قدير نصف جوزه سودا يتاد
طعمه طعم البندق الرطب ويرد عه تتن يحمل من الصوب مفضل على جنسه ويرتفع من الابريسم شئ كثير
ربما على بوت يباع لا مالك له ويحمل منه الى فارس وخوزستان شئ كثير وعلى نكاف فرسخ من بردعه
نهر الكر ونهر الكر ماء الذى يحمل الى الافاق ما لحا ويرتفع من نهر الكر سمك يسمى الرواض والعسقو
سمكان مفضلان على اجناس السمك يملك النواحى وعلى باب بردعه باب يسمى باب الاكراد وسوق يسمى الكركى
مقداره فرسخ فى فرسخ يجتمع فيه الناس كل يوم احد وسائر ايام الجمعه من كل مكان حتى من العراق
وهو اكبر من سوق نوسره وقد غلب على هذا اليوم لدوامه يوم الكركى حتى ان كثيرا منهم اذا عد ايام
الجمعه قال السب والكركى والاشنن والكليا حتى بعد ايام الجمعه وبيت مالهم فى مسجد الجامع على رسم
الشام فان سوت اموال الشام فى مساجدها وهو بيت مال مرصص السطح وعليه باب جديد وهو على
سبعه اساطين ودار الاماره بحيث مسجد الجامع فى المدينه والاسواق فى وسطها واما باب الابواب
فانها مدينه على البحر وفى وسطها مرسى للسفن وبين هذا المرسى وبين البحر قد بنى على حافتى البحرين
حتى صار مدخل السفن وجعل المدخل ملتويا وعلى هذا الفم سلسلة ممدودة لا يخرج المركب ولا يدخل

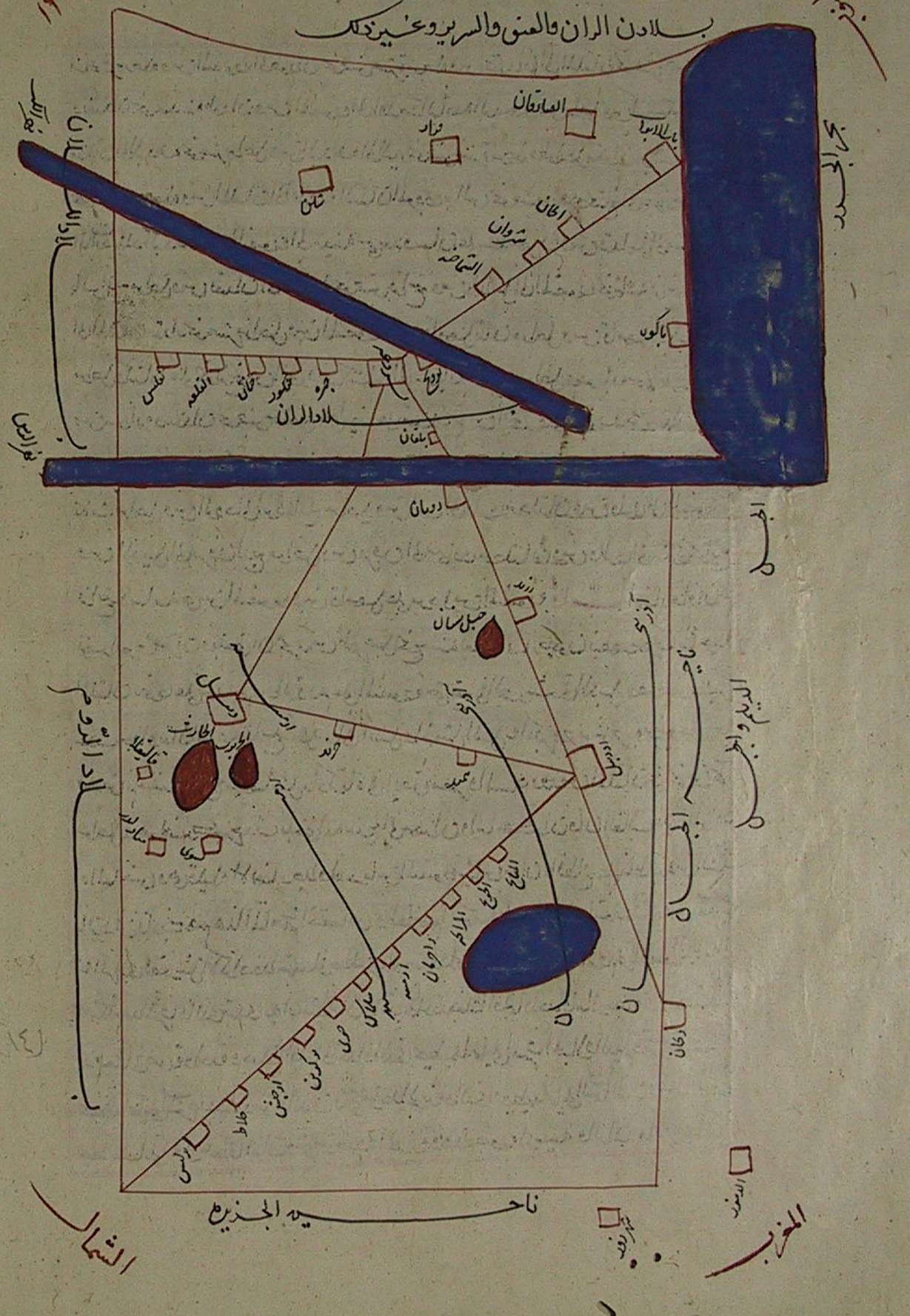

الاسر وهذان السدان من صخر وقصاص وباب الابواب على بحر طبرستان وهى مدينة يكون اكبر من اردبيل
ولهم زرع كثير وثمار وليله الاما يحمل اليهم من النواحى وهى مدينة عليها سور من حجاره وله خرطين
وهى فرضه بحر الخزر من الشرق وساير بلدان الكرد وهى ايضا فرضه جرجان وطبرستان والديلم وبرسخ منها
شارکان وليس بالران وارمينيه وآذربيجان بابكسان الاهناك وبهاذ عزان وتقع اليها رفوف
سايرة دون الكرد وليس مدينه دون باب الابواب فى الكرد وعليها سور كالحصن من طين ولها كالئه ابواب
وهى حصبه جدا كثيرة الفواكه والزروع وهى بعزوبها حمامات مثل حمامات كيرع ماؤها سخن منى عزيز اباد
وليس بالران مدينه اكبر من بردعه والباب وتفليس فانها تعلمان ودوعان وبروج وبرذع والشماخيه
وشروان واللاسجان والسلسران وسلم وشكى وجرز وسمكور وحمان فانها ضعاف مقاربه فى الكبر جصنه
واسعه المرافق واما دبيل فانها مدينه اكبر من اردبيل وهى قصبه ارمينيه وبها الامارة بالران
بردعه ودار الامارة باذربيجان اردبيل وعليها سور والمصادى بها اكثر وبمسجد الجامع سعه واسعه وبرسخ
بها ثياب الصوف من بسط وبسايط ومقاعد وتكل وغزل وكل من اصناف الادمن ولهم ضيع يسمى القزوينيه
تصنع الصوف ويلعنى انى رايته منسوجا على هيئتها مثل دوده القز ويلعنى انه يربى بها كثيرا وهى قصبه ارمينيه
وهى مملكه الادمن متاخمين للروم وحدهم الى بردعه وحدهم الى الخزيره وحدهم الى اذربيجان والقزر
الذى يلى الروم من ارمينيه فاليها تعزو اهل اذربيجان والجبال والرى وما والاها ولهم مدخل
الى الروم يعرف بطرنبده يجتمع فيه التجار فيدخلون بلاد الروم التجار به ما يقع من دمايخ وبرنون وثياب
الروم الى سمكور النواحى فمن طرابنديه واما سوى وبركرى وخلاط فمنا وكرد وبدليس فاليها وارون
ومنا قاريقلا ومن فرج بنى بلدان صغار مقاربه فى المقدار خصبه كلها عامر كثير الخير ومنا قاريقلا
بعدها قوم من الجزيره الا انها دون دجله وحلوانها حد الجزيره فمنا صوردنا مابين دجله والفرات
فلذلك جعلناها بارمينيه واما الاهناد هذه البلاد التى يجرى فيها السفن فنهر الكر ونهر الرس
فاما سد دربه التى بين اردبيل وبحان فنهر يصغر عن جرى السفن فيه والكر نهر عذب مرى خفيف
يخرج من ناحيه الجبل على حدود مسر وسمكور الى قرب تفليس ثم يقع فى بلدان الكرد واما نهر
الرس فانها نهر عذب طيب يخرج من ارمينيه حتى ينتهى الى باب رون ثم ينتهى الى حلف مدوان وحلف
يخرج نهر الكر فينتفع فى البحر واما بحارها فان باذربيجان بحيرة يعرف ببحيرة ارميه ماء الماء
وفيه سمك وفيه دابة يسمى كلب الماء وهى كثيرة وحواليها كلها عمارة وقرار مسايق وبين هذه
الجزيرة وساغه ثلاث فراسخ وبينها وبين ارمينيه فرسخان وبين راصروان وسط البحيرة نحو اربعة فراسخ

وطولها نحو اربعه عشر فرسخا وعرضها نحو ثلاثة عشر فرسخا وفيه جزيرة ارجيش يرتفع منه
سمك الطريخ يحمل الى الافاق ولهم بحر طبرستان وعليه من المدن باب الابواب وما بحره وساكنوه السط فلما
دجله فان شاء يسير اسفى منها الى ارمينيه وقد صورنا دجله فى صورة دجله والعراق ويرتفع من نواحى
برذعه تمر تحمل الى الافاق ويرتفع منها هذه النوع التى تحمل الى بلاد الهند وساير المواضع وحد الران
من باب الابواب الى تفليس الى قرب نهر الرس مكان يعرف بحمران واذربيجان حدها الجبل حتى ينتهى الى ظهر
الطرم الى خوبكان الى ظهر الدسوذم يدور الى ظهر حلوان وشهرزور حتى ينتهى الى قرب دجله ثم يطوف
على حد حلوان ينتهى وقد بنا حد ارمينيه قبل هذا وبهذا المدن من السواد الرحيص ما بلغنى بعض المواضع
الشاه بدرهمين وبما بلغنى الفسل بعض اقاليمها المنوين والكالئه بدرهم وبها من الحصن ما ان ذكر لم يرث
انكره لعظمه وبها ملوك فى الاطراف اما كثيرهم مثل الممالك لهم مملكه واسعة واسوالهم منهم ملك شروان
يعرف شروان شاه وملك اللاسجان ويعرف بلاسجاشاه والغالب على اذربيجان وارمينيه والران والجبال
وباردبيل جبل عظيم يسمى الخرم لا يرتقى الى اعلاه من ارتفاعه وصعوبة مسلكه والثلوج عليه دايمة
ودونه جبل صغير يسمى الحوريون يخرج من الخرم ساهمهم ومحتطبهم ومتصيدهم فيه ويقال انه لا يوقد
حول اعلاه منه بهذه المدن وسنا اردبيل الف واربعون درهما مثل سنا شيراز الا ان شيراز انيس المنا
وباردبيل يسمى الرطل ولسان آذربيجان وارمينيه والران الفارسيه والعربيه عزان اهل دبيل
وحوالبها يتكلمون بالارمينيه ونواحى برذعه لسانهم الرانيه ولهم جبال سموها القبق ويحيط بها السنه
مختلفه كثيره للكفار وحدود آذربيجان والران وارمينيه الذهنك الفضه جمعا **الطريق** من
برذعه الى اردبيل من برذعه الى بوعان سبعة فراسخ ومن بوعان الى سلقان سبعة فراسخ ومن سلقان
سبعة فراسخ ومن سلقان الى وردان سبعه فراسخ ومن وردان الى بلحاب سبعه فراسخ ومن يزيد
الى اردبيل خمسه عشر فراسخ **الطريق** من برذعه الى باب الابواب من برذعه الى بروج ثمانيه
عشر فرسخا ومن بروج الى معدان كر الى الشماخيه اربعة عشر فرسخا ومن الشماخيه الى شروان ثلثه
ايام ومن شروان الى اللاسجان يومان ومن اللاسجان الى جسر حمود اثنا عشر فرسخا ومن جسر حمود
الى باب الابواب عشرون فرسخا **الطريق** من برذعه الى تفليس من برذعه الى جبرة
مدينه تسعة فراسخ ومن جبرة الى سمكور عشرة فراسخ ومن سمكور الى حنان مدينه احد عشر فرسخا
فرسخا ومن حنان الى قلعه ابن كدحان عشرة فراسخ ومن القلعه الى تفليس اثنا عشر فرسخا **الطريق**
من برذعه الى قلعا طوس تسعة فراسخ ومن قلعا طوس الى نرس ثلثه عشر فرسخا ومن نرس الى

من برذعه الى دبيل

دوملس اثنا عشر فرسخا ومن دوملس الى كمل كوى سته عشر فرسخا ومن كمل كوى الى
سلسجان سته عشر فرسخا ومن سلسجان الى دبيل سته عشر فرسخا والطّريق من بردعه
الى جبل الى الاران وهذه القرى كلها مملكه سباط بن اسوط الطّريق من اردبيل
الى دمجان من اردبيل الى قنطرة سبيد دوذ مرحلتان ومن القنطره الى السراة
يوم ومن السراة الى نوى يوم ومن نوى الى دمجان يوم ومن اردبيل الى المراغه من اردبيل
الى الميانج عشرون فرسخا ومن الميانج الى خونج مدينه سبعة فراسخ ومن خونج الى
كوسراه رستاق سوق عظيم لا منبر فيه كانه فراسخ ومن كوسراه الى المراغه
عشره فراسخ الطّريق من اردبيل الى اسد من اردبيل الى المراغة
اربعون فرسخا ومن المراغه الى خنجان منبر مرحلتين ومنها ارميه مدينه
مرحلتين ومن ارميه الى سلماس مرحلتان ومن سلماس الى خوى سبعة
فراسخ ومن خوى الى بركوى كانون فرسخا ومن بركوى الى ارجيش يوم واحد
ومن ارجيش الى حلاط يوم ومن حلاط الى بدلس يومان ومن بدلس الى سافارقين كانه
ايام ومن سافارقين الى امد يومان الطّريق من المراغه الى اردبيل
من مراغه الى ارميه كانون فرسخا ومن ارميه الى سلماس اربعه عشر فرسخا ومن
سلماس الى خوى سبعة فراسخ ومن خوى الى بركوى كانه ايام ومن بركوى الى دبيل
اربع مراحل ومن المراغه الى الديوذ ستون فرسخا ليس فيها منابر وطما الجبال
فانها تشمل على ماه البصره والكوفه وما تتصل بها مما ادخلناه
في اضافاتها لحدها الشرقي مفازه خراسان وفارس واصبهان
وشرقي خوزستان وحدها الغربي آذربيجان وحدها
الشمالي فحدود الديلم وقزوين والري وانما
اردفنا الري وقزوين وابهر وزنجان
عن الجبال وضمناها الى الديلم لانها
كالها محصنه بجبالها على التقويس وحدها
الجنوبي العراق وخوزستان وصوره
الجبال في الورقه التي بعدها

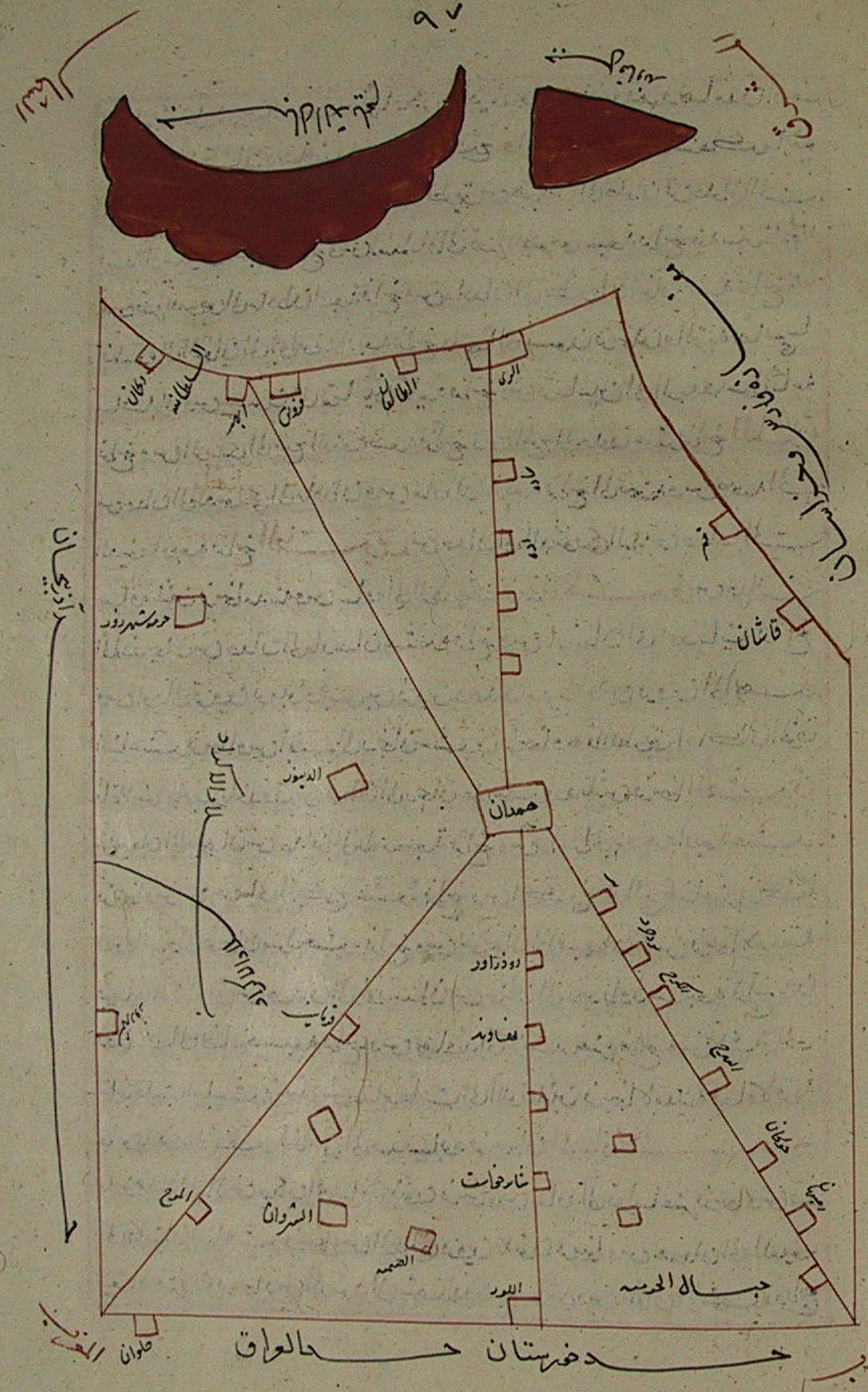

والجبال تشتمل على مدن مشهوره وعظمها همذان والدينور واصبهان وقم ولها مدن اصغر
من هذه مثل قاشان وبهاوند والدور والكرخ والبرج واشباهها وسنذكر ما يقع
الحاجه الى معرفته فاما المسافات بها فالطريق من همذان الى حلوان فمن حلوان الى
اسداباذ ومدينه شبعه فراسخ ومن اسداباذ الى قصر اللصوص سبعة فراسخ فيه سبنباه مولين
ومن قصر اللصوص الى ماذران اربعه فراسخ ومن ماذران الى منظره الى النعمان خمسه فراسخ ومن
منظره الى النعمان الى ابى ابوب اربعه فراسخ ومنها الى بسسون فرسخان والقريه بها سمى ساسابان
ساسابان ومن بسسون الى قرماسين ثمانيه فراسخ ومن قرماسين الى الرسدى منزل ثماسه
فراسخ ومن الرسدى الى مرج القلعه تسعه فراسخ ومن المرج الى حلوان عشر فراسخ **الطريق**
من همذان الى الدينور تجى الى ماذران ومن ماذران اربعه فراسخ الى صحنه ومن صحنه الى
الدينور اربعه فراسخ **الطريق** من همذان الى الدشور تجى الرى من همذان الى
ساوه ثلثين فرسخا مدنه ومن ساوه الى الرى ثلثين فرسخا **الطريق** من همذان
الى اذربجان من همذان الى بارسان عشره فراسخ ومن بارسان الى اوذ ثمانيه فراسخ
ومن اوذ الى قزوين لويين وليس بين قزوين وهمذان مدينه ومن قزوين الى ابهر
اثنا عشر فرسخا ومن ابهر الى زنجان عشرين فرسخا وهذا الطريق اذا كان الخوف
فاذا امنوا فانهم ياخذون من همذان الى زنجان على سهرورد ثلثين فرسخا **الطريق**
من همذان الى اصبهان من همذان الى راسر سبعة فراسخ ومن راسر الى بروجرد اربعة عشر
فرسخا ومن بروجرد الى الكرخ عشرة فراسخ ومن الكرخ الى البرج اثنا عشر فرسخا
ومن البرج الى حوسجان منزل عشره فراسخ ومن حوسجان الى اصبهان ثلاثين فرسخا لا مدينه
فيها **الطريق** من همذان الى خوزستان من همذان الى دودانكاود سبعة فراسخ ومن
دودانكاود الى لهاوند سبعه فراسخ ومن لهاوند الى لاشتر عشر فراسخ ومن لاشتر الى
سابرخلت اثنا عشر فرسخا ومن سابرخلت الى اللور ثلثين فرسخا لا مدينه فيها ولا قريه
ومن اللور الى تنظره لنداس الى حد سابور فرسخان **المسافات**
ما بين مدن الجبال من همذان الى ساوه ثلاثون فرسخا ومن ساوه الى قم اثنا عشر فرسخا ومن قم
الى قاشان اثنا عشر فرسخا ومن الرى الى قزوين ثلاثون فرسخا ومن همذان الى الدينور
نيف وعشرون فرسخا ومن الدينور الى شهرزور اربع مراحل ومن حلوان الى شهرزور اربع

اربع مراحل ومن الدينور الى الصيمره خمس مراحل ومن الدينور الى الشروان اربع مراحل ومن
الشروان الى الصيمره مسيرة يوم من اللور الى الكرخ ست مراحل ومن اصبهان الى
قاشان ثلاثه مراحل ومن قم الى قاشان مرحلتان المدن بالجبال همذان دورزاوند
بروجرد فراوند فاذقان شارخاست لاشتر بهاوند قصر اللصوص اسداباذ
الدينور قرماسين البرج طزره حوسجان ابهر سمنان قمه قاشان
دوذه بوسنه الكرخ السرج سراى ودقان اصبهان والمدينه واليهوديه
خان لنجان سيابانه الصيمره سروان دورى الراسى الطالقان واما
صفات المدن وغير ذلك بها اما همذان فمدينه كبيره مقدارها فرسخ فى
فرسخ ولها مدينه وربض ولمدينتها اربعة ابواب جديد وبناؤهم من طين ولهم مياه وبساتين وزروع كثيره خصبه و
اما صفات المدن وغير ذلك بها اما همذان فمدينه كبيره مقدارها فرسخ فى
فرسخ ولها مدينه وربض ولمدينتها اربعة ابواب جديد وبناؤهم من طين ولهم مياه
وبساتين وزروع كثيره خصبه واما الدينور فانها مثل ثلثى همذان وهى
مدينه كثيره الثمار والزروع خصبه واهلها احسن طبقا من اهل همذان ولها مياه
ومسترف نزه واصبهان هى مدينتها احديهما اليهودية والاخرى المدينه وبينهما مقدار
ميلين وفى كل واحده منهما مسجد جامع واليهودية اكثرهما وهى وحدها اكبر
من همذان والمدينه اقل من نصف اليهودية فى الكبر وبناؤهما من طين وهما خصبتان
الجبال واوسعها عرصه واكثرها اهلا وعمارة وهى فرضه لفارس والجبال وخراسان
وخوزستان وليس بالجبال كلها اكثر حملا للحمولات منها وينفع منها من العطايا والورق
وسايل الثياب الحرير والقطن ما يجهز الى العراق وفارس وخراسان وغيرهن من الامصار
وهمذان غزلان وفواكه تجلب الى العراق وغيرها وليس من العراق الى خراسان بعد الرى
مدينه اكبر من اصبهان واكثر خراجا منها والكرخ مدينه سرقه ليس لها اتساع المدن
وتعرف بكرخ ابى دلف كانت مسكنا له ولاولاده الى ان زالت ايامهم والبناء بها بناء الملوك
قصور وابنيه واسعة سرقه وهى مدينه بها زروع ومواشى فاما البساتين والمتنزهات فليس بها
وامافواكههم فمن بروجرد وغيرها وبناؤهم من طين وهى مدينه طويله نحو فرسخ ولها سوقان
سوق على باب الجامع وسوق اخر بينهما ومن كبر وبروجرد مدينه اتخذ بها المنبر حمولة وزير

ابى دلف وهى مدينة حصينة كثيرة الخير تحمل فواكهها الى الكرج وغيرها وطولها
نحو نصف فرسخ وبها نهران عذبان ولها وند على جبل وهى مدينة بناؤها من طين
لها الهادوبساتين وفواكه كثيرة تحمل الى العراق لجودتها وكثرتها وبها
جامعان احدهما عتيق والآخر محدث ويرتفع بها نهران ورودزاور واسم رستاق والمبز
منها الى الكرج نحو فرسخ ورودزاور وهى مدينة صغيرة بناؤها من طين وهى
خصبة لها مياه وانهار وزروع وترتفع منها نهران الزعفران ملا يرتفع لغيرها من مدن
الجبال فيخرج الى العراق وسائر النواحى بكثرة وجودة **واما حلوان**
فانها مدينة فى سفح الجبل المطل على العراق وقد صورناها فى صورة العراق وهى مدينة
بناؤها من طين ومنها ايضا بناء بحجارة وهى مدينة نحو نصف الدينور والثلج منها على
مرحلة وهى مع ذلك حارة وبها نخيل وبين كرمان ودمان **واما الصيمرة**
والشروان فهما صغيرتان غزيرتا ان بناهما الغالب عليه الجماد والحص يجتمع فيهما التمر
والجوز وما يكون فى بلاد الصرود والحروم تشقهما مياه واشجار وزروع وهما نهران
يجرى المآء فى خلال الدور والمحال **واما شهرزور** فانها مدينة صغيرة قد غلب عليها الاكراد
على قربها من العراق ولا يكون بها امير ولا عامل دهر فى يد الاكراد وكذلك شهرورد
كذلك الغالب عليها الاكراد وهى مدينة صغيرة **واما قزوين** فانها مدينة عليها
حصن ولها مدينة داخل والجامع فى المدينة وهى بين الديلم وبينها وبين مستقر ملك الديلم
مرحلتان اثنا عشر فرسخا والطالقان اقرب الى الديلم منها وليس لقزوين نهار جار الا مقدار
ما يشرب ويجرى هذا المآء فى مسجد الجامع فى قناة وهو ماء وبى عزان لهم اشجار واكروما
وزروعا كلها عذى يركوا حتى يحمل الى الآفاق **واما قم** فانها مدينة عليها
سور وهى حصينة وماؤهم اباد وماء وهم للسابين على سواقى وبها نخيله واشجار
وسنق وبندق وليس بتلك النواحى سنق الا مدينة كاشر فان بها بندقا وليس بجميع
الجبال نخل الا بالصيمرة والشروان وشاذ خاست وهى بخيل قليلة واهل قم كلهم
شيعة والغالب عليهم العرب وقاشان مدينة صغيرة بناؤها وبناء اكثر الغالب عليه
الطين واما سائر ما ذكرنا من مدن الجبال سوا الرى فانها صغار سقاديه وليس
بجميع الجبال نهر صغير ولا كبير ولا نهار تجرى فيه السفن والغالب عليها كلها الجبال

الا ما بين همذان الى الرى والى قم فان الجبال هناك قليلة واما الذى يحيط بالجبال من حد
شهرزور ممتدا على حلوان والصيمرة والشروان والدور الى اصبهان وحد فارس
راجعا الى قاشان الى همذان حتى ينتهى الى قزوين وسهرورد على حدود آذربيجان
الى ان تعود الى شهرزور فانها كلها جبال لا يكاد يوجد فيها فضاء كبير لا يراه
جبل **فاما** الرى فانا ضمناها الى الديلم وان كانت قاعدة بنفسها لان اتصالها بها
اتصال واحد وليس بينهما حاجز يستحق به الانفراد عنها فمن من الجبال ومره من عمل خراسان
والرى مدينة ليس بعد بغداذ فى المشرق اعمر منها الا ان نيسابور اكبر عرصة منها
فاما استيلاء البناء والبساتين والخصب والعمارة فهى اعمر وهى مدينة مقدارها فرسخ و
نصف فى مثله الغالب على بنائها الطين ومن الجبال المذكورة بهذه الكورة جبل دنباوند
جبل مرتفع يرا ينما بلغنى من حسنين فرسخا لا ينقاعه وما بلغنى ان احدا ارتقاه ويحدث
من خرافات العوام ان الضحاك محبوس فى هذا الجبل وان الشجرة من جميع اقطار الارض تاوى اليه
وصل بسنون جبل مرتفع لا يرقا الى قدوته وطريق الحاج تحته سواء ووجهه من اعلاه
الى اسفله املس حتى كانه منحوت ومقدار قامات كثيرة من الارض قد تحدر وجهه وملس
ويزعم الناس ان بعض الاكاسرة اراد ان يحدر خوف هذا الجبل موضع سوق ليدل
به على قوته وسلطانه وعلى ظهر هذا الجبل بقرب الطريق مكان يشبه
العادينة عين ماء يجرى وهناك صورة دابة كاحسن ما يكون من الصور يزعمون انه
صورة دابة كسرا المسمى شبديز وعليه كسرا وصورة شيرين وليس بهذه
النواحى جبل عظيم يذكر الا ما ذكرنا غير ان جبل سيكان اعظم من دنباوند
والحادث بدبيل اعظم منهما **واما** جبال الحرمية فانها جبال منيعة وبها
الحرمية وكان منها مابك وفى قراهم نساجدوهم يزعمون الرأى غير انه
تعالى انهم لا يدينون فى الباطن بشئ الا الاباحة واما سودهم فالذهب
والفضة جميعا والغالب على سودهم الذهب واما اوانيهم

فان سناهمدان والماهان اربع مائة درهم
ولا اعلم بجميع الجبال معادن ذهب
ولا فضة والله اعلم

وسنذكر من مدنها وما تتع فى اصقاعها مثل ما ذكرنا من غيرها واما الديلم فانها سهل
وجبل اما السهل فهما الجيل وهم معترشون على شط البحر وجبال الديلم واما الجبل فالديلم
المحض وهى جبال منيعه والمكان الذى يتم به الملك يسمى وبه يتم الحسبان ورياسه الديلم فيهم وزعم
بعض الناس ان الديلم طايفه من بنى ضبه وسواصفهم كثرة الاشجار والغياض واكثر ذلك للجبل الذى
الذى يقابل البحر وطبرستان وقراهم معترشه وهم اهل زرع وسوايم وليس عندهم من الدواب ما
يستعينون بها ولسانهم مفرد غير العربيه والفارسيه وفى بعض الجيل قريبا بلغتى طايفه منهم يخالفون
بلسانهم لسان الجيل والديلم والغالب على خلقه الديلم النحافه والشعر والعجله وقله المبالاه وقد كان للديلم
دار كثير يسيا من ديستهم الى ايام الحسن بن زيد فتق سطهم العلويه واسلم بعضهم وفيهم الى يومنا هذا كثافه
بالجبال المتصله بها والروبح جبال بادوسبان وماردن هى جبال ممتنعه لكل جبل منها رئيس والغالب
عليها الاشجار العاليه والغياض والمياه وهى حصينه جدا فاما جبال ماردن فانها قرب الامدينه
بها الاسماء على موحله من ساريه ومستواها قارن موضع يسمى برزن وهو موضع حبسهم ودارهم
ومكان ملكهم ومواريث صاحب الجبل المملكه بها منذ ايام الاكاسره وجبال بادوسبان جبال مملكه وقسم
يسكن قريه يسمى ادم وليس بجبال بادوسبان مبزهنا وبين ساريه مرحله واما جبال الروبح
فانها كانت مملكه الاان فى هذا العصر قد انتقلوا عنها وهو من الرى وطبرستان فما كان فى وجه الرى
فمن حدود الرى وما كان من وجه طبرستان فمن طبرستان والدخل الى الديلم من طبرستان على اربعه
وهى على البحر ولها منعه اذا استوثق منها بالتحفظ صعب المسلك على اهل الديلم الى طبرستان
وبين هذه الجبال من حد الديلم الى استراباد الى البحر اكثر يوم وبها ضاق حتى ضرب الماء الجبل
فاذا قرب الديلم الى الجبل اتسع حتى صار بينه وبين البحر مسيره يومين: واكثر واما نواحى
قزوين فان الذى يتصل بها من المدن ابهر وزنجان والطالقان ويتصل بالرى الخوار وسلسه
وسمه وتتع فى قومس سمنان والدامغان وسطام وتتع بطبرستان آمل وبابل وسالوس
وكلار والرويان وسله وبرجى وعين الهمر وبامطر وسارية وطبسه وتتع فى
عمل جرجان جرجان واستراباد ودهستان واما جبال ادربيجان وما دون سبان
وقارن فلست اعرف بها مبزا غير همادان وهى فى جبال قارن واعظم هذه المدن الرى وهى بلده
اذا جاوزت العراق الى المشرق فليس مدينه اعمر ولا اكبر ولا امير اهلا منها الى اخذ الاسلام الا
نيسابور فانها فى العرصه اوسع فاما اسماك الابنيه والعمارة والبساتين فان الرى تفضلها

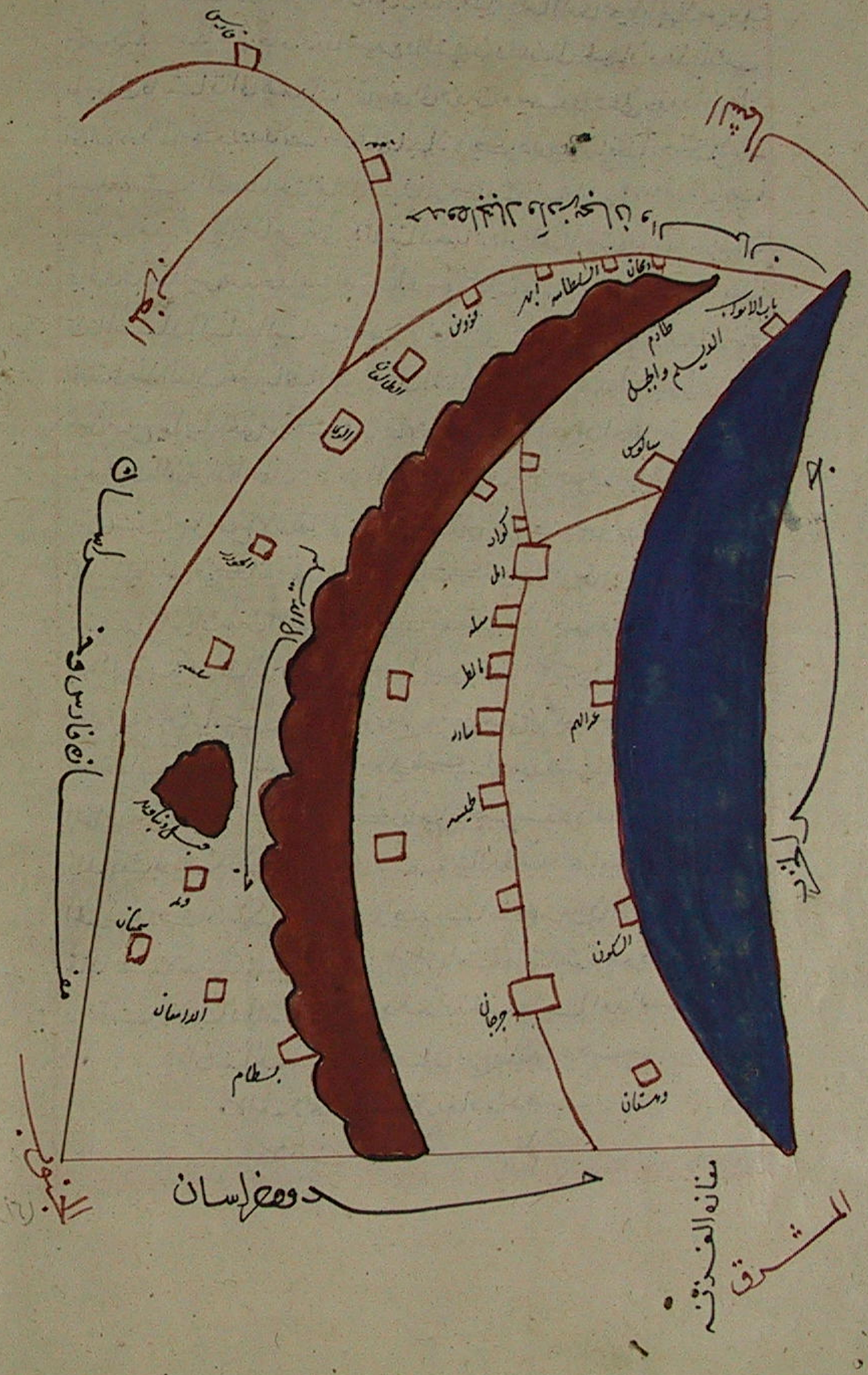

وطولها فرسخ ونصف فى مثله وبناؤها طين وتدبيت عمل فيها المحض والاجر ولها ابواب مشهورة
منها باب طاق يخرج منه الى الجبال والعراق وباب بلسان يخرج منه الى قزوين وباب كوهكين يخرج
منه الى طبرستان وباب هشام يخرج منه الى قومس وخراسان وباب سمن يخرج منه الى قم وملى سواها
المشهوره بدوذه وبلسان ودهكين ونصراباد وسدسر وار وباب الجبل وباب هشام وباب
سمين واعمرها الروه وان بها معظم البساتين والفاكهات وهو شارع عريض مشتبك الحانات والابنيه
ولها مدينه عليها حصن وفيها مسجد الجامع واكثر المدينه خراب والقائمة اربعون وميناهم من الاناول
ايضا قنى ولهم فى المدينه بئران للشرب احدهما يسمى سوقنى يجرى على رؤوسنا فالاخر الجلالى يجرى على ساباط بان
وسفاشرهم ويزرع الى ميناعهم ونعودهم الدباهم والدنانير وفى اهلها ذكاء العراق ويرجعون الى
المروة ولهم دهاء ومجادلة وبها بئر يحدث الحمى العسه والكتانى المورى والوادى المنجم واما
الجواذنا فانها مدينه صغيره بحتى نخل وهى عامره وبها ناس يرجعون الى شرف ولهم مياه جارية تخرج
من ناحيه دبنا وند ولهم ضياع ورساتيق واما وسلسه فهما من ناحيه دبنا وند وهما
مدينتان صغيرتان اصغر من الجواذ فاكثر بساتينه وله ماء ذوع ومياه وبساتين ولهم اعناب كثيره
وجوز وهى اشد بكثرة النواحى برداً وليس فى هذه المدن قرا تزيد فى الكبر على هذه المدن كثيرا
مثل سدوذ وبامين وادسوذ وبرسين ودرك وقوسين وغيرذلك من القرا التى يلغنى ان فيها ما يريد اهله
على عشرة آلاف رجل ومن رساتيقها المشهورة قصران الداخل والخارج وسهان والسن وسلام و
دنا وند ورساتيق قوسين وغيرذلك وبرزع من القرى مما يحمل الى عزها القطن الذى يحمل الى
بغداد وآذربيجان من الشاف المنزع والاراد فالاكسيه وليس يجمع هذه النواحى نهر يجرى
بينه السفن واما الجبال فان من حد عمل الرى دبنا وند وهو جبل داسته انا من وسط
جوزه مالرى ويلغنى انه يرى من قرب ساوه وهو جبل وسط جبال يعلو فوقها كالبته ويحيط
بالموضع الذى يعلو على الجبال نحو اربعه فراسخ فلم يصح عندى ان احدا ارتقا اعلاه وفى حافات
الاولين ان الضحاك الملك يعتقد بها وان السجن يحفرون اعلاها ويزرع من اعلاه وضان دايم الدهر
كله وحوالى هذه العله قراسفها قريه دسران ودسمه وبراو وغيرها من القرا وكان على بن
سوسن الذى اسر على وادى جيحون بن قريه دوسه الا ان العله التى يزرع عن هذه البقعه
جبل اقرع ليس عليه كثير شجر وكثباب ولا يعلم بسائر الجبال ونواحى الديلم جبل اعظم منه واما
قومس فان اكبر مدينه بها الدامغان وهى مدينه اكبر من خوار الرى وسمنان اصغر منها وبسطام

وبسطام اصغر من سمنان والدامغان قليله الماء وهى متوسطة العماره وبسطام اكبرهنا والكرمان كله
ويحمل الى العراق من بسطام فواكه كثيره ويزرع من قومس كسنه معروفه تحمل الى الامصار واما قزوين
فانها مدينة عليها حصن وداخله مدينه صغيره عليها حصن وسجد الجامع فى المدينه الداخله وهى مدينه ماؤها
من السماء والآبار وليس بها نهر الا ماء صغير للشرب كالفضل لزروعهم وهى حصبه مع قلة مياهها وهى بين الديلم و
فواكه واعناب كثيره وبنبسط الى الآفاق وتكون تحويل من ميل وابهر وبكان صغيران حصيبان كثيرة
المياه والاشجار والزروع وزكان اكثر من ابهر غير ان اهل زكان الغالب عليهم الغفله واما
طبرستان فان اكبر مدنها آمل وهى مستقر الولاة فى هذا العصر وكانوا فى قديم الايام يسكنون ساريه
وطبرستان بلد كثير المياه والثمار والاشجار الجبليه والسهليه والغالب عليها الغياض والغالب على ابنيتها
الخشب والقصب وهى كثيرة الامطار شتاء وصيفا وسطوحهم مسنمه لذلك واكل اكثر من قزوين مسكنه
العمارة لا اعلم تقدرها اعظم منها فى هذه النواحى ويزرع من طبرستان من الابريسم ما يعم الآفاق وليس فى
الاسلام مدينه اكثر منها ابريسم وبها حسب كثير من اصناف الخشب سمعت انه قطع منها الى
الآفاق والغالب على اهلها وفور الشعر واقران الحواجب وسرعه الكلام والعجله وجسمهم اكثر من الازد و
اكثر طعامهم السمك ولذلك الديلم والجيل ويعمل بطبرستان ثياب كثيره من الخز يسفل الى الآفاق ولذلك
من الصوف والقز والاكسيه وغيرذلك وليس بجميع طبرستان نهر يجرى فيه سفينه الا ان البحر منها
قريب على اقل من يوم غير ان جميع طبرستان الماء والغياض غالب بها الا فى الاماكن الجبليه واما
بطن طبرستان والغالب عليها البداوة والنزوح واما جرجان فاكبر مدنها جرجان وهى اكبر من آمل
وبناؤها من طين وهى انس بريه من آمل واقل مطرا وابرد من طبرستان واهلها احسن وقارا ومروءة و
ساباذ فى كبرها هم وهى قطعتان احداهما المدينه والاخرى كرباد بينهما نهر يجرى كبير يحمل ان
يجرى فيه السفن ويزرع فيها من الابريسم شئ كثير وابريسم طبرستان يحمل يزدوده من جرجان
ولا يزرع من يزد طبرستان ابريسم ولهم مياه كثيرة ومياع عريضه وليس فى المشرق بعد ان يجاوز
العراق مدينه بعد جرجان اخصب ولا اجمع منها وذلك بها النيل والنخيل وبها فواكه الصرود والجرود
من التين والزيتون وسائر الفواكه واهلها اصحاب مروءة وسادوذ المروات والاخلاق المحمودة وقد
خرج منهم رجال كثيرون موصوفون بالشرف منهم العرقى صاحب المامون وسعودهم ولسعود طبرستان
الدنانير والدراهم واوزانهم المستعمله منهم ولذلك بالرى وطبرستان وقومس منها بلثمانيه
درهم واستراباذ وبرزع بها الابريسم كثيرة ولهم فضله على البحر يركبون منها الى الخزر والى باب الابواب

والجبل والديلم وغيرذلك وليس فى هذه الناحيه التى ذكرتها فرضه اجل من السكون ولهم تغير
برباط دهسان وبها سبزوار وهو ثغر للغزيه الاتراك وتصل حد جرجان بالمفازة التى تلى خوارزم ومنها لحقهم
الاتراك **الطريق** من الرى الى خداذ نبجان من الرى الى تزدين اربع مراحل ومن قزوين الى ابهر
مرحلتان حينئذ ان ومن ابهر الى زنجان يومان ينتابن قراها بهر ومن اراد الطريق القديم يمر
قزوين وجعل الطريق على قريه ليسى نودا باد من رساق سبنه **والطريق** من الرى الى الجبال من الرى
الى سطانه مرحلة ومن سطانه الى سكوه مرحلة ومن سكوه الى ساوه تسعه فراسخ مرحله وساوه ربما
كانت من عمل الجبال وربما كانت من عمل الرى **الطريق** من الرى الى طبرستان من الرى الى
دربان مرحله خفيفه ومن دربان الى بابهنه مرحله كثيره ومن بابهنه الى اسل مرحله ومن اسل
الى بكوه مرحله ومن بكوه الى امل مرحله **الطريق** من الرى الى خراسان على قومس من الرى
الى ابرندين مرحله ومن ابرندين الى كهده مرحله ومن كهده الى خوار مرحله من خوار الى قريه
الملح مرحله ومن قريه الملح الى راس الكلب مرحله ومن راس الكلب الى سمنان مرحله ومن
سمنان الى عليا باد مرحله ومن عليا باد الى خوجوى مرحله ومن خوجوى الى الدامغان مرحله
ومن الدامغان الى الجراده مرحله ومنها الى بدس مرحله ومنها الى الموفجان مرحله كثيره ومنها
الى هوذ مرحله ومنها الى اسداباد مرحله وهى من عمل نيسابور **الطريق** من طبرستان الى
جرجان من امل الى سلم فنجان ومن بيله الى برجى ثلثه فراسخ وبها جميعا مرحله ومنها الى سايه مرحله
ومنها الى مارست مرحله ومنها الى اباداران مرحله ومنها الى طيسه مرحله ومنها الى استراباد مرحله ومنها
الى رباط حفص مرحله ومنه الى جرجان مرحله ومن اراداران يخرج من امل الى مامطر مرحله ومنها الى سايه
مرحله ولا يجعل طريق على برجى دهنو فقد علمنا ذكرنا الاطول لان فيه منزلين **الطريق** من امل الى الديلم
من امل الى تامل مرحله ومن تامل الى ساليوس مرحله خفيفه ومن ساليوس الى كلار مرحله ومنها الى الديلم
مرحله ومن آمل الى البحر الى عين الهمم مرحله خفيفه **الطريق** من جرجان الى خراسان من جرجان الى
دسار نادى مرحله ومن دسار نادى الى املق بلوا مرحله ومن املق بلوا الى اجم مرحله ومن اجم الى
سبد حسب مرحله ومن سبد حسب الى استراين مرحله الطريق من جرجان الى قومس من جرجان الى
جبيه مرحله ثم منها الى بسطام مرحله **واما** بحر الخزر فان شرقيه بعض الديلم وطبرستان وجرجان
وبعض المفازه التى بين جرجان وخوارزم وغربيه اران وحدود السرير وبلاد الخزر وبعض مفازه الغزيه
وشماليه مفازه الغزيه بناحيه بسياه كوه وجنوبيه الجبل والديلم وهذه صوره بحر الخزر

وهذا البحر ليس له اتصال شئ من البحار على وجه الارض فلهذا نجد الطواف بهذا البحر
لرجع الى المكان الذى ابتداء منه لا نعلمه مانع الا بعد عذب ينبع فيه وهو بحر ملح وعلا
مدّ ولا جزر وهو بحر مظلم قعره طين بخلاف بحر القلزم وسائر بحر فارس فان فى بعض
المواضع من بحر فارس دبابر اعمقه لصفا ما تحته من الحجاره البيض فلا ينبع من هذا البحر
شئ من الجواهر من لؤلؤ او مرجان او غيره مما ينبع من البحار فلا ينبع بشئ مما يخرج منه
سوا السمك ويركب فيه البحار من اراضى المسلمين الى ارض الخزر وما بين الران والجبل وطبرستان
وجرجان وليس فى هذا البحر جزيره مسكونه فيها عماره كما ذكرنا فى بحرى فارس والروم

الا ان فيه جزايرمنها عياض ومياه واشجار وليس بها انيس ومنها جزيره سياكوه
وهي جزيره كثيره بها عيون واشجار وعياض وبها دواب وحش ومنها جزيره كذاء
الكذ وهي كبيره بها عياض واشجار ومياه وينبع منها النفوه ويخرج اليها من نواحي بردعه
تحملون منها النفوه ويحملون في السفن منها دواب من نواحي بردعه وسنبران المواضع فسيح
فيها حتى يسمن وليس من السكون الى الخزر عن اليمن على شط البحر قريه ولا مدينه سوا
موضع من السكون على نحو خمس فرسخ ايسي دمسسا ساسر وهي دهله في البحر يستتر فيها
السفن في هيجان البحر وتقصد الموضع خلق كثير من النواحي ويقيمون بها للصيد وبها
مياه ولا اعلم غيرها المكان مطلقا يقيم به احد الا ان يكون سياه كوه فانه يقيم به طايفه
من الاتراك وهم قريبو العهد بالمقام به لاختلاف وقع بين العزبه وبينهم فانقطعوا عنهم
وانحدروه ماوا ومرعا ولهم عيون ومراعي هذا ما عن يمين هذا البحر من السكون ومن
السكون الى الخزر في عمارة متصلة الا شيء بين باب الابواب والخزر وذلك انك اذا احدثت من
السكون نصبت على حدود جرجان وطبرستان والديلم والجبل ثم تدخل في حدود الران اذا
خرجت من باب الى باب الابواب على يومين فهو بلد سبيدان شاه ثم تجاوزه الى سمندان تسعة
ايام ومن سمندر يا الى امل سبعة ايام معاوز ولهذا البحر ناحيه سياه كوه ونقبه تخاف على
السفن الداخله بها الريح ان تكسر واذا انكسرت السفن هناك لم يسلم شيء منها من الاتراك
فانهم يستولون على ذلك واما الخزر فانه اسم الاقليم وتقبسته يسمى اتل واتل اسم النهر
الذي يجري اليه من الروس وبلغار واتل قطعتان قطعه على غربي هذا النهر المسمى اتل وهو اكبرهما
وقطعه على شرقيه والملك يسكن في الغربي منهما ويسمى الملك بلسانهم بك ويسمى ايضا باك وهذه
القطعه مقدارها في الطول نحو فرسخ ويحيط بها سور لانه مفترس الينا واسيهم حركات
السود لا شيء بني من طين ولهم اسواق وحمامات وفيها خلق من المسلمين يقال انهم يربون
على عشرة الاف مسلم ولهم نحو ثلاثين مسجدا وقصر الملك عند من شط النهر وقصره من اجد
وليس لاحد بناء من اجر غيره ولا يسوغ الملك لاحد ان يبني بالاجر ولهذا السور ابواب اربعة
منها الى ما يلي البحر على ظهر هذه المدينه وملكهم يهودي يقال انه له من الحاشيه نحو اربعة الاف رجل
يقال انهم مسلمون ونصارى وفيهم عبدة اوثان واقل الفرق اليهود واكثرهم المسلمون والنصارى
ان الملك وصاحبه يهود والغالب على اخلاق اهل الاوثان تسجد بعضهم لبعض عند العظيم

فاحكام حصونها على رسوم قديمه تخالف لدين المسلمين واليهود والنصارى والملك من الخزر اثنا عشر الف
رجل فاذا مات منهم رجل اقيم اخذ ولست لهم خزانه دارة الا بريسير يصل اليهم في المدة الطويلة اذا كان
لهم حرب وخربهم امر يجمعون له وابواب مال هذا الملك من الارصاد وعشور التجارات على رسوم لهم
من كل طريق وبحر ونهر ولهم وظايف على اهل المحال والنواحي من كل صنف مما تحتاج اليه من طعام
وشراب وغيرذلك وللملك سبعه من الحكام من اليهود والنصارى والمسلمين واهل الاوثان اذا عرض للناس خلوه
قضاياها هؤلاء ولا تصل اهل النواحي الى الملك نفسه وانما تصل الى هؤلاء الحكام ومن هؤلاء الحكام يوم الفصل
وبين الملك سفير يراسلونه فيما يجري من الامور ينهون اليه فترفع اليهم امره ومقضيه وليس لهذه المدينه
قرا الا ان مزارعهم مترشه يخرجون في الصيف في الزرع نحو عشرين فرسخا لزرعها ويجمعون مقضين على
النهر وبعضه على الصحاري فيقيمون غلاتهم بالعجل وفي النهر والغالب على قوتهم الارز والسمك وهذا الذي
يحمل منهم من العسل والسمع انما يحمل اليهم من ناحيه الروس وبلغار وكذلك هذه الجلود الخز التي تحمل الى
الافاق لا يكون الا في ملك الانفار التي بناحيه بلغار والروس وكوياته ولا يكون في شيء من الاقاليم فيما علمته
والصنف الشرقي من الخزر فيه معظم التجار والمسلمين والمتاجر والغزي خالصه للملك دونه والخزر
الخلص الخالص ولسان الخزر غير لسان الترك والفارسيه ولا يشارك لسان فريق من الامم ولما ظهر ان
فانه فيما بلغني يخرج من قرب خنجير فيجري فيما بين الكماكيه والغزيه وهو الحد بين الكماكيه والغز ثم يذهب
غربيا على ظهر بلغار ويعود راجعا الى ما يلي المشرق حتى يجوز على الروس ثم يمر على بلغار ثم على ارطاس
حتى تقع في بحر الخزر ويقال انه يشعب من هذا النهر بسيف سبعون نهرا وسنعود النهر يجري على الخزر
حتى تقع في البحر ويقال ان هذه اذا كانت مجموعه في نهر واحد علاه يزيد على جيحون وبلغ من كثرة المياه
وغنائها انها اينما ينتهي الى البحر يجري في البحر داخلا كسير في عين وتغلب على ما البحر حتى تحدث السباخ
وحلاوته وسنن في البحر لونه من لون ماء البحر والخزر مدينه يسمى سمندر بينها وبين باب الابواب
لها بسا سنن كثيره ويقال انها تشتمل على نحو من اربعة الاف كرم الى حد السرير والغالب على بنادهم الاعناب
وفيها خلق من المسلمين ولهم بها مساجد وابنيتهم من خشب قد نسجت سطوحهم مسنمه وملكهم من اليهود
قرابه ملك الخزر وبينهم وبين حد السرير فرسخان وبينهم وبين السرير سمندر والسرير هم نصارى ويقال ان
هذا السرير هو لبعض ملوك الغز من ذهب فلما زال ملكهم حمل الى السرير وحمله بعض ملوك الغز يسمى
اندمن اولاد بهرام جوبين والملك الى يومنا هذا فيهم ويقال ان هذا السرير عمل لبعض الاكاسره في سنن
كثيره وبين السرير وبين المسلمين بمدينه ولا اعلم في عمل الخزر مجمع ناس سوا سمندر وبرطاس هما مما يحمل الخزر

سمي كلوه الخز العسلي
وسوسا الخزر

وليس بينهم وبين الخزر امة اخرى وهم قوم معترشون على وادى اثل وبرطاس اسم الناحيه ولذلك الروس
والخزر والسرير اسم للمملكة لا للمدينه ولا للناس والخزر لا سهمون الا تراك وهم سود الشعور وهم صنفان
صنف يسمون قراخزر وهم سمر يضربون لشده السمره الى السواد كانهم صنف من الهند وصنف بين ظاهرى
للحسن والجمال والذى يقع من رقتوا الخزر هما هل الاوثان الذين يسبون اولادهم ويسترقون بعضهم
بعضا واما اليهود منهم والنصارى فانهما مدين يحرم استرقاق بعضهم بعضا مثل المسلمين وبلد الخزر
لا ينبع شئ منه يحمل الى الآفاق غير الفرى واما الدبق والعسل والسمع والخز والاوبار يحملون اليها
ولباس الخزر وما حولها القراطق والاقبيه وليس يكون عندهم شئ من الملبوس واما يحمل اليهم
من نواحى جرجان وطبرستان وارمينيه واذربيجان والروم واما سائر ملوك الممالك
لهم فان عظيمهم يسمى خاقان خزر وهو اجل من ملك الخزر الا ان ملك الخزر هو الذى يتبعه واذا اراد
ان يتبعوا هذا الخاقان حاوروه وصعقوه بحربه حتى اذا قارب ان يقطع نفسه قالوا له كم شهى هذه الملك
فيقول كذا كذا سنه فان مات دونها والا مل اذا بلغ تلك السنه ولا يصلح الخاقانيه عندهم الا فى اهل
بيت معروفين وليس لمن الامور والنهى شئ الا انه يعظم ويسجد له اذا دخل اليه ولا يصل اليه احد الا بعد
يسير مثل الملك ومن فى طبقته ولا يدخل على الملك الا واحده فاذا دخل عليه ترع فى التراب وسجد وقام
من بعيد حتى ياذن له بالتوب واذا حزبهم حرب عظيم اخرج فنه خاقان فلا يراه احد من الاتراك ومن
يصاقبهم من اصناف الكفر الا انصرف فلم يعاينه بعظيم له واذا مات ودفن لم يعرف قبره احد الا رجل وسجد
فاتركب ما لم يعن عن قبره وبلغ من طاعتهم للملك ان احدهم ربما بحث عليه السل وكون من كبرائهم
فلا يحل للملك ان سله طاهرا ما سرع ان سل نفسه فنصرف الى منزله وقتل نفسه والخاقانيه فى قوم
معروفين ليس لهم مملكه وسيادة واذا اسهمت الرياسه الى احدهم عقدوا له ولم ينظروا الى ما عليه
حاله ولقد اخبرنى من اثق به انه راى فى بعضهم اسواقهم شابا يشبع كانوا يقولون ان خاقانهم اذا مات
فليس احد احق منه بالخاقانيه الا ان كان مسلما ولا يعدو الخاقانيه الا المنتدبين باليهوديه والسرير
والتسه الذهب التى لهم لا تضرب الا لخاقان ومضاربه اذا برز وفوق مضارب الملك ومسكنه فى البلد
ارفع من مسكن الملك وبرطاس اسم للناحيه وهم اصحاب سوت حسبوهم معترشون ولشجرتهم صنفان
صنف فى اخنا الغرب على ظهر بلغار وتتال ان سلفهم كانوا نفى رجل ممسوخون فى سالف الدهر وعليهم
وهم فى طاعه بلغار ويسترقون اخرهم متاخمون لبلغار وهم بلغار الاتراك وهم متاخمون للروم
ولسان بلغار مثل لسان الخزر ولبرطاس لسان اخر وكذلك لسان الروس غير لسان الخزر وبرطاس

وبلغار اسم المدينه وهم مسلمون وفيها مسجد جامع وتقرب مدينه اخرى سوداء فيها ايضا مسجد جامع واجتمع
من كان يخطب بها ان مقدار عدد الناس بها بين المدينين نحو عشرة الاف رجل ولهم ابنية خشب
ماوى بها فى الشتاء وفى الصيف تفرشون فى الخركاهات واحرى الخاطب بها ان الليل عندهم لا يهنا
ان يسرى فيه الانسان الكمين فرسخ فى الصيف وفى الشتاء يقصر النهار ويطول الليل حتى يكون نهار الشتا
مثل ليالى الصيف والروس هم بليه اصناف وصنفهم اقرب الى بلغار وملكهم يقيم بمدينه يسمى كويابه وهى
اكبر من بلغار وصنف ابعد منهم يسمون العلاردم وصنف يسمون الاوسانيه وملكهم يقيم بمدينه ارسا وهى
سلعون فى التجارة الى كويابه فاما ارسا فانه لا يذكر ان احدا حلها من التجار لانهم يسلبون كل
من وطى ارضهم من الغرباء وانما يتحدثون فى المآكل يحرثون ولا يحرثون شيئا من امورهم وساخرهم
ولا يركبون احلا بهجتهم ولا يدخل بلادهم ويحمل من ارفا السمور الاسود والرصاص والروس
قوم يحرقون انفسهم اذا ماتوا ويحرق مع مساترهم الجوارى بطيبهن من انفسهن وبعضهم يحرق
اللحا نفسها مثل الذوابه ولباسهم القراطق القصار ولباس الخزر وبلغار ويحمل القراطق الى ارمينيه
وهولاء الروس يحرثون الى الخزر ويحرثون الى الروم وبلغار الاعظم وهم متاخمون للروم فى شمالها
وهم فى عدد كثير بلغ من قولهم انهم ضربوا خراجا على ما يلى بلادهم من الروم وبلغار الداخل هم فسادا
المسافات بين بلاد بجرا لخزر ونواحيها من السكون الى بلاد الخزر عن اليمين تحفة ذكر ما
فرنخ ومن السكون عن يسار السابر الى الخزر تحفة ثمانيه فرنخ ومن السكون دهسانا ستة
مراحل وتقطع هذا البحر اذا طاب الريح عرضا من طبرستان الى باب الابواب **واما** من السكون
الى بلاد الخزر فانه زائد على العرض لانه مروى ومن اثل الى سمندر ثمانيه ايام ومن سمندر الى باب الابواب
اربعة ايام وبين مملكة السرير وباب الابواب ثلاثة ايام ومن اثل الى اول حد برطاس مسيرة عشرين
ومن اول برطاس الى اخره نحو خمسة عشر يوما ومن برطاس الى بلاد نحو عشر مراحل ومن اثل الى بلاد
مسيرة شهر ومن اثل الى بلغار على طريق المفازه نحو شهر وفى الماء نحو شهرين فى الصعود وفى الهبوط
نحو عشرين يوما ومن بلغار الى اول حد الروم نحو عشر مراحل ومن بلغار الى كويابه نحو عشرين مرحله
ومن بلاد الى سوداء الداخل عشرة ايام ومن سوداء الداخل الى بلغار خمس وعشرون مرحله **واما**
مفازه فارس وخراسان فالذى يحيط بها من شرقيها حد ومكران وشئ من حدود سجستان وغربيها حد
قومس والرى وقم وقاشان وشماليها حد حد خراسان وشئ من سجستان وجنوبيها حد مكران وفارس
وشئ من حد اصبهان وهذه صورة مفازه ما بين فارس وخراسان

هذه المفازه من اقل مفاوز الاسلام سكانا وقرا ومدنا على قدرها لان مفاوز البادية بها مراعى
واحياء العرب ومدن وقرا لا كاد تخلو بحد وتهامه وسايل الحجاز مكان الاوهى فى حد قبلة
تتردد دون بها على المراعى ولذلك عامة اليمن الاشابين عمان واليمامه مما يلى البحر الى حدود اليمن
فان تلك المواضع حالا عن ديار العرب ولذلك المفاوز التى باضعاف كرمان ومكران والسند
عامتها مسكونه بالاخبيه والاحضاض وغيرها ومعاوز البربر ايضا مسكونه البربر ومراعيها
وليس تستدرك من مفازه فارس واخراسان الا علم الطريق وما عرض باضعاف طرقها من
المنازل اذ ليس فيما عدا طرقها كثير عمارة ولا سكان وهذه مفازه من اكثر المفاوز لصوصا وفسادا
وذلك انها ليست فى حيز اقليم بعينه منعاها اهل ذلك الاقليم بالحفظ لانه يحيط بهذه المفازه ابدى كثيره
من سكة طين شتى فبعض هذه المفازه من عمل خراسان وقومس وبعضها من عمل سجستان وبعضها
من عمل كرمان وفارس واصبهان وقم وقاشان والرى فاذا افسد القطاع فى عمل دخلوا عملا
اخر ومع ذلك فنى مفازه يصعب سلوكها بالخيل والمشى بالابل فاما الدواب للاجمال فلا سبيل الا على
طرق معروفه ومياه معلومه ان تجاوزوها فى اعراض هذه المفاوز هلكوا وللصوص فى هذه
المفازه ما يعتصمون به ومادون اليه ويخفون فيه المال والاحداث يعرف بحمل كركس
كوه وكركس اسم المفازه التى تتاخم الرى وقم الى مسيرة ايام من شرقى هذه المفازه فاما جبل
كركس كوه فهو جبل ليس بالكبير وانما هو جبل منقطع عن الجبال تحيط به المفازه ولعنى ان دونه
نحو فرسخين فقط وبهذا الجبل ما يسمى اب سده ووسط هذا الجبل مثل الساعه وفى شعاب هذا الجبل
مياه قليله وهو جبل وعر المسلك الى دناه فيها معاطف ومسالك وحشه لا يكاد يظهر على من
نوايبه او اصاب سنه اذا صرت عند هذا الماء كنت كالمك فى حظيره والجبل يحيط بك وسياه كوه
جبل ممتد ومتصل بجبال الجبل وفى هذه المفازه قرى لا اعلم بها مدينه سوى سيح فانها مدينه
من عمل كرمان فى المفازه على طريق سجستان ويحيط بها من جميع نواحيها هذه المفازه وفى المفازه
على طريق اصبهان الى نيشابور موضع يعرف بالجرمق وهى كالقريه ويحيط بهذه المفازه من مشاهير
المدن مما يلى فارس باس وبرد وعقده واردستان من اصبهان ومن حد كرمان جيرفت
وزرند ونرماشير ومن حد الجبال قم وقاشان وده ولذلك الرى والخوار جميعا سوادهما
تتاخم المفازه وسمنان والدامغان وقومس ومن خراسان مدن قهستان وهى الطبسين
والحسين وقاين فان حد سوادها يبنى الى المفازه والطريق المعروف فى هذه المفازه

المفازه التى بين خراسان وفارس

مفازه سجستان ومكران وبلاد السند

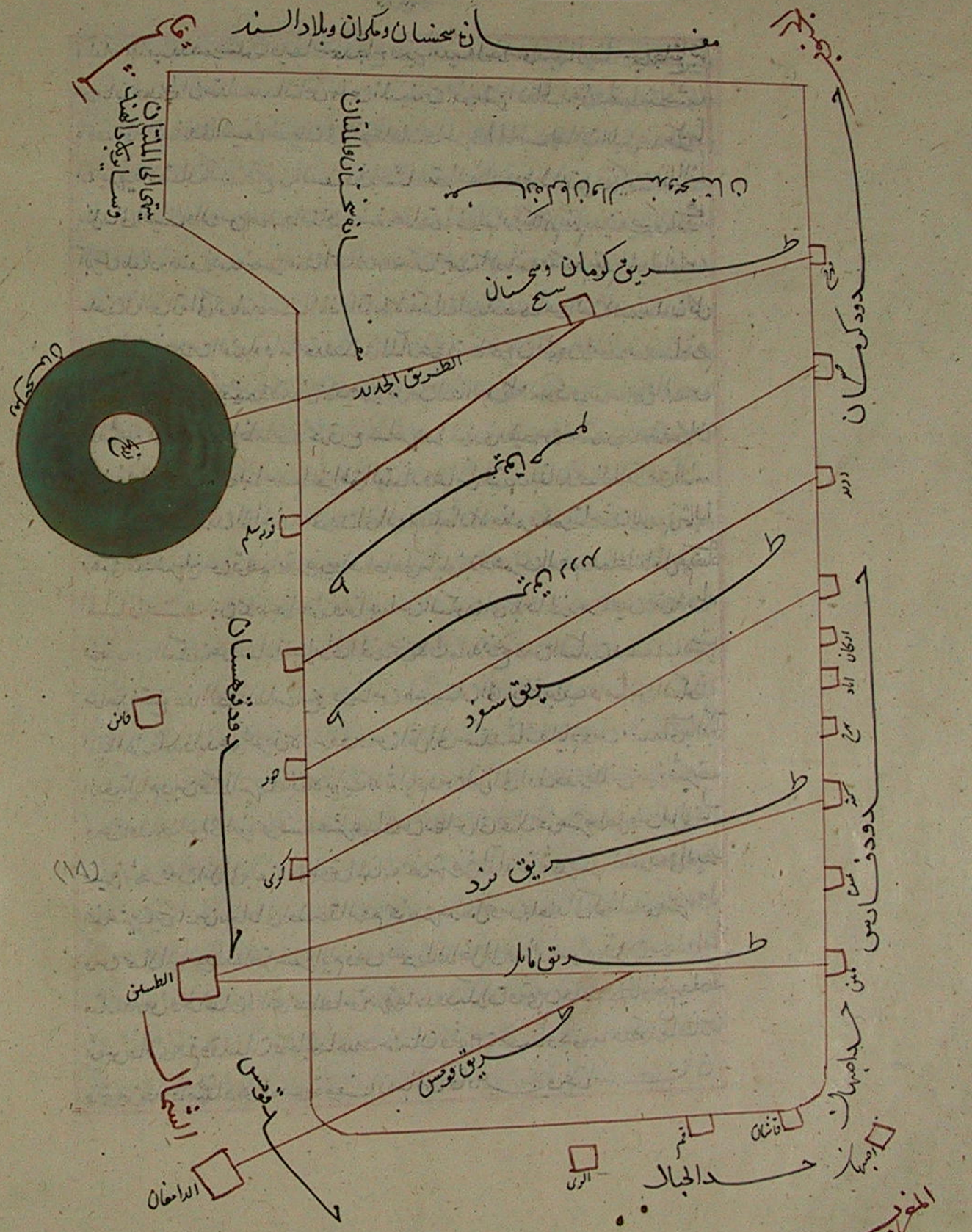

طريق من اصبهان الى الرى وهو اقربها وطريق من كرمان الى بجستان وطريق
من فارس وكرمان الى خراسان منها طريق نرد فى حدود ادبن وطريق سود وطريق
ذاود وطريق حسن من حدود كرمان الى خراسان وطريق يسمى الطريق الحديد من كرمان
الى خراسان وهذه هى الطرق المعروفة لا اعلم بها طريقا مسلوكا غير الذى ذكرناه وهناك
طريق قل ما يسلك من اصبهان يخرج على قوهس لا تسلك الا عند ضروره والمسلك فيها على السمت و
سامسف مفازات هذه الطرق وما بينها ان شاء الله تعالى الطريق من الرى الى اصبهان من
الرى الى دره مدينه منها منبذ مرحله ومن الرى اليها عماره الا معتادا فرسخين فى وسط الطريق
ومن دره الى دير الجص مرحله وبين دره ودير الجص مفازه محاذيه كركس كوه وسياه كوه ودير
الجص ربات من جص واخر يسكنه سدنه السلطان ومنزل للماره وليس بها ذرع ولا شجر وفيه
ملح لا تشرب وماؤهم من المطر فى حوضين جاريين من هذا الدير والمفازه يحيط به من كل الجانبين
ومن دير الجص الى كاج ايضا مفازه وكاج كانت قريه لخرب ولا سكان بها وانما هى منزل
وماؤها من الامطار ايضا فى حياض قلا باد بها الحه ومن كاج الى قم منزل والطريق
فى مفازه الى ان ينتهى على فرسخين من المدينه ثم ينتهى الى قريه ثم الى المدينه ايضا مفازه ومن قم الى
قريه المجوس طريق عامر مرحله وفى هذه القريه مجوس ومن هذه الى قاشان مرحلتان فى عماره على
حسن من المفازه ومن قاشان الى حصن يسمى بدره مرحلتان والطريق بعضه مفازه يحيط بها العماره وبعضه
حصن للهمدونج وفيها نحو خمسين مسكنا ومن بدره الى رباط ابى على بن رستم مرحله كثير عماره يتصل
بعمان كركس كوه وسكن هذا الرباط حاله على الخوف وهو منزل للماره وله ماء جار من قريه بالقرب منها الى
حوضين فى الرباط ومن هذا الرباط الى داميخ مرحله وداميخ قريه كثير عامره ومن داميخ الى اصبهان
مرحله حسنه والطريق من داميخ الى المدينه عامره والطريق من الرى الى اصبهان من
سياه كوه وكركس كوه عن يمينه وسياه كوه ايضا ماء واللصوص ليس
بها غائله ومن كركس كوه الى دير الجص اربعه فراسخ ومن دير الجص الى سياه كوه خمسه فراسخ
وبين سياه كوه وكركس كوه تسعه فراسخ على دير الجص ومن كركس كوه الى دره سبعه فراسخ واما
طريق ناس الى خراسان فان من ناس الى مزدعه فى المفازه مرحله وهذه مزدعه بناكان بها سنان
اوكاله وسماويه وفيها عين ماء تنزع عليه وبين نومه الى خنس اربعه مراحل فهذا الطريق فى كل فرسخين
اوكاله حدثه وبركه ماء وخنس هذه تسمى سرده وتفسرها كلات قد اسم احداهما سناق والاخرى احرموا لثالث

والثالث ارانه وهى بعد من خراسان وفيها نخيل وزروع وعيون ماء ومواش كثيره وفى القرا الكائنه
نحو الف رجل وكلها عين راى العين قريبه بعضها من بعض ومن خنس الى نوخاى اربع مراحل
فى كل كاله اوبعة فراسخ حدثه وبركه ماء ومن نوخاى الى رباط خوران مرحله ومن الرباط الى قريه
يسمى اشكهان مرحله حسنه ومن اشكهان الى الطسين مرحله ومن اراد من نوخان الى دسكروان
مرحله ومن دسكروان الى بن مرحله كثير ومن بن الى بن سر مرحلتين ومن بن سر الى نيسابور خمس
مراحل وطريق من نرد وسود وياس يجمع مكرى وهى قريه فيها نحو الف رجل ولها
دستاق كثير وبين طبس وكرى كاله فراسخ واما طريق شوران شوران اسم ماء مالح فى المفازه وليس
باسم قريه ولا مدينه وراس مفازه شور قريه يسمى بره وهى قريه صغيره بها دون عشرين انسانا من
حدود كومان ومنها الى عين ماء يسمى معول مرحله وليس بها بناء ومنها الى عمر وسرح وهو كركس
وهذه طين احمر وحيله احمر مرحله ومنها الى منزل يسمى جاه برو وهو بئر وقناه مرحله ليس بها
احد دونه الى حوض هزار حوض يجتمع فيه ماء المطر مرحله ومن حوض هزار الى شور وهو عين ماء مالح
لا انسر وب وعليها قناب وليس بها احد ومن شور الى منزل يسمى معول ايضا عين ماء وقناب مرحله ومن
معول الى كرى مرحله كثيره وعلى اربعة فراسخ من كرى بركه يجتمع فيها ماء السيل وفى مفازه شور و
وبين ماء سود وبين برعن يمين الذاهب من خراسان الى كرمان على نحو فرسخين محاذيه فى صور
الفواكه ومن اللوز والسلاح ونحوه وفيها صور معادن الناس والاشجار وغير ذلك واما
طريق ناور فان ناور قريه عامره عليها حصار ولها ماء جار وهى من حدود كرمان فمنها الى مكان
يسمى در كوى وفيه ماء عين ضعيف ليس هناك بناء مرحله ومنه الى شور وارزده مرحله وهناك
رباط قد خرب وهو سعت فيه نخيل وليس به احد وهو مكان مخوف وقتل ما يحلو بين اللصوص ومنه
الى در بردان وهناك اناء وهو صحراء لا ينا فيه ومنه الى منزل فيه حوض يجتمع فيه ماء السيل مرحله
وليس هناك بناء ومن هذا الحوض الى ناسد وهو رباط فيه موتار عشرين مسكنا وفيه ماء عليه نخيل
صغير ولهم زرع على ماء عين ولهم نخيل وقتل ناسد فرسخين عين ماء وعنده اصلاب نخيل وقناب
ليس بها احد وعن يمين ناسد على هذا النهد نخيل كثير ومراع ليس فيها احد وهو ماوى اللصوص
غير ان اهل ناسد يعاهدون هذه النخيل ونحوها وبسر من ناسد مرحلتين الى مكان يسمى ريسل
وما بين كل فرسخين اوكاله قناب وحاض ليس بها احد وبرسك برطبة الماء ومن برسك الى
خور مرحله ليس بها شئ ومن خور الى خوسف مرحلتان ومن خوسف الى كرى نحو كاث مراحل

واما طريق حنص فان حنص مدينة على سفح المفازة من حدود كرمان وهى مدينة صغيرة ماؤها
جار وبها نخل كثير وهى خصبة رخيصة الاسعار منها الى مكان يسمى الدروازق مرحلة فيه اسبه مد
الصو منهدمة وبها كالدليل على انها كانت اسبه ومنبع وليس بها شجر ولا بشر الا عين ومنها
الى مكان يسمى شورد وذ مرحلة وهو واد يجرى فيه سيل الامطار ولا يجرى الا من مطر ولكنه
يجرى على ارض سبخة فيجرى السيل بملح وهذه المفازة ملح البرية ومنه الى مكان يسمى بادسل
وهو جبل صغير مرحلة ومنه الى مكان يسمى بنه مرحلة وفيه مرحوم بها اسبه عمر بن الليث فبلغ
الماء نحو عشرين باعا فخرج ماؤها اسود وبلغنى انه سقى سبعا كلب مات ومن هذا المكان
الى مكان يسمى الحوض وهو حوض يجمع فيه ماء المطر ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه عين
ماء يجتمع منه ماء المطر ومنه الى راس الماء مرحلتان وفيه عين ماء يجتمع فى حوض ويسقى زرعا
بها وهو رباط يكون فيه الواحد والاثنان ومن راس الماء الى كوكون قرية عامرة وهى
من حدود قوهستان ومن كوكون الى خوست مرحلتان وفى مفازة حنص على فرسخين
من راس الماء ماء حلو اسان مجاريه صعاب سود نحو اربع فراسخ ومن بادسك الى برة الحاجى
حصا صغار بعضه فى لون الكافور بسامان بعضها احمر فى لون الدم وليس فى هذه المفازة
افاحيت فرسخين من راس الماء الى جبل يحيط به نحو مرحلة الطريق من برذ الى خراسان
من برذ الى الحرج مرحلة والحرج ليس بها قرية ولا ساكن وبها عين ماء وحوض يجتمع
فيه ماء المطر وليس من برذ الى الحرج عمارة ومن الحرج الى حراد مرحلة ليس بينهما عمارة وحراد
قرية بينها نحو مائتى رجل وبها زرع وضرع وبساتين ومن حراد الى تل سياه سبيد مرحلة
وليس بها عمارة وهو حائط ليس به احد وبه حوضان نحوى مياه الامطار ومن تل سياه سبيد
الى ساعد مرحلة وليس بينهما عمارة وساعد قرية فيها نحو اربع مائة رجل وبها عين ماء وهى
عامرة الان حوالى اكثرهم منها ومن ساعد الى نشت بادام مرحلة كثيرة وليس بينهما عمارة
وبها خان ومنزل وماؤها من الآبار ومن نشت بادام الى رباط محمد مرحلة خشنة وليس بينهما
عمارة وهو رباط فيه نحو ثلاثين رجلا ولهم زرع وعين ماء ومن رباط محمد الى الرمل
مرحلة وهو منزل فيه حوض ماء وخان ليس فيه سكان والرمل مقداره فرسخان
ومن الرمل الى مهلت مرحلة وهو خان وعين ماء وعنده جبل وليس بينهما عمارة ورباط
خوان رباط من حص ومجاره يكون فيه ثلاثة نفر او اربعة يحفظونه وبها عين ماء

ماء وليس لها زرع ومن رباط خوان الى رادا خره بئر ماء جار ليس فيه ساكن وليس
بينهما عمارة ومن رادا خره الى سادران مرحلة وهى قرية فيها نحو ثلاث
مائة رجل وبها ماء جار من قناة وزرع وضرع وكروم وليس بينهما عمارة
ومن سادران الى بن مرحلة حسنة وليس بينهما عمارة وبن قرية عامرة فيها
نحو خمس مائة رجل وفيها ماء جار وزرع وضرع وخشب ومن بن الى رادومه مرحلة
وليس بها عمارة ورادومه منزل فيه بئر ماء وخان ليس فيه ساكن ومن رادومه
الى دركن مرحلة وليس بينهما عماره ودركن رباط فيه زرع وماء جار وفيه نحو ثلاث
اربعة نفر ومن دركن الى اسست مرحلة وليس بينهما عمارة واسست منزل فيه
حوض ماء للمطر وخان وليس فيه سكان ومن اسست الى نوسر مرحلة وهى حومة لبس
بنيسابور مدينة وفى هذا الطريق على كل فرسخين اوكلاثة خان وحوض ماء
وطرق هذه المفازة على الترتيب من اصبهان الى الرى طريق ثم بكلاثة من رى الى خراسان
وثلثة طريق نرد الى خراسان وبلى خلك طريق سورد ثم طريق رادن ثم طريق حنص ثم طريق
رادن ثم طريق حنص ثم طريق الحديد ثم طريق سجستان الى كرمان واما الطريق
الحديد فان ياخذ من رماشر الى دارسان مرحلة وهى قرية بها نخل وليس وراءها عمارة
والى راس الماء مرحلة ومن راس الماء وهو عين ماء يجتمع فى بركة تقطع عرض المفازة
ومن راس الماء الى قرية سلم اربع مراحل مفازة كلها وتقال ان قرية سلم من كرمان
ومن قرية سلم الى هراه عشرة ايام وان شيت اخذت من رماشر الى سبح خمس مراحل ومن
سبح الى قرية سلم نحو خمسة ايام فى ماء عيون قليلة واما طريق سجستان فان
المدخل من رماشر الى سبح خمسة ايام فى حد كرمان ومن سبح الى سجستان سبع مراحل
وقد بيناها فى صفة سجستان وكرمان واما سجستان وما يتصل بها
مما قد جمع اليها فى الصورة فان الذى يحيط بها مما يلى المشرق مفازة بين كرمان
وارض السند وسجستان وشئ من عمل الملتان ومما يلى المغرب
خراسان وشئ من عمل الهند ومما يلى الشمال ارض الهند
ومما يلى الجنوب المفازة التى بين سجستان وفارس
وكرمان ويما يلى خراسان والغور والهند وقوس

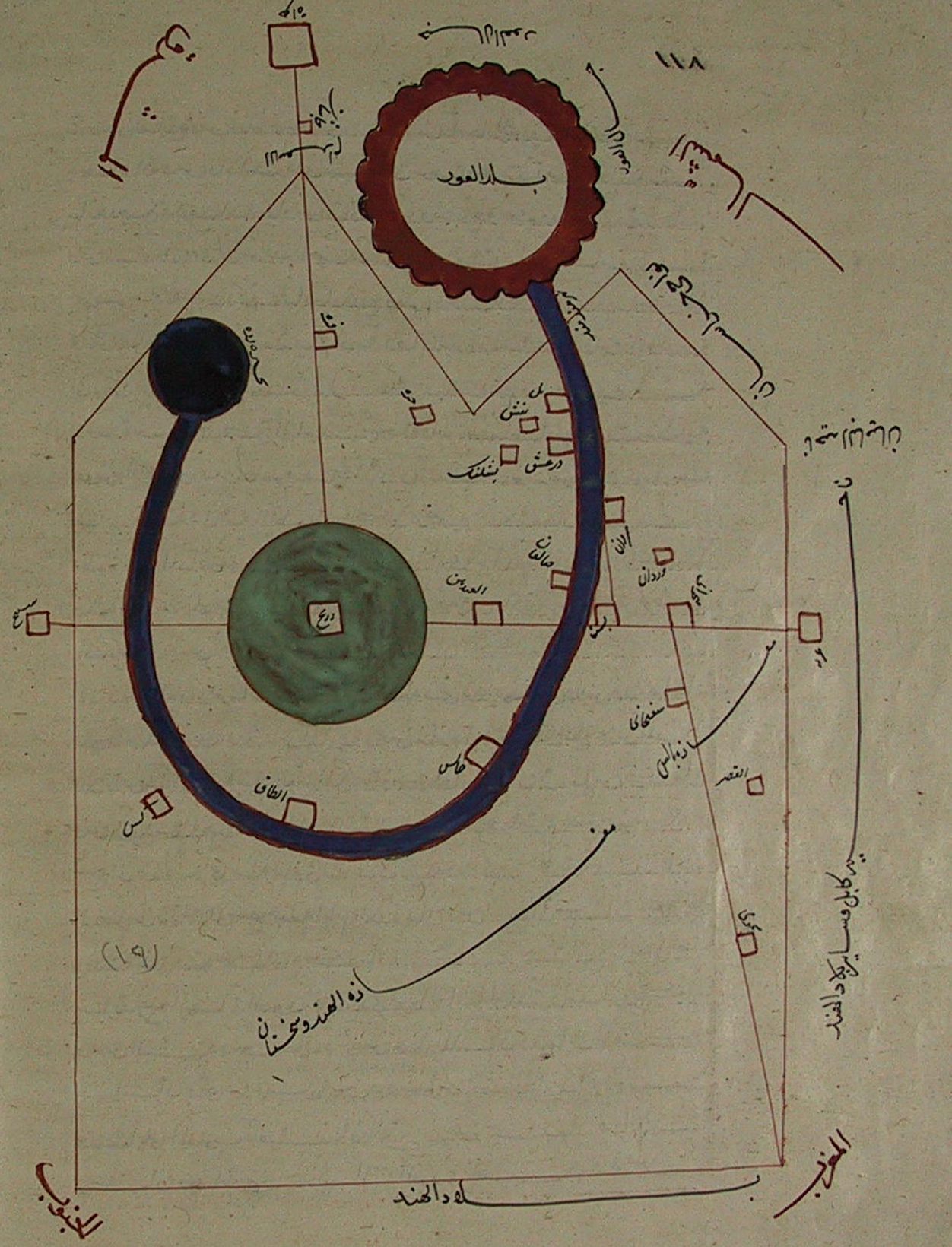

واما مدنها وما تنتفع في انتفاعها مما تحتاج الى معرفته ونفاس المدن زنخ وكس ونه والطاق والقرين
وحاس ونزه وحرزه ونشت وزرعان وسرمان وصالقان ونعس ودرعش وبلخ وشلنك
ونهاري وكهلة وخزنه والقصر وسوى واسمحاى وصامانه ومدينتها العظماء ويسمى زنخ نفسها
مدينه وربض وعلى المدينه وخندق وعلى الربض اسوار وسور والماء الذى فى الخندق منبع من سكانه وينبع منه
ايضا وفيه ثلثة مياه ولها حشنه ابواب احدها الباب الجديد والاخر الباب النس وكلاهما يخرج منهما الى
فارس وبينهما قرب والباب الثالث يسمى كركوه يخرج منه الى خراسان والباب الرابع باب سنك يخرج منه الى
نشت والباب الخامس يعرف بباب المعظام يخرج منه الى الرساتيق واسم هذه الابواب باب المعظام وهذه
الابواب كلها جدد والربض ثلثة عشر بابا فمنها باب سامان خذاى فارس ثم تليه باب خرجان ثم يليه باب
سنبس ثم ثلثة باب شاداوم ثلثة باب شعب ثم ثلثة باب نوحصل ثم ثلثه باب الكاذم ثلثه باب بسنك
ثم ثلثة باب كركوه ثم عليه باب سرسس ثم تليه باب عجزوم ثم تليه باب بادسان ثم يليه باب دوكران
وابنيتها كلها طين اللبن معقود كالحب بها بسوس ومسجد الجامع فى المدينه دون الربض اذا دخلت
من باب فارس ودار الامارة فى الربض بين باب المعظام وبين باب فارس خارج المدينه والحبس
فى المدينه عند مسجد الجامع وهناك ايضا دار امارة على ظهر مسجد الجامع وعند الحبس ولكها مطلة
الى الربض وهناك بين باب المعظام وبين باب فارس قصر ليعقوب بن الليث وتقرابين الليث وداره
الامارة فى دار يعقوب بن الليث وداخل المدينه بين باب كركوه وباب بسنك بنيه عظيمه يسمى اول
كانت خزانه بناها عمرو بن الليث واسواق المدينه الداخله الى مسجد الجامع وهى اسواق على عايه
العمارة واسواق الربض اسواق عامرة منها سوق يسمى عمرو بناه عمرو بن الليث وفيه على مسجد الجامع
والسماسان والمسجد الحرام وغلة هذه السوق فى كل يوم نحو الف درهم وفى المدينه الداخله
الفنادق منها فندق من الباب الغربى والثانى من الباب الجديد والثالث بفضل من باب المعظام وبدار
هذه الاسفار اذا جمعت مادر الرحاى وعند مسجد الجامع حوضان عظيمان يدخلها الماء الجارى ويخرج
يصرف فى سوق الناس ودورهم ومعظم دور المدينه والسوق ممتد من باب فارس من المدينه الى باب
بينا متصل نحو نصف فرسخ وانصافها سبخة ورمال وهى حاله لها تحمل فلا تنبع بها بلوح وهى فى ارض سهله
لا يرى منها جبل واقرب جبالها بناحيه غزه وسدد ناحيه هرمز ودوم حتى ابهر وقد نصبوا عليها طواحين يدرها
الهواء وستقل رحالهم من مكان الى مكان فلولا انهم كالوفون منها الكلب على الفنادق والمدن بها
وبلغنى انهم اذا اجتازوا بتل الرمل من مكان الى مكان من غيران تقع على الاماكن التى الى جانب الرمل

(١٩)

جمعوا حول الرمل مثل الحايط من سول وحسك غيرهما فوقدوا بقلوا على ذلك الرمل وسنحلوه واسفله بابا
فدخله الريح وتطرا على الرمل مثل الزوبعه فترفع حتى تقع على مد البصر حتى لا نضرهم ويقال ان المدينه
القديمة فى ايام العجم كانت بينا بين كرمان وسجستان اذا خرجت اردل تحذا ان اسدر عن يسار الذاهب
من سجستان الى كرمان على نكاث مراحل وبينها وبعض يوقفا تاتيه الى هذه الغايه واسم هذه المدينه
بام شهرستان ويقال ان لهذ سجستان كان يجرى عليها فانقطع فانقلع عليها شق كان سار من هيرمند
فالحض المآء عنه ومال فمطلت ويحول الناس عنها وسوذنج **واما** انهارها فان اعظم نهارها
هند مند ويخرج من ظهر بلد الغور حتى يخرج على بحدرخ وبلدى الداور ثم على بست حتى ينتهى الى
سجستان ثم تقع فى بحيرة دزه وزه هذه بحيرة يسع المياه نيها وتقص على قدر زياده المآء ونقصانه
وطولها نحو كلا من فرسخا من ناحيه كرين على طريق قهستان الى قنطره كرما على طريق فارس
وعرضها موتار مرحله وهى عذبه المآء ونبع منها سمك كثير ونقصد حوليها كلها قرا الا الوجه الذى
يلى الفاره ونهر هند مند نهر اخذ من بست الى ان ينتهى الى مرحله من سجستان وتشعب منها مقاسم
المآء وافد نهر ينشق منه نهر الطعام فاخذ على الرساتيق حتى ينتهى الى حد سنكسم ثم ياخذ منه نهر
باشتر وهو ينشق رساتيق كثيرة ثم ياخذ منه نهر يسمى سارود فيجرى على فرسخ من سجستان وهو النهر
الذى يجرى فيه السفن من بست الى سجستان ثم امتلا المآء فلا يجرى اليهم السفن الا فى زياده وانهار
مدينه سجستان كلها من سارود ثم يخرج منها خذ منه نهر سعيه فينتهى مقدار كاشتر قريه ياجد
منه نهر يسمى ميلان فينتهى سعى نولد وقد سكن هناك سلر منع المآء ان يجرى الى بحيره دزه حتى يجئ المد
فاذا جات ايام المد نداه السلر فوقع فضل هذا النهر الى بحيرة دزه وعلى سكر هند مند على
باب بست حسر من السفن لما كون على انهار العراق ويقع فى بحيره دزه الفاضل من وادى كرزه
وغيره من تلك النواحى ومن انهار سجستان نهر فره يخرج من ترب الغور حتى ينتهى تلك النواحى
ويقع فضلته فى بحيره دزه ونهر بشك يخرج من ترب الغور فينتهى تلك النواحى وقل ما يفضل منه ليجرى
دزه وسجستان حصبه كثيرة الطعام والتمر وقلا عناب اهلها طاهر والسادر ينبع من معادنه
سجستان فيما بينها وبين مكران غابه عظيمه من الحلنج حتى انه تتعلب على طعامهم ويجعلونه فى عمائمهم
وبالنواحى الناجيه ومدينتها سرى عزان النواحى يتيم البصر وسنجان اكرمن العصر وزرنج اسم الاقليم ومدينتها
سجستان ولها من المدن كهل ورخج اقليم بين بلدى الداور وبين بالس وعامتها سواقى ينبع بست الجبال
منها مال عظيم ومسوا اهل تلك النواحى بغالتها وهى على غايه الخصب والسعة وبلد الداور اقليم خصب

خصب وهو يعز للعنب والتين وحلج وقصب وطابن وليس عليها سور ولها قلعه وبلد الداور اسم الاقليم ومدينته
بل ولها من المدن دعس وهنا على بحراهند عند على الشط عيزان نعش وصلح وكابل والعقد وهذه النواحى
بعض هؤلاء قد اسلموا وبعضهم مسالمون وهى من الصرود والحلج صنف من الاتراك ويقعان فى تقديم الايام
الى الاربعين التى بين الهند ونواحى سجستان فى ظهر العقد وهم اصحاب نفر على خلق الاتراك وزيهم
ولسانهم ولسانهم فانها مدينه ليست من اعمال سجستان بعد زنج اكبر وبينهما وسه وذنهم زنجى العراق وبلوى
الى سرخه وسارونها متاخرا الى بلد الهند والسند وبها نخل واعناب وهى حصبه جدا **واما**
العدس فانها مدينه صغيره لها فراوه رساتيق وهى على مرحله من سجستان عن يسار الذاهب
الى بست على فرسخين من سرودن منها الصفاريون الذين تغلبوا على فارس وكرمان وخراسان
وسجستان وكانوا اربعة اخوه يعقوب وعمر وطاهر وعلى سموا اللث فاما طاهر فانه قتل بابا بست
واما يعقوب فانه مات بخندسابور بعد رجوعه من بغداد وقبره هناك **واما** عمر بن الليث
فانه قتل ببغداد وقبره هناك واما على بن اللث فكان اسامن الى رافع بخراجان ومات بدهستان
وقبره هناك ويعقوب كان اكبرهم وكان علما لبعض الصفاريين **واما** عمر فانه كان مكانا بالغا
انه كان فى بعض ايامه بناء وكان على بن الليث اصغرهم سنا وكان السن فى حروبهم وارتباع
امرهم ان خالاهم يسمى كثير بن دينار كان وتجمع اليه جمع فى وجوه الخوارج فحصرهم فى قلعه يسمى
قنبل وتخلص هؤلاء ووقعوا الى ارمن بست وكان تلك النواحى رجل عنده جمع كثير يطرون المحسبه
فى العزو وقتال الخوارج يسمى درهم بن نصر فصار هؤلاء الاخوه فى جمله اصحابه فصعد واسجستان والتقى
بها الطاهرى وكان قد ضعف فنزل على باب المدينه وكان درهم بن نصر هذا طرا نمن المطوعه
فانه قاعد لسل الشراه محتسبا فاشمال العامه حتى مالوا اليه ودخل المدينه وخرج منها والتجا الى
بعض النواحى فتكنوا من البلد وقاتلوا الشراه وكان للشراه رئيس يعرف بعمار بن ياسر واسم ابن عقيب
فقتله وقتل عمارا وكان لا يحتجبهم امر شديد الا اسدك يعقوب فكان يرفع ذلك الامر الى ما تحته فاستمال
اصحاب درهم بن نصر حتى قلدوه الرياسه وصار الامر له وكان درهم بن نصر بعد ذلك من جمله اصحابه وما زال
محسنا الى درهم بن نصر حتى استاذن فى الحج واقام ببغداد مدة ثم رجع وسولاه امير المومنين اليهم فقتلوا واعجل
امرهم بعد ذلك حتى استولوا على سجستان وما يتصل بها من اطراف السند والهند ومهدوا تلك النواحى
واسلم على يدى يعقوب خلق منهم ثم استولوا بعد ذلك على كرمان وفارس وخوزستان وبعض العراق وعلى
خراسان **واما** الطاق فانها مدينه على مرحله تكون على ظهر الجادى من سجستان الى خراسان

ثم الى قريه عين سنزل ثم الى حاسان منزل وهو اول حد غزنه ثم الى قريه حساى منزل ثم الى رباط هند منزل
وهى قريه عامره ثم الى غزنه منزل ومن سجستان الى بالس طريق على المفازه تاخذ من مدينه الرخج المسماه
بحواى الى رباط الحجريه منزل ثم الى رباط حلى منزل ثم الى رباط ابر منزل ثم الى رباط اسبحاب منزل واما
الطريق من سجستان الى كرمان وفارس فان اول حد منزل من سجستان حاووت والثانى رباط تمى
دارك ومن دارك الى برين منزل ومنه الى كاريسك منزل ومما رباطان ثم الى رباط الناس ثم الى رباط
القاضى منزل ثم الى رباط كوباعان منزل ثم الى سيرج منزل وسيرج مدينه من كرمان وحد سجستان اذا
اجتزت كاريسك بينها وبين كندز رباط بناه عمرو وهذا المكان تعرف بتظره كرمان وليس بناك
تظره وليكن نسمى كذلك وساير المسافات بسجستان من سجستان الى حد بلاد مراحل بين قزه
والقرين وبينها وبين قزه ايضا مرحلتان وبين نه قزه نحو مرحله راجحه وهى بجزاتها مما يلى المفازه
وبين كس وبين سجستان ثلاثون فرسخا فيما يلى حد كرمان والطاق على طريق كس على خمسه
فراسخ وخواش عكس فرسخ من طريق بست وبينه وبين القرين منزل ومن بست الى سروان مرحلتان
على طريق بلد الداور ثم تعبر هندمند على مرحله من سروان مدحله بل ونصف مرحله الى دوعس على
شط هندمند كلاهما جاهه واحده ومن بل الى نعس نوذ فل بل وسلسل جنوبى نعس ونحواى
على ظهر غزنه وبينها وبين كهل معدان فرسخ عن غزنى نحواى ومن نحواى الى سفتحان ثلاث مراحل
والقصر بينها وبينهما فرسخ ومن سفتحان الى بسوى مرحلتان واما خراسان
فانها تشمل على كوره وهو اسم الاقليم والذى يحيط بها من شرقيها نواحى سجستان وبلد الهند
كانا ضممنا الى سجستان ما يتصل بها من ظهر الغور كله الى الهند وجعلنا ديار خلج فى حدود
كابل وروحان فى ظهر الجبال كله وغزدكم من نواحى وغربيها مفازه غزنه ونواحى
جرجان وشماليها ما وراء النهر وسى من بلد الترك على ظهر الختل وجنوبيها مفازه فارس
وقومس الى نواحى الديلم مع جرجان وطبرستان والرى وقزوين وما يتصل بها وجعلنا ذلك
كله اقليما وضممنا الختل الى ما وراء النهر كما بين نهر وحشناد وحوسان وضممنا خوارزم الى
ما وراء النهر كان مدينتها ما وراء النهر وهى اقرب الى بخارا منها الى مدن خراسان وبخراسان يلى
المشرق نقته يما بين مفازه فارس وبين هراة والغور الى غزنه ولها نقته فى المغرب من حد
قومس الى ان تتصل نواحى فراوه فنقص هاتان النقتان عن تربيع سايز خراسان وفيها
من حد جرجان وبحر الخزر الى خوارزم تقويس على الجهات وهذه صوره خراسان

وهى مدينه صغيره ولها رستاق وبها اعناب كثيره تتبع بها اهل سجستان وحواشيها من قرى على مرحله
عن بساك الذاهب الى بست وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ وهى اكبر من قرى وبها نخل وانشجار
وبها وبالقرى مياه جاريه وقنى واما قزه فانها مدينه اكبر من هذه المدن ولها رستاق تشتمل على
نحو من ستين قريه وبها نخيل وفواكه وزروع وعليها نهر قزه وبينها وطن وهى واد من سهله وجزه
متصل بعمل قزه عن يمين الذاهب من سجستان الى خراسان على نحو من مرحله وهى مدينه صغيره
نحو القريين ولها قراوستان وهى حسنه وماؤها من القنى وابستهم من طين وسروان مدينه صغيره
نحو القريين الا انها اعمر من القريين وبها فواكه كثيره ونخيل واعناب وهى من بست على نحو من جلين
احدى المنزلين يسمى فزوقد والاخر هو سروان على طريق بلد الداور وما لهان من بست على مرحله
وبها فواكه ونخيل وزروع واكثر اهلها حاكه وما وهم من انهار وبناؤهم من طين وهى
نحو القرينه الكبر وسروان هى اصغر من القريين وهى تزيد فرسخ وقد عن بين الذاهب الى رخج وكرد
علاها الملح ولهم نخل كثير وزروع وفواكه ومياه جاريه واما المسافات بها فان الطريق
من سجستان الى هراة اول مرحله يسمى لركوه على نحو فراسخ ومنها الى سراوبعه فراسخ ويمر على
تظره يجرى فيها ما فصل من ماء هندمند ومن بست الى جوين مرحله ومن جوين الى بست ومن
بست الى كنجر مرحله ومن كنجر الى سرپيد مرحله ومن سرپيد الى تظره وادى قزه مرحله ومن تظره
الوادى الى قزه مرحله ومن قزه الى دره مرحله ومن دره الى كوساره مرحله وهى اخر عمل سجستان
ومن كوساره الى حاسان وهى من الاسوار مرحله ومن حاسان الى قناه سرى مرحله ومن
قناه سرى الى الحمل الاسود مرحله ومن الحمل الاسود الى حاوان مرحله ومن حاوان الى هراة
مرحله واما الطريق من سجستان الى بشت اول مرحله الى راسوق ومن راسوق الى سروبن
قريه عامره سلطانيه ومن سروبن الى حرودى قريه عامره سلطانيه وبينهما نهر بسك
وعليها تظره معقوده من آجر ومن حرودى الى دهل والمنزل رباط من حد دهل ومن هذا الرباط
المفازه منزل منها رباط يسمى ارسوى ومن ارسوى الى رباط كوروبر ومن كوروبر الى رباط تهستان
ومن رباط تهستان الى رباط عبداسى ومن رباط عبداسى الى بشت ومن رباط دبل الى فرنخ من بست
كلها مفازه واما الطريق من بشت الى غزنه فان من بست الى رباط فرودد منزل ومنه الى
رباط سوس منزل ومنه الى رباط كريز ثم الى مدينه الرخج المسماه بحواى منزل ومنها الى بكس اباد منزل
ثم الى خوهستان منزل ثم الى رباط سرام منزل ثم الى الاوقد وهو رباط منزل ثم الى رباط حلى ابا فى منزل ثم

واما كور خراسان التى تجمع على الاعمال وتفرق فان اعظمها بنيسابور ومرو وهراة وبلخ وبعد اسانكور دونها فى الكبر نسا وفوهستان وطوس ونسا وابيورد وسرخس واسفزار وبوشنج وباذغيس وكيخ دستاق ومرورود وجوزجان والساميان وطخارستان والزم وامل واما خوارزم فانها نذكرها فى ماوراء النهر لان مدينتها وراء النهر وهى الى مدن ماوراء النهر على السمت اقرب منها الى مدن خراسان وكسانبود كورة مفردها لانها مجموعة اليها والاعمال سنذكرها فى صفة نيسابور وانما افردنا طخارستان عن بلخ وان كانت مجموعة اليها لانها مفردة فى الذكر والدواوين فنقال بلخ وطخارستان وليس فى نفوسنا هذه الكور وجهلها دون اكثر ما اسمعناها وبالوقوف فى الصور ومعرفة امكان كل شى منها زوال جهالة خراسان فاما نيسابور فهى ابرشهر وهى مدينة فى ارض سهلة اينيها طين وهى معتدلة البناء ومقدار عرضها فى فرسخ فى فرسخ ولها مدينة وقهندز وربض فى قهندزها ومدينتها عامرتان ومسجد جامعها فى الربض بمكان يعرف بالعسكر ودار الامارة بمكان يعرف بميدان الحسنى والحبس عند دار الامارة وبين المسجد الجامع نحو فرسخ ودار الامارة من بناء عمرو بن الليث وللقهندز باب وللمدينة اربعة ابواب احدها يعرف بباب داس المنظره والثانى بباب معمل والثالث باب الغند والرابع قنطره درمكين وقهندزها خارج عن مدينتها ومحيط بالمدينة والقهندز جميعا الربض وللربض ابواب فاما الباب الذى يخرج منه الى العراق وجرجان فانه يعرف بباب العمانى والباب الذى يخرج منه الى بلخ ومرو وماوراء النهر يعرف بباب حصل والثالث الذى يخرج منه الى فارس وقوهستان فانه يعرف بباب حوض اباذ والباب الذى يخرج منه الى طوس وشاعدة ابواب تنفتح باب سوخته وباب يعرف بسرشيرين وعينهما واما اسواقها فانها خارج من المدينة والقهندز فى الربض واعظم اسواقها سوقان احديهما تعرف بالمربعة الكبرى والاخرى بالمربعة الصغرى فاما الحد من المربعة الكبرى نحو المشرق فالسوق تمتد الى ان تحاذى مسجد الجامع واذا انحدرت من المربعة نحو المغرب فالسوق ممتدة الى ان تحاذى المربعة الصغرى واذا انحدرت من المربعة نحو الجنوب فالسوق ممتده الى قرب مغابر الحسنين وتمتد السوق من المربعة فى شمالها حتى ينتهى الى راس الشطرة والمربعة الصغرى قرب مدان الحسنين حيث دار الامارة فاكثر مياهها التى تخرج تحت ساكنهم وتظهر خارج البلد فى ضياعهم ولها فى ظهر فى البلد وبجرى فى دورهم وبساتينهم داخل البلد وخارجا عنه ولهم نهر كبير يعرف بوادى سعاد وتسقى منه بعض البلد وبساتين كثيرة وعلى هذا الوادى قوام وليس لهم فى البلد نهر اعظم منه وليس بخراسان مدينة هواؤها اكثر

من نيسابور ويزيغ منها من اضاف فساب المطن والابريسم ما سقل الى سايز بلدان الاسلام وبعض
بلاد الشرك لكثرتها وجود لها ولنيسابور حدود واسعه ورساتيق عامرة ولها مدن
منها البوزجان وما لين المعروف بكلاخرد وحامند وسلوسل وسبكان وزوزن وكذز
وبرسرخان زبان وازاد وابوحسروكرد وبهنباباد ومرسان وساذاوار وبواذه ومهرجان
واسفراين وصرجان ورزيله وان جميعها طوس الى نيسابور فمن مدنها الرابكان والطارقان
وبروعود والوفان التى بها قبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام وقبر هارون الرشيد
ومنها زيغ البرام وقبر الرضا من المدينه على تخوم زيغ بقريه تقال لها ساماباد وفى جبال نيسابور
وطوس يكون العروج واما مروفانها تعرف بمرو الشاهجان وهى قديمه البناء تقال ان
قصورها من بناء طهمورث وان المدينه قديمه من بنادى القرنين وهى فى ارض مستويه
بعيده عن الجبال لا يرى منها جبل وليس فى شئ منها من حدودها جبل وارضها سبخه كثيره الرمال وابنيتها
طين ومنها ثلاثه مساجد للجماعات اما اول مسجد بنيت فيه الجمعه فمسجد بنى داخل المدينه فى اول
الاسلام فلما كثر الاسلام بنى المسجد المعروف بالمسجد العتيق على باب المدينه ويصلى فيه اهل الحديث
وبنيت الجماعات فى المسجد الاول ويعرف بمسجد بنى ماهان ثم بنى بعد ذلك المسجد الذى على ماهان
وبذلك دكك المسجد والسوق وقد ذكر الامامة قس بناء ابى مسلم وقد ذكر الامامة على ظهر هذا المسجد وفى
هذه الدار بقبه بناها ابو مسلم وكان يجلس فيها فالى هذه الغايه يجلس فى هذه القبه امام مرو وهى قبه
من آجر وسعه هذه لم ينكر المساحه وبعض لها من بهرة نصبه السطح وللقبه اربعة ابواب
كل باب الى ايوان سمك كل ايوان وبين يدى كل ايوان صحن مربع والصحن فى الكبر مثل مدينه
الا انه خراب وهو مربع وعلى اربعاعه قد سبقت اليه فناء ماء جار الى يومنا هذا وبناء زيغ عليه صالح
وهاول وغير ذلك واما اسواقها فانها فى القديم كانت على باب المدينه حتى المسجد العتيق فاما
سقلت فى ايام ابى مسلم الى ماهان واسواقها من اطعمه اسواق الاقصاد ومصلا العيد فى محله راس
الميدان فى مربعه ابى البجم ويطيف بهذا المصلا من جميع جهاته البيان والعمارات وهو بين نهرين مربع
وماهان واباع البلد انها ومعروفه فمنها نهر مرو وهو نهر عليه ابنيه كثيره من البلد وهو
مما يلى سرخس فى اول ما يدخل الداخل من سرخس وهى ابنيه كثيره كان الحسن بن طاهر بنا منها
تلك الابنيه واراد ان ينقل اليها السوق ودار الامامة ومن هذا النهر يشرب محله راس السنابل
الذى فيه دور الشيخ الجليل ابى الفضل محمد بن عبيد الله ومنها نهر يعرف بالماهان وعليه دار الامامة

والاسواق والمسجد الجامع المحدث والحبس وعلى هذا النهر دار الدائق النجدموتى الدائى محيط وهى الدار التى
فيها البقه التى صنع منها سواد دعوة بنى العباس والبقه باقيه الى اليوم ومنها نهر يعرف بالرزق و
مجراه على باب المدينه ومن هذا النهر يشرب اهل المدينه سادس ومن هذا النهر الى حاضر منها وعلى هذا
النهر المسجد العتيق ومن اسفل هذا النهر قبور آل خالد بن احمد بن حماد الذى كان على امارة بخارا
ومنها نهر يعرف باسعدى الخراسانى وعليه شرب محل باب سمحان ومرماهان وعزدك وعلى هذا
النهر كانت دور بزبان مروفهذه انهار مرو التى عليها محال البلد وابنيتها وعلى هذه الابنيه
سور يحيط بها وبهذه الاربعة الانهار ويحيط بهذه المدينه وبساتينها سور احدث شمل على جميع بساتينها
يعرف بالراى وترى آثار هذا السور الى هذه الغايه والمدينه الداخله اربعة ابواب منها باب يعرف مما يلى
مسجد الجامع وباب يعرف باب سنجار وباب يسمى باب البين وباب دير سمكان ومن هذا الباب يخرج الى ماوراء
النهر وعلى هذا الباب سكن المامون ومضى ايام مقامه مرو الى ان اتصل الخلافه اليه ولمرو نهر
عظيم يشعب هذه الانهار كلها وانهار الرساتيق منه وبتداره وراء الناسان ويعرف هذا النهر زاد
الى تا مرو من الناس من يزعم ان النهر منسوب الى مكان يخرج منه الماء يسمى مرغاب ومنه من يقول
بل سمى مرغابا لجه ومجرا هذا النهر على مرو وذو عليه مياعهم واول حد هذا النهر من عمل مرو
كوكلين بن حوران والعزيزى مجونان من مرو والعزيزى من مرو ومقاسم هذا الماء من دون قريه بها
مقسم ماء مرو وقد جعل لكل محله وسكه من هذا النهر نصيب عليه الواح حسب نهاية تساوى
بها الناس فى تناول حصصهم من الماء وان زاد احد كل شرب بحصه من الزيادة ولذلك اذا نقص
ونقوله هذا الماء امر على حدة وهو اجل من والى المعونه بلغنى انه يرتزق على هذا الماء زياده على
عشرة آلاف رجل لكل واحد منهم على هذا الماء عمل وكانت مرو تعسكر الاسلام فى اول
الاسلام ومنها استفاض مملكه فارس للمسلمين لان يزدجرد سكن العرس قتل بها فى طاحونه دقيق
ومنها ظهرت دعوة بنى العباس فى دار ابى النجم المعطى صبغ سواد ليس المسوده ومنها حالت الملامون
الخلافه وظهر على اخيه محمد بن زبيده ومنها عامه قواد الخلافه وكتابها بالعراق ولولاه خراسان
ومنها اليه من الفقهاء واهل الادب معروفون ولولا اتساكنا ساء على الجور وان الذى تركنا شرحه هو معروف
فى الاجناد والكتب المؤلفه لسر خس من طبقات الناس وسايرما اجملنا ذكره وفى ايام العجم كانوا يقيمون
من بنى نواحى ابرشهر فى الطبع والمادب حتى كان طبيعهم يرد دوما مؤدما على سايز اطباء العجم وملوكهم
المعروف بالبادسه مقدم على سايرمن صاغ الالحان ويعالى الملاهى ثم هى من الطيب بلاد خراسان

خراسان اطعمه اما خبزهم فليس بخراسان الطف خبزا ولا انظف منه حتى ان اليابس من فواكههاس
الرسب وعلى ذلك تحمل على سايرالاماكن والما ذكرس هراة الكرع وانه يكثر في الافاق
واما الطعم والجوده فان المروزى افضله وس صحه فواكههم ان التطخ يعدد ويحمل الى العراق
ولم اعلم هذا لكل بلد غيره ولبلدهم من المطافه وحسن الترصيف وتسمم الاينه والمحاذاه حلال الافهاق
والعروس وبين اهل كل سوق عن غيره بحث يفضل سايربلدان خراسان في حسنه وفي سعادتها
يكون الاسعار الذي يحمل الى سايرالمدينا وينبع من مروالابريسم والقز الكبر ويلعني ان اصل الابريسم
بجرجان وطبرستان انما ينزع القديم من مرو وبها حمل من يزدود الذي منها الى طبرستان ومنها
ينبع القطن الذي ينسب اليه القطن اللس والثياب التي يجهز الى الافاق ولها منابر قديمه وحديثه
فمن ومبزان وتكسمهن منبر وهو مرفوه مبني وتسمح مبز ويخرج منبر وبالزند انان مبز والورس
مبز وساسان مبز ويحرف مبز فيالسوسنان مبز فهذه سنابر مرو والتي اعرفها واما هراة
فانها اسم المدينه ولها اعمال ومن مدنها مالن وحصان واستوبان واوفه وماراباد وباسان
وكروح وحسب وباشراد درسكن وكواران وكوسند وخراسان واسبراباسم بكثرة كالاسم مدينه
ومدنها هذه الاربعه التي ذكرناها واما هراة فانها مدينة عليها سور وبنق وحولها
ماء وداخلها مدينه عامره ولها ربض فنق مدينتها قلعه ومسجد الجامع ودار الامارة خارج
الحصن بمكان يعرف بخراسان اباد منقطع عن المدينه بنه وبين المدينه اقل من كلاث وتنبع على
طريق سمح على عزني هراة وماؤها من طين وهي مقدار نصف فرسخ ونحوه ولمدينتها الداخله
اربعة ابواب الباب الذي يخرج منه الى نسابور يعالي الشمال يسمى باب سراى والباب الثاني الذي يخرج
منه الى بلخ عزني يسمى باب سراى والباب الثالث الذي يخرج منه الى سجستان يسمى باب فيروز اباد
والباب الذي يخرج منه الى الغور شرقي يسمى باب حسك وابوابها من حسب عزباب سراى فانه حديد
وعلى كل باب سوق تشمل بما ليه من المحال فنق داخل المدينه والربض سماه جانبه وللحصن اربعة
ابواب بحذاء كل باب من ابواب المدينه باب لهذا الحصن ويسمى باسم ذلك الباب وخارج الحصن
خندق يطوف بالحصن كله الطول من قامه وبينهما مقدار كلاس خطوه والمسجد الجامع من المدينه
نق وسطها وحوالنها اسواق والسجن على ظهر قبله مسجد الجامع وليس بخراسان وماوراء النهر
وسجستان والجبال مسجد اعمر بالناس على دوام الايام من مسجد هراة ثم مسجد بلخ ثم مسجد سجستان
فان بهذه المساجد خلق الفقهاء والناس مزاحمون على درس الشام والعراق وساير المساجد بهذه

الاماكن انما شاهدها الناس في الجمعات وهراة مطرح الحملات من فارس الى خراسان وهي فرضة لخراسان
وسجستان وفارس والجبل من هراة على نصف فرسخ على طريق بلخ ويحيطهم من معاذه بينها وبين
اسوزار وليس بهذا الجبل محتطب ولا مرعى واما يرتفعون منه بالمجاوره للادخنه والقوس وعزدكن على
راس هذا الجبل سايرسمي شورستل وهو جمود بينها وبين المدينه كنسبه للنصادى وليس بينها
وبين المدينه مياه ولا بساتين الا نهر المدينه على باب المدينه نهر القطره ثم لا يكون بعده ماء
ولا حضره وعلى سايرالابواب مياه وبساتين اعمرها باب فيروزاباد ويخرج ما بهم من قرب رباط
كروان فاذا خرج عن العوز الى هراة تشعب منه انهار فنها نهر يسمى دساق سماسنك
ونهر يسمى بادست يسقي دساق كوسان وسياوسان ومالن وميران دروامز ونهر
يسمى ادركان يسقي دساق سوسان ونهر يسمى سكوكان يسقي دساق سله ونهر
يسمى كداخ يسقي دساق كوكان ونهر يسمى غوسمان يسقي دساق وكرك ونهر
يسمى كغل يسقي دساق عوبان وكربكرد ونهر يسمى نهر يسقي دساق نغاوردان وبيزو
ونهر يسمى انجر يسقي مدينه هراة والبساتين متصله على طريق سجستان مقدار مرحله واكبر
مدنه بهراه بعد هراه كروح واوفه وينبع من كروح الكشمس الذي يحلب الى الافاق والدر
الطائفي الذي يحمل الى الافاق معظمه ينبع من مالن وكروح مدينه صغيره واصلها شراه ومسجد الجامع
بمحله منها يسمى سيبدان ونباوها طين وهي ذو شعب بين جبال وحدها مقدار فرسخ كلها مسكله
البساتين فالمياه والاشجار والقرا العامره واوفه اهل جماعه وهي بخي كروح ولها بساتين ومياه
وبناوها من طين وما بين اصغر من كروح وهي مشتبكه البساتين والمياه والكروم عامرة جدا وحسان
قليله الاشجار وهي اصغر من مالن واهلها اهل جماعه واسربان اهلها حوالح وهي اصغر من مالن
ولها مياه وبساتينهم قليله والغالب عليهم الزرع دون الكروم وهي ذو الجبال وماراباد وكثرة
البساتين والمياه وهي مدينه اصغر من مالن وينبع منها ازكر يحلب الى النواحي وباسان مدينه
اصغر من مالن ولهم دنوع وهي قليل البساتين على كثرة مياهها وباسوزار اربعه من المدن والكبر
كوسان وهي مدينه اصغر من كروح ولها ماء وبساتين كثيره وكواران وكوسك وادرسكن هي مساوية
ذو الكبر ولها مياه وبساتين واسوزار مقدارها ثلاث مراحل ذو مرحله وهي كلها عامرة ليس في
طرقها معاذه وباسوزار شعب يسمى كاسكان وفيها قرا عامرة كلهم شراه فاما من اسوزار فان
اهلها اهل جماعه واما نوشنج فان بها من المدن حوكرد وتركود وكوسروكون واكبرها نوشنج

وهى مدينه نحو النصف من هراه وهى وهراه فى مستو ومن نوشخ الى الجبل نحو فرسخين وهو هذا الجبل
الذى من هراه الى نصف فرسخ وساره من جنس ساهراه ولهم مياه واشجار كثيره وبها من اشجار
العرعر ما ليس بجميع خراسان فى بلد ويحمل هذا الخشب الى سائر النواحى وماؤهم من نهر هراة وهو النهر
الذى يخرج الى سرخس غير انه ينقطع الماء دون سرخس ويستعمل الاذان بعض السنه ولنوشخ سور وخندق
وكلها ابواب باب يسمى باب على الى نيسابور وباب هراه الى هراه وباب قوهستان الى قوهستان واكبر
المدن بها بعد نوشخ كوسرى وهى مدينه لها ماء وبساتين قليله وهى نحو الثلث من نوشخ وبناؤهم من طين و
حولها ماء وبساتين كثيره وهى اصغر من كوسرى وفركرد اصغر من حوكرد ولها ماء جار وهم اصحاب سوالم
وليس لهم بساتين كثيره ولها ماء جار قليل وكرز لها بساتين ومياه كثيره وهى نحو من فركرد فى الكبر
واما باد عسى فان بها من مدنها جبل الفضه وكوه وكوهسانا باد وست وحاذو وبحار دن وكالوون
وحسان والسلطان تكون مقامه كوهسانا باد واعمرها واكثرها حسان وتكون نحو النصف من نوشخ
وبناؤها من طين ولهم آبار كثيره فى الارض وهى على جبل ولهم ماء جار قليل وليست لهم بساتين
وكالوم وانما هى ساحس وكذلك كوه وجبل الفضه وكو اكثر من جبل الفضه وجبل الفضه على جبل كان
فيه معدن الفضه وتعطل لقلة الحطب واما كوفانها فى صحراء وتكرعانا دوست وحاذو
بساتين ومياه ولهم ساحس كثيره وكالزدن وكافوندن ليس لهم بساتين ولا مياه جاريه وانما
مياههم من الامطار والآبار وهم اصحاب زروع نباخشن واصحاب اعمام وجبل الفضه على طريق
سرخس من هراه وباد عشر اهل جماعه الا محسنان وقريه احمد بن عبد الله قان اهلها شراه واما
كح رستاق قان مدينتها سن ولها كف ونغتورد السلطان سنها سن وهى اكبر هذه المدن وبين
اكبر من نوشخ ونغتور نحو نوشخ الا اكبر وليق نحو نصف نغتوره سن وكليف لها مياه كثيره جاريه و
وكروم وبناؤها من طين واما نغتور فانها فى مفازه وهى عذى وزروعهم كلها ساحس
وماؤهم من الآبار وهى احسب زروع وهى مدن صحيحه التربه والهواء وهذه المدن كلها على
طريق مرورود ومرورود بها من المدن فتراصف ودره مرورود واكثرها مرورود وهى
اصغر من نوشخ ولها نهر كبير وهذا النهر الجارى الى مرورود لهم عليه بساتين وكروم كثيره وهى
طيبه التربه والهواء وتراصف على مرحله سنها على طريق بلخ ودره على طريق اسفزار على اربعة
فراسخ وتراصف لها ماء جار ولها بساتين وكروم وفواكه حسنه ودره نغتور نهر مرورود وسطها وهى
نصفان وبينهما قنطره ولها بساتين وكروم وفواكه حسنه ومن مرورود الى الهند علوه والطالقان

مدينه نحو من مرورود فى الكبر ولها مياه جاريه وبساتين قليله وبناؤها وبناؤها مرورود من طين
وهى اصح هواء من مرورود ومن مرورود الى الجبل ثلاثه فراسخ مما يلى المغرب ومن جانب الجبل
منه على فرسخين مما يلى المشرق والطالقان فى جبل ولها ساتيق فى الجبل والعامران مدينه اصغر
من الطالقان الا انها اكثر بساتين وسياها من الطالقان وبناؤها من طين والمهرجان اسم
للناحيه ومدينتها اليهوديه وشبوقان وانجدرساق ومدينتها انسلخ وكبندودم وابناد
وسان واكبرها اباد وبها مقام السلطان وهى مدينه على الجبل وهى اكبر من مرورود ولها
مياه وكروم وبساتين كثيره وبناؤها طين وسان مدينه صغيره لها مياه وبساتين والغالب على
عمارها الجوز وهى فى الجبل واليهوديه اكبر من سان ولها مياه وساتين وهى فى الجبل وكبندودم
فى الجبل وهى مدينه كثيره الكروم والجوز ولها مياه كثيره وشبوقان لها ماء جار والغالب عليهم
الزروع وبساتينهم قليله وهى اكثر من كبندودم وعرسان وهى نحو من اليهوديه فى الكبر واسبرح
مدينه صغيره فى مفازه لها سبع قراسوب للاكثر اصحاب اعمام وامل سنها اسوء مدد وبين نوشخ
من ناحيه الجوزجان الحلوا التى تحمل الى سائر خراسان وهى عامه الحطب فمن شبوقان الى
انباد مرحله فى ناحيه الجوز ومن شبوقان الى اليهوديه تحتاج ان ترجع الى ماباد من حسن
ثم منها الى اليهوديه مرحله ومن شبوقان الى انجدر مرحلتان فى السمالك ومن شبوقان الى
كبندودم اربع مراحل كلاثه مراحل الى الهند ومرحله اليها وعرج اسنادها مدبستان احديهما
يسمى سرقلا الاخرى سوزنين وهما سقا بستان فى الكبر وليس بها مقام للسلطان والسناد الذى
ينسب اليه الملكه مقيم بترمذ فى الجبل يسمى بكبكان وهاتان المدينتان لهما مياه وبساتين وبينهما
من نيراند كثير يحمل الى البلدان وبينهما من سور من دبب كثير بساتينه وهو بين سرپل بين
ذره مرورود مرحله والمطلع وهو من نهر مرورود على علوه عن شرقيه ومن يسرا الى سور من
مرحله مما يلى الجوز وهى فى الجبل واما الغور فانها ذاكر كما ذكرنا فى الاسلام لان به
مسلمين وهى جبال عامره ذات عيون وبساتين وانهارها وهى حصينه منيعه وفى اوائلهم مما يلى
المشرق يوم يظهرون الاسلام وليسوا بالمسلمين ويحف بالغور على هراه الى فوزه ومن فوزه الى بلدى
داور ومن بلدى داور الى رباط كروان من عمل ابن قرغون ومن رباط كروان الى حسان الساده
ومنها الى هراه فهذا الذى يطوف بالغور كلها مسلمون واما ذكرناها لانها فى وسط الاسلام ولانها
سرخس فانها مدينه بين نيسابور ومرو وهى فى ارض سهله وليس لها ماء جار الا فى بعض السنه

مدن طخرستان فانها خلم وسمسان وبغلان وسكلكند وددوا كبر وارهن
وناون والطاسان وسكمس ووذا وسداى عاصم وحسب الباب واندراب
ومدروكاه. **واما** الختل فان مدنها هلاورد ولاوكند وهما مدينتان الوحش
ومحاويل وعلباب وهليل وسكندره وفل وسماواغ وباقر ودسان سل وقد جعلت
الجبل فيما وراء النهر **واما** عمل الطاسان وما يتصل بها فان مدنها الطاسان ولسعودهد
وسكاوند وكامل ولجا وقوان وغزنه وسمحر هى مدينه واحده يسمى سمحر وبدخشان
اقليم له دساتق ومدينتها بدخشان وهى ملكه الى الفتح **واما** بلخ فانها مدينه فى مستو
وبينها وبين اقرب الجبال اليها نحو اربعه فراسخ ويسمى جبل كو وعليها سور وعليها ربض
ومسجد الجامع فى المدينه فى وسطها واسواقها والى مسجد الجامع بينها وبين مسجدها معمور
بالناس على دوام الايام كلها وهى نحو من نصف فرسخ فى مثله وبناؤها الطين ولها ابواب
منها باب النوبهار وباب رخنه وباب الحديد وباب الهندوان وباب اليهود وباب بنست من
وباب بحر ولها نهر يسمى دهاس يجرى فى ربضها على باب لنى نهاد وهو نهر يدير عشر ارحاء
وسقى دساتيق الى سياه جرد ونحن بابوابها كلها البساتين والكروم وليس على سور المدينة خندق
والسور من طين **واما** طخرستان فان اكبر مدينه بها الطالقان وهى مدينه فى مستو وبينها
وبين الختل علوه ولها نهر كبير وبساتين وكروم ومقدار الطالقان نحو البلد من بلخ ثم يليها
فى الكبر وددوا كبر وبلى وددوا كبر فى الكبر اندرابه وهى مدينه فى سفح جبال وبها بجمع الفضه
التى تنفع من حاريانه وسمحر وبها نهران احدهما يسمى نهر اندراب والآخر نهر كاسان ولها
كروم واشجار كثيره وجميع ما يلى من مدن طخرستان مقاربات فى الكبر وهى كلها دون الطالقان
وددوا كبر واندرابه وهى ذات انهار واشجار وزروع كثيره عامره حصينه **واما**
مدن الختل فانها كلها ذوات انهار واشجار وهى على غايه وكلها فى مستوى الا سكلكنده
فانها فى جبل على ان الختل كلها جبال الا الوحش واكثر مدينه بالختل ميل بلنها هليل والسلطان
هنبل والختل بين نهر وخساب وبين قوهستان ويسمى حربل وفى اضعافها انهار
كثيره يجمع كلها ميل الرميد نوتب والقوادبان فنهر كلها يجمعها وميل يكون نحو من اندرابه
وهليل اضعف منها وابنيه هذه المدن من طين وسور كل من حض وحجارة يليها من دور الكش
وحان وكران وبدخشان مدينه اضعف من هل ولها دساتيق كثيره عامره جدا خصب وبها كروم

كايذوم ماوه وهو فضل مياه هراة وزروعهم ساحسن وهى مدينه على نحو النصف من مرو وهى
عامره صحيحة التربه والغالب على نواحيها المراعى وهى قليلة القرى ومعظم امتكسهم الجلود وهى
مطرح لجملات ما يحيط بها من مدن خراسان وما وهم انما وقاصم على الدواب وابنيتها طين **واما**
سنا فانه اسم المدينه وهى حصبه كبيرة المياه والبساتين وهى فى الكبر نحو نصف رخس ولهم مياه جاريه
فى وجوههم وسكنهم نزهه جدا ولهم دساتيق واسعه حصنه وهى فى اضعاف الجبال وقراوه ثغر
فى وجه البريه على الغزيه وهى منقطعه عن القرا وبينها مفازات يقطع بها المرابطون وهى عدد يسير الا انهم
يرجعون الى عدد واقرب مدنها الناس وهى رباط اسمها فراوه ليس لها قريه ولا يتصل بها عمارة ولهم
عين ماء يجرى للشرب فى وسط القريه وليست لهم بساتين ولا يزرع الا ما يحمل على هذا الماء واهلها
دون الف رجل وقوهستان من خراسان على مفازه وادس وليست بها مدينه بهذا الاسم وقصبتها
قاين ولها من المدن وساندا والطبسين وتون وكرد وكرد وخور وطبس وتعرف بطبس مسينان
فاما قاين فهى من الكبر نحو نصف رخس وسنا وهم من طين ولها خندق وعليه خندق ومسجد الجامع
وداخل الاماره فى الغرب وما وهم من العين وبساتينهم قليله وقراها متفرقه وهى من الصرود
واما الطبسين فانها مدينه اصغر من قاين وهى من الجروم وبها نخيل وعليها حصن ولا قلعة
لها وبناؤها طين وما وهما من الغنى ونخيلها اكثر من بساتين قاين واما خوسها فانها اصغر من
الطبسين وهى تقرب خوسف وليست بخوسف بمنبر واما المنبر نحو ادوبنا وهما من طين وليس لها
حصن ولا قلعه ولها بساتين قليله وما وهم من الغنى وبها ضنك فى الماء واهلها اهل سوالم
وهى على طرف المفازه وليس لهم بساتين واما ساندا فانها اكثر من خوسف وبناؤها من طين
ولها قرا ودساتيق وما وهما من نفى والطبسين اكثر من ساندا وما وهما من الغنى وبناؤها طين
ولها حصن خراب وليس لها قلعه والنخيل بقوهستان كالطبسين وسايرما ذكرناه من الصرود
وهذه المدن والقرا التى بقوهستان هى متباعده فى اعراضها مفاوز وليس العماره بقوهستان
متشبكه استبا كها سايرنواحى خراسان وفى اضعافها هذه المدن مفاوز سكنها الاكراد
واصحاب السوايم من الابل والغنم وفى حدقاين منها على يومين مما يلى نيسابور هذا الطين
النحاسى الذى يحمل الى الآفاق للاكل وليس بقوهستان فيما علمته نهر جار الا الغنى والآبار
ويزرع منها شئ من الكرسف يحمل الى الآفاق ومستوح ونخاخ وليس بها منعه مرتفعه **واما**
بلخ فان الذى يتصل بها من طخرستان والختل وبجهر وبدخشان وعمل باسان وما يتصل بها **واما**

وانهار وهى على نهر جوبان من غربيه ويكون بالجنل دوابكثير يجلب الى الافاق ويزرع
من بلخسان النجارى والالانوذه ولها معادن فى الجبال وتقع اليها مسل من طريق وخان
من تبت واما تهرفانها مدينه على جبل يشتمل على نحو عشره الاف
رجل والغالب على اهلها العيث والفساد ولهم نهر وبساتين وليست لهم مزارع ولها
حاربابة فانها مدينه اصغر من تهرو كلاهما معدن للعضه ومقابر على اهلها
على نكلا المعادن وليس بحاربانه بساتين ولا اندوع وسق وسط المدينه نهر يجرى وهو نهر
تهرو حاربانه جميعا وسنهى الى دروا حتى تقع فى ارض الهند واما عمل الباميان
بان اكبر مدنها الباميان وتكون نحو من نصف بلخ وتنسب الى نكلا المملكة التى
سربا ميان وليس لها سور وهو على جبل وبين يديها نهر كبير تقع الى غزخسان وفواكههم
محمله اليهم وليس بها بساتين وليس نواحى الباميان مدينه على جبل سوا الباميان
وكلها دولات انهار واشجار والما بالاغزه فانه لا بساتين لها ولها نهر وليس فى هذه
المدن التى فى نواحى بلخ اكثر مالا وعقار من غزنه فانها فرضه الهند وكابل لها
قلعه حصينه واليه طريق واحد وبها المسلمون ولهم بقرب منهم اكثر عدد من النهبوذه ويزعمون
ان الشاه لا يستحق الملك الا بان يقتل الملك بكابل وان كان منها على بعد لا يتحمه حتى
يصل اليه فيقعد الساهه لهناك وهى فرضه الهند ايضا ويزرع من بلخ النوق من النحائى
المقدمه على سايرا لنحر بالنواحى وبها الانزح والسلور وقصب السكر وسا لا يكون الا بالبلدان
الحاره الا انه لا يحمل لها ويقع فيها وفى نواحيها البلوح والحرا وسكاوندو كابل حدودهم
حاره غزانه لا يحمل لها واما الغوز فانها جبال يحيط بها من كل جانب دار الاسلام
واهلها كفار الا نفر يسر مسلمون وهى جبال منيعه ولسانهم غير لسان اهل خراسان
وجبالهم حصبه كثير الزروع والمواشى والمراعى وادخلناها فى جمله خراسان لان كلامه من
حدودها يحيط بها خراسان وحدها بلى نواحى سجستان واكثر بقرى الغوز يقع الى هراة
وسجستان ونواحيها وتمتد من ظهر الغوز جبال فى حد خراسان على حدود الباميان على
النهر حتى تتصل كلادوصان وتفرق فما وراء النهر الى داخل الترك على حدود لسان والسوس
الى قرب خرخيز وهذا الجبل من اوله الى احره معادن الفضه والذهب واعزها ما قرب
من بكلا دخضر حتى ينتهى الى ما وراء النهر من فرغانه والشاش واغزرها هذه المعادن فى واد

بان لا سكان من ناحيه تهرو ما والاها واما سواحل جيحون وخوارزم فانا نذكره
فى صفه ما وراء النهر واصل وذم هما بدينتان سقاذبان فى الكتب على شط جيحون
ولهما ماء جار وبساتين وتدوع واصل فمع طريق خراسان الى ما وراء النهر وخوارزم على
الساحل وذم دون اصل بينهما الا ان معبرها وراء النهر الى خراسان ويحيط بهما جميعا مفازه
تصل من حدود بلخ الى بحر خوارزم والغالب على هذه المفازه الرمال وليس بها عيون انهار الا ان
ويبلغ الى ان ينتهى الى طريق مرو الى اصل ولم يصر بينها وبينها بين خوارزم وبكاد الغز به مفاوز لا ماء
والسوام بها واكثر السوام بخراسان من الابل بناحيه سرخس وبلخ فاما الغنم فان اكثرها
يجلب اليهم من بلاد الغزنه ومن الغوز والحلج وبخراسان من الدوات والرقيق والاطعمه و
الملبوس وسايرما يحتاج الناس اليه ما يسعهم من اول عمل نيسابور مما يلى قومس الى
وادى جيحون على السمت ثلاث وعشرون مرحله من نيسابور الى اسوايين وهو اخر عمل نيسابور
الى نيسابور خمس مراحل ومن نيسابور الى نوقان اربع مراحل ومن نوقان الى بوسنج الى هراة
مرحله ومن هراه الى اسوا ثلاث مراحل ومن اسوا الى دره وهو اخر عمل هراه مرحلتان
ومن دره الى سجستان سبعة ايام فمن اسوايين الى دره تسع عشره مرحله ومن نيسابور الى
طوس ثلاث مراحل ومن نيسابور الى نساست مراحل ومن نسا الى فاوه اربع مراحل
ومن نيسابور الى واين قصبه قوهستان نحو تسع مراحل ومن قاين الى هراه نحو ثانى
مراحل ومن مرو الى مرو الروذست مراحل ومن مرو الى هراه اثنا عشر مرحله ومن مرو
الى اسونروذست مراحل ومنها الى نسا اربع مراحل وقد ذكرنا ما بين مرو واصل ومرو و
سرخس ومن هراه الى مرو الروذ وهو طريق بلخ ست مراحل ومن هراه الى سرخس
خمس مراحل وقد ذكرنا الطريق من هراه الى نيسابور والى احد حدها ما يلى سجستان والى
قصبه قوهستان والطريق من بلخ الى مرو الروذ اثنا عشر يوما ومن بلخ الى شط الوادى طريق
الترمذ يومان ومن بلخ الى اندخوذه تسع مراحل ومن بلخ الى الباميان عشر مراحل ومن الباميان
الى غزنه نحو ثمانى مراحل ومن بلخ الى بدخشان نحو ثلاث عشر مرحله ومن بلخ الى شط
الوادى على طريق الجبل بمكان يعرف بسيله ثلاث مراحل واما عود من خراسان
من بدخشان على شط وادى جيحون الى بحيره خوارزم فمن بدخشان الى الترمذ على
سمت النهر نحو ثلاث عشر مرحله ومن مدينه خوارزم الى بحيره خوارزم ست مراحل

قد ذكرنا المسافات التي بين المدن المشهورة بخراسان وسنذكر لكل مدينة مشهورة
جوامع من المسافات بين المدن التي تحملها فاما بين نيسابور فان سهنا الى نورقان اربع مراحل
ومن نورقان عن يسار الحادي من هراة الى نيسابور على مرحلة مالن ويعرف بمالن
كواحز وليس بمالن هراة ومن مالن الى خوابين مرحلة ومن خوابين
الى سكان يوم ومن سكان الى ماسد يومان ومن باشد الى قاين يومان وسكومل
اذا عدلت من سار سكان على يومين ومن سكومل الى زوزن يوم ومن زوزن الى
قاين ثلاثة ايام ومن نيسابور الى برشر اربع مراحل ومن برشر الى كذر يوم ومن كذر الى
ماسد يومان ومن ماسد الى قاين يومان ومن نسا بور الى خسرو جرد اربع مراحل وساروان
مراحل خسرو جرد نحو فرسخين ومن خسرو جرد الى بهماباد مرحلة كسرى ومن بهماباد الى مورتاب
على طريق قومس نحو فرسخ ومن نيسابور الى خان روان مرحلة ومن خان روان الى مهرجان دو يومين
ومن مهرجان الى اسوزان يومان واذا خرجت من بهماباد الى مهرجان فالى اباذ وادبوم
ومن اباذ وادالى ربواده يوم ومن ربواده الى مهربان يومان واما

مسافات مدن مرو فان من مرو الى كشميهن سبعة وهو مرو زخداه كشميهن على
مقدار فرسخ عن يسارها وعليها طريق سكانه التي تودي الى خوارزم وباسان قبل هو مرو
بفرسخ على طريقها وسبخ على مرحلة من المدينة بينها بين طريق سرخس وطريق مرو وخرج
على ست فراسخ من المدينة قبل رذق سبخ على الوادي ومرورد على هذا الطريق
على اربع فراسخ من مرو على الوادي والدرامعان على مرحلة من مرو على طريق سرخس
والمرين على اربع مراحل من مرو على وادي مرو وحوق على نحو ثلاث فراسخ من المدينة
بين طريق سرخس واسورد وسوسان على نسق حوق الى اناية بعدها نحو فرسخ واما

مسافات مدن هراة وما تتصل بها من بوشنج وباذغيس وكيخ وسناق فان من هراة
الى اسوار ثلاث مراحل وبين اسوار هي اربعة غشاها وهي كلها في اقل من مرحلة
ومن هراة ومالن هراة نصف يوم ومن هراة وكرخ ثلاث ايام وبين هراة وبوشنج
يوم وبين بوشنج وكوه اربعة فراسخ عن يسار الذاهب الى نيسابور وبينها وبين الطريق
نحو فرسخين ومن بوشنج الى وكرده يومان ومن وكرده الى جوكرده يومان الى
ومن جوكرده الى روذن يوم ومن هراة الى باسان هراة نصف مرحلة ومن باسان

الى لحسان مرحلة حنيفة ومن لحسان الى سترسان الى ماباباد مرحلة حنيفة ومن
ماباباد الى لوفه مرحلة حنيفة ومن اوفه الى حسيومان ويدخل من حسب
في حد الغوذ ومن هراة الى سه مرحلتان ومن سه الى كيف مرحلة ومن
كيف الى معشور يوم واما مسافات مدن بلخ فمن بلخ الى حلم يومان ومن
حلم الى ورواكر يومان ومن ورواكر الى الطالقان يومان ومن الطالقان
الى بدخشان سبعة ايام ومن حلم الى سمعان الى اندابة خمسة ايام ومن اندابة الى
حادبانة ثلاث مراحل ومن حادبانة الى بغهر يوم ومن عسكر بغهر الى قرطان
مرحلتان ومن بلخ الى نغلان ست مراحل منها الى سمنجان اربع مراحل والى نغلان
مرحلتان ومن بلخ الى مدينة ست مراحل ومن مدينة الى كه سنزل ومن كه الى
الناسان ثلاث مراحل ومن بلخ الى اسورقان ثلاث مراحل ومن اسورقان الى العاربان
ثلاث مراحل ومن العاربان الى الطالقان ثلاث مراحل ومن الطالقان الى مرورود
ثلاث مراحل والمسافات بين مدن توهستان من قاين الى زوزن ثلاث مراحل
ومن قاين الى طبس مسان يومان ومن قاين الى خور يوم ومن خور الى خوست فرسخان
ومن قاين الى الطبسين ثلاث مراحل واما ما وراء النهر فيحيط به من شرقيه
ناسروشت وما تاخم الختل من ارض الهند على خط مستقيم وغربيه بلاد الغزية
والخزلجية من حد طراز ممتدا على الغوس حتى ينتهي الى فاراب وسكندر وسغد سمرقند
ونواحي بخارا الى خوارزم حتى ينتهي الى بحيرتها وشماليه الترك والخزلجية
ومن اقصا بلد فرغانة الى الطراز على حد مستقيم وجنوبه نهر جيحون
من لدن بدخشان الى بحيرة خوارزم على خط مستقيم وحد بلخ خوارزم
والختل فيما وراء النهر كان الختل بين نهر خوبان وبحسان

وعمود جيحون وخوبان وما دونه من وداء
النهر وخوارزم مدينتها وراء
النهر وهي الى مدن ماوراء
النهر اقرب منها الى
مدن خراسان ٥

وهذه صورة ما وراء النهر

وراء النهر من احسب اقاليم الاسلام وانزهها واكثرها خراجا واهلها يرجعون الى رغبة في الخير واستجابة لمن دعاهم اليه مع قلة عامله وسلامة ناحيه وسماحه بما ملكت ايديهم مع هذه شوكه ومنعه وباس وعده واله وكراع وسلاح فاما الحسب بها فانه ليس من اقليم ذكرناه الا ويحط اهله مرادا قل ان يحط ما وراء النهر ان اصبوا سردا وجراوا وافه نالى على ذوي عهد وفي فضل ما يسلم في عرض بلادهم ما تقوم باودهم حتى استغنوا عن نقل شيء اليهم من غير بلادهم وليس بما وراء النهر مكان يخلو من مدن او قرا او مناخ ومزارع لسامه وليس شيء لابد للناس منه الا وعندهم منه ما يتم اودهم ويفضل عنهم لغيرهم فاما اطعمتهم فمن السعة والكثرة على ما ذكرناه **واما** الدواب بياههم فانها اعذب المياه واصفاها قد عمت المياه العذبه جبالها وصواحيها ومدنها **واما** الدواب بها من النتاج ما فيه كفاية لهم مع كثره ارتباطهم لها وكذلك البغال والحمر والابل **واما** الحبوب فان بها من النتاج ما يحملونه من الغنه والخزبجيه وما يفضل بهم من حبوبها ما يفضل عن كفاتهم **واما** الملبوس فيها من ساير المطعن ما يفضل عنهم حتى ينقل عنهم الى الافاق ولهم القز والصوف والاوبار وبلادهم من معادن الحديد ما يفضل عن حاجتهم في الاسلحه والادوات وبها معدن الفضه والذهب والزيبق الذي لا يقاربه في الغزاره والكثرة معدن في ساير بلدان الاسلام الا بسجستان والفضه **واما** الزيبق والذهب وساير ما يكون في المعادن فاعوزها ما ارتفع من وراء النهر وليس في شيء من بلدان الاسلام التوشاذر والكاغذ الا فيما وراء النهر **واما** نواكههم فانك اذا بسطت السعد واسروسنه وفرغانه والشاش رأيت من كثرتها ما يمتد على ساير الافاق لكثرتها ودوامها **واما** الرقيق فانه تقع اليهم من الاتراك المحيط بهم ما يفضل عن كفاتهم وينقل الى الافاق من بلادهم وهو خير رقيق يحيط بالمشرق كله وبها من المسك الذي يجلب اليهم من تبت وخير ما ينقل الى سائر الامصار منها ويرتفع من الصغانيان الى واسج من الزعفران ما ينقل الى الافاق وكذلك الاوبار من السمور والسنجاب والثعالب وغيرها مما يحمل الى اقصى الغرب مع طرائف من الحديد والحنو والبراذع وغير ذلك مما يحتاج اليه الملوك **واما** سماحتهم فان الناس في اكثر ما وراء النهر كانهم في دار واحده مما ينزل احدا بأحد الا كانه رجل دخل دار نفسه لا يجد المضيف من طارق في نفسه كراهه بل يستفرغ مجهوده في اقامه اوده من غير معرفه تقدمت ولا توقع مكافاه اعتيادا للسماحه في اموالهم وبذله كل امرئ منهم على قدر ما ملكت يده ومن طرفه ويحتمل ان لا يجد منهم صاحب ضيعه الا كانت همته اسافضي بسبح

ومنزل للاصناف فتراه عامره وهوه هاتقا واعدادما يصلح لمن طرقه فاذا حل بينهم طارق نافسوا
فيه وتنازعوه فيه فليس احد يصرف اليه وراء النهر في مكان به باس يخاف الصباح في ليل او نهار
نهد فيما بينهم ساكنون في مثل هذا حتى محف باموالهم وتتوح في املاكهم كما تنادى سايرالناس
في الجمع وشاهون بالملك والمكاثره في المال ولقد شهدت سمرقند فقصدها الاوزبك وبادعلى باب دارفلغ
ان بابها لم يرد منذ مائه سنه واكثر لا يمنع من نزولها طارق ويمارله بالليل بغته من غير استعداد والمائتان
والمايتان والاكثر يدوابهم وحشمهم يخدمون من علف دوابهم وطعامهم ودارهم وما يعنيهم
من غير ان يكلف صاحب المنزل امر الذلك ولم دلك منهم قد اقيم على كل عمل من يستقل به واحد
ما يحتاج اليه على دوام الاوقات بحيث لا يحتاج معه الى تجديد امر عند طروقهم وصاحب المنزل من الشاسه
والابتذال والمهانه لاصنافه بحيث تعلم كل من شاهده سروره بذلك وسماحته ولم ار مثل هذا
ولم اسمع في شئ من بلدان الاسلام لرعيه ومع ذلك فانك لا تجد في بلدان الاسلام اهل الثروه الا والغالب
على اكثرهم صرف سعاتهم الى حاصل اسنتهم في الملاهي وما لا يرضاه الله والى المناسات فيما بينهم
في الاشياء المدفوعه الا القليل وترى الغالب على اهل الاموال بما وراء النهر صرف سعاتهم الى الرباطات
وعماره الطرف والوقوف على سبيل الجهاد ووجوه الخير الا القليل منهم وليس في بلد وكاسهل ولا معاونه
طرقه كما فيه اهله الا بها من الرباطات ما يقصر عن نزول من طرقه ويبلغني ان بما وراء النهر
زياده على عشره الاف رباط في كثير منها انا نزلها لما نزلت اقيم علف دابته وطعام نفسه ان احتاج
الى ذلك وقل ما رايت خانا او طرف سكه او محله او مجمع ناس في الحايط بسمرقند يخلو من مائه جمد سهل
ولقد اخبرني من رجع الى جنوه ان بسمرقند في المدينه وضاحيها فيما يشمل عليه السور الخارج زياده
على الفي مكان تسقى منها ماء الجدمستيلا من بين ستمائه سنه وخمسمائه سنه وصاحب منصوره **واما**
باسهم وشوكتهم فانه ليس في الاسلام ناحيه اكثر حظا في الجهاد منهم ولذلك اجتمع حدود
ما وراء النهر الى داخل الحرب **اما** خوارزم اسمحاب فهم التركمان الغزيه ومن اسمحاب الى اقصا
في عمانه التركستانيه ثم يطوف بجميع ما وراء من السنينه وبلاد الهند من ظهر الختل الى حد
التركمان في ظهر في عمانه وهم القاهرون لاهل هذه النواحي ومستفيض انه ليس في الاسلام دار اجرب
هم اشد شوكه من التركمان بهم تغلب المسلمين في وجه التركمان منعوهم من دار الاسلام وجميع ما
وراء النهر تغلب بلغهم بعد العدد ولقد اخبرني مع خان مع نصر بن احمد رحمه الله في غزاه سرخس
انهم كانوا يحدون كل مائه الف وان اربعه الاف رجل استطاعوا عن العسكر فضلوا اما من

قبل ان تنتهي اليهم الرجوع وما كان منهم من غيرها وراء النهر كثير عدد يعرفون باعيانهم ويلغني ان
المعتصم كتب الى عبد الله بن طاهر كتابا عرض عليه وفده وامره الكتاب الى نوح بن اسد فكتب اليه
ان باب داره كل ثمانيه الف فوجه ليس من قريه الا خرج منها فارس وراجل كاشي على اهله متقدم ويلغني ان الملك
وفرعانه من الاستعداد ما لا يوصف مثله عن نفرين العهد حتى ان الرجل الواحد من الرعيه عنده
من بين مائه دابه الى خمس مائه وليس سلطان وهم على تعداد هم اولى سابق الى الجمع لا يدخل البادية
منهم احد ولا يخرج منها احد وهم مع ذلك احسن الناس طاعه لكبرائهم والطفهم فيما بينهم
حتى دعا ذلك الخلفاء الى ان اسندوا عوامما وراء النهر جالها وكانت الاتراك حوشهم لفضلهم
على سايرالاجناس في الناس والجراءة والشجاعة والاقدام ودهاوس ما وراء النهر فوادهم وحشيهم
وخواص خدمهم الطفهم في الخدمه وحسن الطاعه والهسه في الملبس والرى السلطانيه فضاروا
حاشيه الخلفاء وثقاتهم ورؤساء عساكرهم مثل الفراغنه والاتراك الذين هم سخنه دار الخلافه
والاتراك الذين كانوا بباسهم وعددهم غلبوا على الخلافه مثل الافشين وآل ايتاخ من اشروسنه
والافشين من سمرقند والمزمان بن تركسي وعجيف من عنبشه من السغد وايتاخ خداسه وغيرهم
من امراء الحضره وقوادها وجيوشها والملوك على هذا الاوليم وعلى سايرخراسان آل سامان وهم
من اولاد بهرام جوبين الذي سار ذكره في العجم بالبأس والنجده فلسل هذه الاسباب ليس في الاسلام
ملك مانع حاشا كما اوفى عده ولا اكمل اسبابا للملك منهم لانه ليس في الاسلام حسن الاوهم شجاعه
القبائل والبلدان والاطراف اذا نزعوا في هزيمه ولم نزعوا في حادثه لم يلتق منهم جمع بعده غير جيش الاوهم
هؤلاء الملوك فان جيوشهم الاتراك المملوكون من الاحرار من نعرف داره ومكانه اذا قتل منهم قوم
فاما توابع وفور عددهم ما تولد من بين ظهرانيهم شلهم وان نزعوا في حادثه راجعوا كلهم الى
مكان واحد فكاد يصح منهم ما يصح في سايرعساكر الاطراف ولا سبيل لهم الى النزع في العساكر
والسفل في الممالك كما يكون عليه رسوم صعاليك العساكر ومحنه البلدان ولقد خرج بارس غلام
لاسمعيل بن احمد نصر الله في عنه عبد الله بن المقتدر بالله من احمد بن اسمعيل رحمه الله فخرج في عده
هالك الخلافه وظهر ايها تقدمه من العدد والاله والكراع والسلاح ولم يكن بحضره الخلافه حينئذ مثله
وانما كان عبد الله سامانيا نه لم يستو على اهل خراسان قدره وليس في بلدان الاسلام ملوك بداعة في
الملك سوادنوه من ايام المجد سلفهم وقد سنا ايام آل سامان في صفه فارس لا نهم من الفرس فسنا
مكانهم من فارس وسنوقهم الى خراسان وجوامع من سرهم واما هم مما نعنا عن اعادته

الفواكه مع الورد والنسرين وانواع من الرياحين كل ذلك مباح لا مانع له ولا مانع دونه وكذلك
ثمر جبالها وجبال ما وراء النهر من العسل المباح في بلده وما سروسنه وما يتصل الى اخر الحريق وما
وراء النهر كورا ولها فيما نصاف جيحون على نهر خراسان كورة بخارا وتتصل بها سائر السغد المنسوب
الى سمرقند وما سروسنه وكس ونسف والصغانيان واعمالها والختل وما امتد على نهر جيحون من الترمذ
والفراهيات واخشيث وخاندم واما فاريات واسحاد الى الطراز والكاف فمجموع الى الساتق واما
خجنده فضمومة الى فرغانه وحمنا ماس واسرد والصغانيان الى عمل الصغانيان وجملتا الختل
فيما وراء النهر كلها ماس وحساد وحرباب وجملتا خوارزم مما وراء النهر كلان مدينتها وراء النهر
وهي الى كورها وراء النهر اقرب فاما بخارا وكس ونسف وفتكان بحوران بحرها كلها
على السغد ولكنا رأينا لكون ايسر في التفصيل واخف وليس في جمع الاطراف بعضها الى بعض ولا في نوعها
كبير ضرر غير الامانة عما في اعراضها من المدن والانهار وموضعات المدن في صفاتها كان ذلك
بين الجمع في ذلك والتفريق الا لسهولة العبارة عنها في التفصيل فلنبدأ مما وراء النهر جيحون فلنذكره
ونذكر ما عليه من الكور فاما جيحون فان عموده نهر بلخ يخرج من بلاد وخان فيجمع
اليه انهار من حدود الجبل والوحش وتضم منه هذا النهر العظيم فمن هذه الانهار نهر بلي خوان
يسمى باخشوا وهو نهر هيلل وبلنه نهر بربان والثالث مارغد والرابع نهر وهو اعظم هذه
الانهار فيجتمع هذه المياه قبل اوهن ثم بجمع وحساد قبل النوادبان ثم تقع اليه بعد ذلك انهار نخ
من اليمن منها انهار بالصغانيان وانهار بالفرادبان فيجمع كله ويقع في جيحون شرقي ملتوان
واما وحساد فيخرج من بلاد الترك حتى يظهر في ارض الوحش ويضيق في جبل هناك حتى
يضرب على قنطرة ولا يعلم ما في كثرة بيض مثل ضيقه في هذا الموضع وهذه القنطرة الحد بين
الوحش واسرد ثم يجري هذا الوادي في حدود بلخ الى الترمذ ثم على كالف ثم الى الزم الى اصل
حتى ينتهي الى خوارزم ثم الى بحيرتها ولا ينفع بما هذا الوادي بالختل والترمذ الى ناحية زم احد ثغوره
زم فاصل وقوس ثم ينتهي الى خوارزم فمر خوارزم وعامة بقعه لاهل خوارزم فان اولاكور على
جيحون مما وراء النهر الختل والوحش وهما كورتان غزارتهما مجموعتان في عمل واحد وهما
ما بين نهر حريك ووحشان فمن مدن الختل هيلل وهتل وعلبات ومارغد وكاخ والكاداع
ورساتاق سل ومدن الوحش هلاوبك وكلاوكند ومقام السلطان بهيلل وسل وهلاورد مما الكر
من هيلل غير ان مقام السلطان بهيلل والذي يسامت الوحش والختل وخان والسنيه وكران

واما نواحيه ما وراء النهر فاني لم ار اقل تعهدا في الاسلام بلدا احسن خارجا من بخارا لانك اذا علوت
علوت ولعنتها لم تنتج بصرك من جميع النواحي الا على حضر تتصل حضرتها يلون السماء فكان السماء بها
مكنه حضراء مكوبة على ساط اخضر يدرج القصور بينها كالراس بينها واراضي مينا عهم مقومة
بالاسواق كانها المراة وليس بما وراء النهر وخراسان بلد احسن قياما بالعمارة على ضياعهم من اهل
بخارا ولا اكثر عددا على قدرها في المساحة منهم وذلك مخصوص به هذه البلدة كان الموصوف من ترهات
الارض سعد سمرقند وهذا لابله وعطة دمشق على ان بينا بودو هو بس وفارس لا تقصر عن عطة
دمشق وهذا لابله ولكن الذكر لهذه الاماكن كما عطة دمشق فلك اذا كنت بدمشق ترى
نفسك على نزخ فاقل جبلا ترعا عن البناء والشجر وانما كنه خالية عن العمارة والحرث واكمل
النزهة ما كان المصر وسط الاسواق واما لهذا لابله فليس بها ولا نواحيها مكان يسوغ النظر
الا نحو نزخ منها وليس بها مكان عال يدرك البصر اكثر من نزخ ولا يسوي المكان المستوي
الذي لا يرى سنة الا موتا ما يرى من مكان ليس بالمستوي البتة ومكان ينقطع البصر منه سعة
في العيان وسوء في المنظر واما سعد سمرقند فلا اعرف بها ولا بسمرقند مكانا اذا علا الناظر فيه
على شرف الا وقع بصره على جبال عالية من السحاب وعجراء وان كان مرتفعا على ان عبده
المزارع في اضعاف حضر البناء من الربيه غير ان الارض المشرع عن تقسيمها في العيان
تسلب بهجة الحضر وتذهب زينة الفرع فيحيط بخارا وقراها ومزارعها سور قنطرة عشرة
فراسخ في مثلها كلها عامر واما سعد سمرقند فانها ابرة الاماكن الكثيرة التي ذكرنا
لانها من حد بخارا على وادي السعد يسارا وثمانية لا تصل الى حد اليمن لا تقطع ومقداره في المسافة
ثمانية ايام متشبكة الحضر والبساتين فمن مادين وبساتين وديار من متشبكة قد حفت بالانهار
الدايم حريها والخاص في صدور دياضها وسادتيها حضر الاشجار والزروع ممتدة على جانبي واديها
ومن وراء الحضرة من جانبها مزارع تحريها ومن وراء هذه المزارع مراعي سوابلها والعلفة من
كل مدينة وقريبها سمن في اضعاف حضرتها كانها ثوب دباج احمر قد سرت وزينت بعض
نقوشها وهي انكى بكاد اسه واحسنها اشجارا وثمارا وفي عامة مساكنهم البساتين والرياض
والمياه الجارية فلما تحوسكه او دار من نهر جارو نهر عامر والساس واشروسنه وسائر
ما وراء النهر من الاشجار المثمرة والثمار الكثيرة والرياض المقبلة وما لا يوجد مثله في سائر
الامصار وشجاره في الجبال الممتدة بينها وبين بلاد الاتراك من الاعناب والجوز والتفاح وسائر

وهود وكفتم منها المسك والرمو ونوحان من معادن القضه غربيه وفى اوديه الختل وهب
يجمع فى السيول من بلاد وحان وتبت قرب وادى الختل فات رزوع كير ومياه وشاد وهى على غايه
الطيب والسعه ولها دواب ومعاش كثيره واذا حرت الختل والوحش الى نواحى فاسحرد والفراغانه
والرمد والصغانيان وماء اصعانا فانها اكور مزوجه بالاعمال واما الزهد فانها مدينه على وادى
جيحون لها قلعه ومدينه ومحيط بالربض ايضا سور وحارات الامارة فى القلعه والحبس خارج القهندز
فى المدينه فى السوق ومسجد الجامع فى المدينه والمصلى داخل السور فى الربض واسواقها فى مدينتها وابنيتها
طين ومعظم سكانها واسواقها مرونه بالاخره وهى عامرة آهله وفضله تلك النواحى وقريبه الجبال
اليها على نحو مرحله وماؤهم للشرب من جيحون وقد يجرى من الصغانيان وليس لصناعهم
من جيحون شرب وشرب ضياعهم من هذا الصغانيان ولها من المدن مرو بحق وهاتم حرد والوراغان
مدينه لها اكوره وهى اصغر من الزمد ولها من المدن بوزورد غوان كسر يحمل الى الآفاق وينتفع
من الوراغان النوره والصغانيان مدينه اكثر من برمك الا ان الزمد اكثر اهلا وعمارة وللصغانيان
قلعه واما احسيسد بنى بخارا دزم وزم فى ارض خراسان الا انهما مجموعان فى العمل والمشرب بالزم
وهى مدينه حصبه صغيره والغالب على اطرافها السوام من الابل والغنم وعلى ظهر كل واحده
منهما مخاوز واداد ومراتع واما فرسخى مدينه من بخارا فوضعنا هاهنا جمله بخارا واما
خوارزم فانه اسم الاقليم وهو اقليم مستطيل عن خراسان وماوراء النهر ويحيط به المفاوز من كل
جانب وحدها شمالا بحد الغزيه فمايلى الشمال والمغرب وجنوبه وشرقيه خراسان وماوراء
النهر وهى فاخر نهر جيحون وليس بعدها على النهر عمارة الى ان تقع فى بحيره خوارزم وهو على
جانبى جيحون ومدينتها فى الجانب الشمالى من جيحون ولها فى الجانب الجنوبى مدينه كبيره تسمى
الجرجانيه وهى اكبر مدينه خوارزم بعد نقبتها وهى محط الغزيه ومنها يخرج القوافل الى
جرجان والخزر والى خراسان وقد كان فى القديم ان صوب نصف خوارزم فى صوره خراسان
وصوبها فى صوبة ماوراء النهر غير ان العرض فى هذا الكتاب معرفه صوره هذه الاقاليم وقد رأيت
فاحببت ان يكون خوارزم مجموعه فى الصوره وجعلتها فى صوبة ماوراء النهر فاليك بذلك عرضى من
غير تكرار فى الصورتين ونحو خوارزم من المدن سوى القصبه دزعان وهزاراسب وصوفين
وارحس منى وسافرق ونغردواد وكواداد حواس وكردكوه نرا لكن ومدينه وبرا
ومرداجان والجرجانيه فاما نقبتها فانها يسمى بالخوارزميه كاد ولها قلعه ليست بعامره

وكانت لها مدينه فخربها النهر وبنا الناس من وراء المدينه وقد دار بالنهر القلعه ونخاف على
قدمه ومسجد الجامع على ظهر القلعه ودار خوارزم شاه عند مسجد الجامع والحبس عند القلعه وفى وسط
المدينه نهر حرد ورستق المدينه والسوق على جانبى هذا النهر وطولها نحو ثلث فرسخ نحوه واما
ابوابها فقد هدم بعض المدينه وذهب ابواب ما هدم منها والباقى قد بنى حلقه ما هدم على الوادى واول
حدود خوارزم يسمى الطاهريه مما يلى املى فمقدار هذه العمارة فى شمالى جيحون وليس فى جنوبيه عمارة الى ان تنتهى
الى قريه يسمى عادا بحسه ثم يكون من غاربحسه الى مدينه خوارزم عامر وقفل باعا بحسه ثلثه فراسخ نهر
باخذ من جيحون قريه عماره الرستاق الى المدينه ويسمى هذا النهر كاوخانه ونفسر اكل الثور
وهو نهر عرضه نحو خمسه اذرع وعمقه نحو قامه فحمل السفن وشعب من كاوخانه نهران يجرى
خمسه فراسخ نهر يسمى كرينه تعربه بعض الرساتيق وليس للعمارة على شط جيحون من الطاهريه الى
هنا راسب كسرع عرض ثم نعرض هنا راسب فنفسر عرضه نحوا من مرحله الى مقابل المدينه ثم لا زال
الضيق حتى صير بالجرجانيه نحو فرسخين ثم ينتهى الى قريه يسمى حب وهى قريه بقرب جبل فى العرض عماره
غربها وقد انقطع هذا الجبال المعانه ومن هزاراسب الى سايرما علا غربى جيحون انهار منها نهر هزاراسب
باخذ من جيحون بما امل وهو نحو نصف كاوخانه ويحمل السفن ثم على نحو فرسخين من هزاراسب
نهر بقرب بكوادخوس وهو اكبر من نهر هزاراسب وبعده نهر حوه وهو نهر من كوران
خواش ويجرى بينه السفن الى حوه وبعده نهر مدرا وهو نهر من كاوخانه مرين يجرى
بينه السفن الى مدرا ومن نهر مدرا ونهر حوه نحو ميل ومن نهر مدرا وذلك يجرى فيه السفن
الى الجرجانيه وبين نهر وذان ونهر مدرا نحو ميل ومن نهر وذان الى مدينه خوارزم نحو فرسخين
واسفل المدينه من ناحيه الجرجانيه نهر يسمى بره فيجتمع ماؤه وماء وذان فى حدود قريه نهر ف
باندر استان اسفل منها الى بالى الجرجانيه وذاك اكثر من بره ويجرى فيهما السفن الى
الجرجانيه على قلوم يكون هناك سكر يمنع السفن ومن مجمع هذين المائين الى الجرجانيه نحو
مرحله وبين نهر كاوخانه والمدينه اثنا عشر فرسخا وعرض خوارزم عند المدينه نحو فرسخين
والكرد نهرا خذ من اسفل مدينه خوارزم على اربعه فراسخ من اربعه مواضع متقابله فيصير نهرا
واحدا اسمه بره وذاك اذا اجتمعا وقال ان جيحون كان مجراه فى هذا الموضع واذا قابل باجيحون تقل
الماء فى هذا النهر ويخاد حنته المفاوز فرسخ من الجانب الشمالى المدينه التى يسمى مدسسه وفى
من جيحون على اربعه فراسخ الا انها من الجرجانيه واما ساد هكذا الان النهر يحول من كردن تقطع

ما بين حده ومدينه وليس على الشط بعد مدينه عمانة وبين جيحون وكردر دستاق مرداحان
وبين مرداحان وجيحون فرسخان وهي بحذاء الخرجانه ودكت قريه بين كردر والمدينه نهر
تقع من جيحون وجميع هذه الاهنار كلها من جيحون ثم سنى جيحون الى بحر خوارزم موضع فنه صيانون
ليس به قريه ولا ساكن وبين هذا الموضع وعلى شط هذا البحر مما يلى طخارستان من الغربه فانك كان
الصلح جاريا من هذا الجانب الى قريه براكس ومن الجانب الاخر الى الجرجانيه وكلاهما تغزو فى جيحون
حتى ان بلغ كارخواره بخوكانه فراسخ جبل تقطع جيحون وسطه فصول المهر حتى يعود عرض الماء
الى نحو من الثلث وليس هذا الموضع بر نفسه وهو موضع كاف على السفن سكه من شده حربه والهور
الذى عند مخرجه وبين الموضع الذى تقع فيه نهر جيحون الى الموضع الذى تقع فيه نهر الساش من هون
البحيره نحو اربعة ايام وفادى جيحون بما جذب الستار حتى يعبر عليه تالامال وسدى جيحون من
ناحيه خوارزم حتى تعلو الى حث انتهى الحمل وانرادما على جيحون من البقاع خوارزم وعلى شط
بحيره خوارزم جبل حصواخر يحد عنه الماء حتى سقا الى الصيف وسواحه فضاء ودور هذه البحيره
فيما بلغنى نحو من مائه فرسخ وماوها ملح وليس لها مصب ظاهر وتقع فيها نهر جيحون ونهر الساش
والنهار غيرها فلا تعدث ماوها ولا تزيد على صوبها وشبهه واسد اعلم ان يكون بينها وبين بحر الخزر
حروق تقل بها ماؤها وبين البحرين نحو من عشرين مرحله على الممت فاما ما بين خوارزم و
البحر وخوارزم مدينه حصنه كثير الطعام والفواكه الا انها لا يجوب بها ويرتفع منها من
باب القطن والصوف اشعه كثير تقل الى الافاق وفى خواص اهلها ساده وعام على السنهم
بالمروه وهم اكثر اهل خراسان استادا وسؤا فليس بخراسان مدينه كثير الا وبها
من اهل خوارزم جمع كثير ولسانهم لسان مفرد وليس بخراسان بلد على لسانهم وذبيحهم
العراطق والكاسنى وعلمهم لا يخفى فيما بين اهل خراسان ولهم باس على الغزبه ومنعه و
ليس بلدهم بعادن ذهب ولا فضه ولا شئ من جواهر الارض وعامه نسائهم من مباحرى
الترك وامناء المواشى وتقع اليهم اكثر دقيق الصقالبه والخزر وما والاها مع رقيق الاتراك
والاوبار من السكه والسمور والثعالب والخز وعز دبك من اصناف الوبر فهذا ما على
جيحون من الكور فيما وراء النهر وكوره بخارا لانها اول الكور وبها دار امارة خراسان
وهى مستقيمه على ترصيف كور ما وراء النهر ثم نتبع مائلها على الاتصال ان شاء الله تعالى
اما بخارا واسمها لو محلت تعنى مدينه فى ستوى وبناؤها حسن مشبك ويحيط بساحها

قصور وبساتين وسكك وفراكون اثنا عشر فرسخا فى مثلها ويحيط بجميع ذلك سور يجمع هذه القصور
والابنيه والقرا والقصبه فلا يزيد اضعاف ذلك كله مفازه ولا خراب ومن دون هذا السور على
قصبه المدينه فما تتصل به من القصور والمساكن والمحال والبساتين التى تعد مع القصبه وسكنها
من يكون فى جمله القصبه شباه وضيعا سورا خر قطره فرسخ ولها مدينه داخل هذا السور يحيط
بها سور حصين ولها قلعه خارج المدينه فصل بها مقدار مدينه صغيره وفى داخلها قلعه اخر
او سكن فلاه خراسان من آل سامان فى هذه القلعه ولها ربض ومسجد الجامع على باب القلعه
فى المدينه وحبسها فى القلعه واسواقها فى ربضها وليس بخراسان وما وراء النهر مدينه اشد
استبتاكا من بخارا ولا اكرا اهلا على قدرها ولها فى الربض نهر السغد يسمى الربض واسواقها
وهو اخر نهر السغد مفضى الى طواحين وضياع ومزارع وتسقط فاضلته فى مجمع ماء بخارا وبكند الى
قرب فرنبر يعرف بسام خاش وامّا المدينه فلها سبعة ابواب جديد منها يعرف باب المدينه
وباب يعرف بسعدا وباب يعرف بباب صوم وباب يعرف بباب الحديد وباب يعرف بباب المهندز وباب
يعرف بباب بنى اسد وهو باب مهر وباب يعرف بباب بنى سغد ولقلعتها بابان احدهما باب الدهقان
والاخر باب الجامع يشرع الى مسجد الجامع وعلى الربض دروب منها درب يخرج منه الى خراسان
يعرف بباب المدان وتلاه مما يلى المشرق درب يعرف بدرب ابراهيم وتلى هذا الدرب درب يعرف
بدرب الدبوسى وتلاه درب يعرف بالمرد قشه وتليه درب يعرف بدرب كلاباد وهذا الباب وباب
المرد قشه يخرج منها الى نسف وتلى درب كلاباد درب يعرف بالتوتها وتليه درب يسمى
سمرقند يمضى الى سمرقند وسايرما وراء النهر وتليه درب فاسكون ثم درب الراستينه ثم
تليه درب حدشرون وهو طريق خوارزم ثم باب غنج وفى وسط الربض على اسواقها دروب
منها باب الحديد وتليه باب قطر حسان وتليه باجان عند مسجد ماخ وتليها باب يعرف بسارضه
وتليه باب عبد قهر الى هشام الكنانى وتليه باب عند قطر السويقه وتليه باب فاريجل
وتليه باب دروازجه وتليه باب سكه سمان وتليه درب سمرقند الداخل وليس فى مدينتها
ولا قهندزها ماء جار لا دفاعها ومياههم من النهر الاعظم وتشعب من هذا النهر المدينه
انهار منها نهر يعرف بشفر وشردوه احد من نهر بخارا فى مكان يعرف بالوبع يجرى فى درب
المرد قشه حتى هو بباب ابى ابرهم حتى ينتهى الى باب السمح المحل الى الفصل ويقع فى نهر بركنده وعلى
هذا النهر بحذا الى بسان وقصر سواد الارضين ومن فى هذا النهر الى منتهاه نحو من نصف فرسخ

ونهر يعرف بحوسار يكاد ياخذ من هذا النهر في وسط المدينة بموضع يعرف بمسجد احيد ونصف ثم كنده
وعلى هذا النهر شرب بعض الربض وكرمين الفلسان وقصر سوى الارضين ونهر يعرف بحوسار العوادين
ياخذ من هذا النهر في المدينه بموضع يعرف بمسجد العارض فيسقي بعض الربض وهي اعرب واجم للدار
والبساتين من نهر يكاد ونهر يعرف بغز وصنج ياخذ من النهر عند مسجد العارض ونهر يعرف بنهر
سكيد ياخذ من نهر المدينه عند راس سكه حتع فيسقي بعض الربض ونصف ثم كنده ونهر يكنده ياخذ
من النهر عند دار حمدونه وهو نصف للمياه عليه شرب بعض الربض وبعضي الى المغانه ولي علي
شرب ضياع وبلده نهر الطاغوبه ياخذ من النهر في المدينه بموضع يعرف بالوبهار وعليه شرب بعض الربض
وبدر ارحه وسنى الى سكيد ومنه شرب اهل سكيد ونهر يعرف بنهر كسه ياخذ من النهر في المدينه
عند الوبهار وعليه شرب الوبهار من الربض فيمضي الى قصور وضياع كثيره وبساتين حتى يجاوز
كسبه الى بادريع ونهر يعرف بنهر رباح ياخذ من النهر بعرف الدبكسان فيسقي بعض الربض وسنى
الى قصر رباح فيسقي بحي الف من البساتين والقصور سوى الارضين ونهر الدبكسان ياخذ من النهر
بقرب الدبكسان ومنه شرب الدبكسان والقلعه وداثة الامانة حتى سنى الى قصر حلاد دين ونهر
ياخذ من النهر في المدينه بقرب قنطره وحدوه بحذا الارض الى حياض باب بني اسد وتقع فضلته
في بادين النهر بذ ونهر يعرف بنهر زعاد كنده ياخذ من النهر بمكان يعرف بوبع فيجري على باب
دروازه وعليه سوق دروازه الى باب ثم قد حتى سنى الى سيد ماشه وبكاوره نحو اربعين فرسخ
وعليه قصور وبساتين وارامي كثيره وماء هذا النهر يسقي بساتين بخارا اعلاها الذروغ عند وسمرو دساق
الطواويس وبوزق وخنغانه السفلا وبوجه وبخارخيره ودساق كاشغتوان وانبار كديان
وساجين ماوراء وساجين ماوراء وفاوزار السفلا فاروات وفاوزار العليا فهذه الرساتيق داخل
الحايط وخارج الحايط حره وساجين وبسر بستاق دسسه وخنغانه العليا وراهند وسكيد وفوير
ونصف نهر هذا السغد في حد بخارا خارجا عن القصبه من الحايط الخارج بناحيه الطواويس
الى ان سنى الى باب المدينه انهارا كثيره سوى كاريز في القنوات والمزارع في الحايط وعليها عماره قرابجا
فنها نهر يعرف بنساوى كام ياخذ من النهر فيسقي القراحتي سنى الى وردانه وعليه شربهم
ونهر يعرف بحزعان رود ياخذ من النهر فيسقي القراحتي سنى الى راوس وعليه شربهم وبنى
يعرف بنهار حصن ياخذ من النهر فيسقي القراحتي ينتهي الى حوسن وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر جوج
ياخذ حتى ينتهي الى الجرغ وعليه شربهم مفود الفاصل في النهر ونهر يعرف بمدكنده ياخذ من النهر

فيسقي القراحتي سنى الى فرخشه ومنه شربهم ونهر يعرف بنهر كشه ياخذ من النهر فيسقي القراحتي سنى
الى فرخشه ومنه شربهم ونهر يعرف بنهر كشه ياخذ من النهر فيسقي القراحتي ينتهي الى كشنه وعليه
شربهم ونهر يعرف بنهر الراميثنه ياخذ من النهر فيسقي القراحتي سنى الى الراميثه وعليه شربهم
ونهر فوار السفلا ياخذ من النهر فيسقي القراحتي سنى الى وابار وعليه شربهم ومنها نهر يعرف
بادفان ياخذ من النهر فيسقي القراحتي سنى الى اوبوقاد وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر حامه ياخذ
من النهر فيسقي القراحتي سنى الى حامه وعليه شربهم ونهر يعرف بسكان ياخذ من النهر فيسقي القرا
حتى سنى الى اوزكه وعليه شربهم ونهر يعرف بنهر ركنده ياخذ من النهر فيسقي القراحتي ينتهي
الى وباع الامير وعليه شربهم وما فضل من ماء نهر السغد فانه يجري في نهر يعرف بالبد وهو النهر
الذي نشرب منه بخارا ومنه انهارا المدينه التي ذكرناها واكثر هذه الانهار يحمل السفن كرا
وغراره وكلها ياخذ من النهر داخل حايط بخارا من صدر الطواويس الى ان سنى الى المدينه وامنه
قرابجارا كلها على امساك البناء والتعديز في المساكن وارتفاع اراضي الابنيه وهي محصنه بالقلاع
بالابنيه المجموعه وليس في داخل الحايط جبل ولا معادن وافرب الجبال اليها جبل وركه ومنه جبان
بلدهم للغزس وللاسنه ومنه طين الاواني والنوره والجص ولهم خارج الحايط مكاحات يحملهم
من بساتينهم وما يحمل اليهم من المعادن من الغصي والطرفا واراضي بخارا كلها فوقه الى الماء
لانها سفن ماء السغد ولذلك لا تنبت الاشجار العاليه فنها مثل الجوز والدلب والحور وما اشبهه
فاما كان منه شجر فهو قصير غير نام وفواكه بخارا اصح فواكه ما وراء النهر والذها طعما ومن
عمارة بخارا ان الرجل اذا قام على الخراب لواحد من الاربعين فيكون منه معاشه ومن كثره عددهم
ان ما يمنع من بلادهم يصرعن كفايتهم لوفور عددهم وبضاعتهم على ما يخرج من ارضهم
فيحمل اليهم الميرة من الطعام وسايرما يحتاجون اليه من سايرما وراء النهر والجبل الذي يصل بسلم
تتركيه وركه جبل يمتد الى سمرقند فيما بين كس وسمرقند حتى يتصل بجبال التم عاطعا على اسرو سنه
في عرض فرغانه حتى يخرج على ناحيه سلخي والطرانم يمتد فيما اخبرني بعض سكك دكتل يسل الى حد
الصين وهذه المعادن التي باسروسنه وفرغانه وانكاو وسلخ ولبان الى ارض وحدركلها في عمود
هذا الجبل وما يتصل به من الجبال والنوشادر الذي في عمل التم والراج والحديد والرنج والنحاس
والاسرنك والذهب والصراع سنك والنفط والقير والزفت والمومياي والنوشادر الذي بفرغانه والجبل
الذي ذكرته بفرغانه انه يخرج بحجارته مثل النحم والثمار المثلوجه التي وصفتها بفرغانه كل ذلك في هذا

الجبل فى سنامه او سفحه او ما يتصل به وفى هذا الجبل بناحيه النم وجبال الوشاد بسمرقند عيزان فيما عيون
بجد فى الصيف اذا استد الحر حتى يصير كالاعده وسقط وتكون ماؤها شتا حارا وتاوى اليها السوائم
لوفاء موضعها فى الشتاء ولبخارا ممدن داخل حائطها وخارجا عنها فاما داخل حايطها فالطواويس وهى
اكبر بسمرقند بعد القصبه وممكث ودبقه وممكان وجماده وفتاح الحايط سكيد وفرنر وكن سنه وحد سكى
وخرغانكث ومدنا محلث فاما الطواويس فانها مدينه لها سوق ومجمع عظيم سابه الناس من اقطار
ماوراء النهر فى وقت معلوم من السنه ويرفع منها من الثياب القطن ما سفل الى سايز المواضع وهى مدينه
كثيره البساتين والماء الجارى خصبه ولها قلعه مدينه ومسجد جامع منها فى المدينه **واما**
المدن التى داخل الحايط فنى سقايه فى الكر والعماره ولكل منها حصن واما كومنيه فنى اكبر من
الطواويس واعمر واكثر عددا واخصب وحد سكن من كرسنه وبخارها خرغانكث ومدنا محلث
وهى سقايه فى الكر والعماره ولكن سنه قراكثر ولكنك لكل بسمرقند ومزارع الاسكيد فانها وحدها
عزان بها من الرباطات ما لا اعلم فى بلدان ماوراء النهر اكثر عددا منها ويقال ان عددها من الف
رباط ولها سور حصين ومسجد جامع وباتق فى بنايه ودخرف محرابه فليس بماوراء النهر محراب
احسن دخرفا منه وفى بمدينه قريه من حيحون ولها قرا وهى عامرة خصبه **واما** لسان بخارا
فانها لسان بخارا لانها السغد الا انه تحرف بعضه ولهم لسان الدريه واهلها يرجعون من الادب ما
تفعلون به ماوراء النهر وتعقودهم الدرهم ولا سعاملون بالسناد فيما بينهم وهى كالعرض الا ان لهم
درهما تسمونه العطرنى وهى دراهم من حديد وصفر وانك وغير ذلك من جواهر مختلفه وتركيب
فلا يجوز هذا الدرهم الا فى عمل بخارا وحده وسكته تصوير وهو من ضرب الاسلام وكذلك المسسه
والمحمديه من ضرب الاسلام **واما** ذهرفالغالب عليهم الافسه والعلاس على زى اهل ماوراء
النهر ولهم داخل الحايط وخارجه اسواق متصله معلومه فى اوقات من السهر دانه يجرى فيها
من الشراء والبيع الثياب والرقيق والمواشى وغير ذلك مما تتسع به اهلها ويرفع من بخارا ونواحيها
من ثياب القطن ما سفل الى الافاق وكذلك السطوالمصليات وثياب من الصوف يسمى وتحدث اهل
بخارا ان من بركه القلعه انه لم يخرج منها جباره والسقط وما عودت فيه دار خرجب فهزمت وهذا
من الاتفاق العجيب ان صح ويقال ان بخارا فى قديم الايام باطلها صطمر وسكن ولاه خراسان السامانيه
بخارا لانها اقرب مدن ماوراء النهر الى خراسان فمن كان بها فخراسان امامه وماوراء النهر
وراءه ولهم من حسن الطاعه وقله الخلاف على الولاه ما تودى الى اختيار المقام بينهم على ساير ما

ماوراء النهر واول ولاه خراسان من آل سامان اسمعيل بن احمد جانه ولايه خراسان وهو بخارا فاستدام
المقام بها فنسب الولايه بها فى اولاده وقد كان ولاه ماوراء النهر يتمون قبل ذلك **اما** بسمرقند واما
باشاش وفرغانه ووجوه الترك وكان ولاه بخارا يحررون خراسان الى ان نالت ايام الطاهر
واما مجاده بنى على يمين الذاهب من بخارا الى سكيد على ثلاث فراسخ وبينها وبين الطريق نحو فرسخ و
اما ممكان فانها من المدينه على خمسه فراسخ عن يمين طريق سكيد وبينها وبين الطريق نحو ثلاثه
فراسخ **واما** دبقه فانها من المدينه على اربعه فراسخ شمالى المدينه **واما** ممكث فانها على
يسار الذاهب الى الطواويس على اربعة فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ ومن كرسنه الى
خدسكن فرسخ فمن يلى السغد وبين حدسكن وطريق سمرقند غلوه عن يسار الذاهب الى سمرقند
ومدنا محلث وراء وادى السغد اعلا من حدسكن بمقدار فرسخ وخرغانكث بحذا كرسنه على فرسخ من
وراء الوادى وتتصل بخارا من شرقيها السغد واولها اذا خرجت كرسنه المدسوبه ثم ربنجر فالكساه
واسبخن وسمرقند وكل هذا قالت السغد على ان من الناس من يزعم ان بخارا وكس ونصف
من السغد ولكنا افردناها وقصبه السغد سمرقند وهى مدينه على جنوبى وادى السغد
سريعه عليها ولها قلعه ومدينه وربض فاما القلعه ففيها الحبس ودار الاماره عامران واما
المدينه فلها سور واربعة ابواب باب الحصن فى جهه المشرق وباب نوبهار فى جهه المغرب وباب بخارا
فى جهه الشمال وباب كس فى جهه الجنوب ولها اسواق ومساكن وما جاور يدخل اليها من نهر
من نصر اض وهو نهر قد سبق له مسناه عاليه من مجاره يجرى عليها الماء من الصغانيين حتى يدخل
من باب كس ووجه هذا النهر صراص كله وذلك ان حوالى المدينه صدق قد سفل لانه استعمل
طينه فى سور المدينه فنتى حواليها خندق عظيم فاحتيج الى مسناه فى هذا الخندق يجرى الماء عليها الى
المدينه وهو نهر حاصلى فى وسط السوق لموضع يعرف برأس الطاق وهو اعمر موضع بسمرقند وعلى جنبات
هذا النهر على الموقوفه على مرمات هذا النهر وعليه حفظه من المحبوس عليهم حفظ شاه وصيفا
والمسجد الجامع فى المدينه بينه وبين القلعه عرض الطريق وفى المدينه مياه من هذا النهر وفى
وهذا دار الاماره لاسامان عيزار الاماره بالقلعه والمدينه من الربض على جانبه قرب من
وادى السغد ولكن قطر السور المحيط بربض سمرقند فى تخمين عيزان الربض شربه ومجمع اسواقه دار
الطاق لم تتصل به الاسواق والسكك والمحال فى بضاعيف ذلك قصور وبساتين فليس من تركه
ولا دار الا وفيها ماء جار الا القليل وقل دار تخلو من بستان حتى انك اذا صعدت اعلا القلعه لم ير المدينه

للنظر لاسنادها بالبساتين والاسجار وكثرة الاسواق والتجارات فى الربض الاشى نسيز فى المدينة وهى
فرضة ماوراء النهر ومجمع التجار ومعظم خبهان ماوراء النهر يقع بسمرقند فى سفر والى سايرالكور
وكان دارالملك ماوراء النهر قبها الى ايام اسمعيل بن احمد فنقلها الى بخارا ولسمرقند يومئذ ابواب منها
باب عدولاد وباب استسك وباب سوخشن وباب السه وباب ورسس وباب كوهك وباب نودوبك
فرخشد وزعم اكثر الناس ان تبعا اسس مدينتها وان فاالقرنين ام ببعض بنائها وطيت على باب كس صحيفة من
حديد وقد كتب عليها كتابة نعم اهلها انها بالحميرية والله سوا ربون علم ذلك بانه بناء تبع وكتب عليه ان من
صنع الى سمرقند الف فتح وان كتابته من ايام تبع فوقعت فتنة بسمرقند فى ايام سفاى بها واحرق الباب
وذهبت الكتابة واعاد ذلك الباب ابوالمطهر محمد بن لقمان بن نصر بن احمد بن اسد فكان من حديد
من غير ذلك الكتابة وترنه سمرقند من اصح ترنه واسسها ولكثرة التجارات من المياه الجارية فى سكك
ودورهم وكثرة اشجار الخلاف بينهم لاضرب فوط سمها وبناوها طين وخشب فاهلها يرجعون الى حال بادغ
ودنانه وهم من الاوساط والظهار المعروف وتكلف القيام على انفسهم ما يربون على سايركاد خصاصا بين
حتى تجف ذلك ما والهم وبسمرقند مجمع رفيق بها وراء النهر وعزالرفق بما وراء النهر بسمرقند وبين
وبين اقرب الجبال نحو مرحلة حنيفة الا انه تصل لها جبل صغير دوف يكوهل متطرفة الى سور سمرقند
وهو متاربصف ميل فى الطول ومنه احجار بلدهم والطين المستعمل فى الاوانى والتنور والزجاج وغير
ذلك وبلغنى ان بها ذهبا وفضة غير انه لا يسوغ العمل فيه والبلد كله طرفه ومحاله وسككه الا قليلا
معمرين بالجارة وبناؤهم من وادى السغد وهذا الوادى مداوه من جبال الثلج على ظهر الصغانيان
وله مجمع ماء يحل مثل بحيرة حولها وراوف الناحية بئر عن منصب منها بين جبال حتى ينتهى الى سمرقند
ثم ينتهى الى مكان يوف يوعر ويتفرع وانس السكر ومنه تنشعب انهار سمرقند وسايق يتصل
بها من غربى الوادى من جانب سمرقند فاما انهار الجانب الشرقى على الوادى فانها تاخذ كذلك وبعسير
مكان يعرف يوفان ولذلك ان بهذا المكان ينضح الجبال وتظهر الاراضى التى تلى منها الزرع وجرى الانهار
فتاخذ من دربعسر انهار منها نهر بردس ونهر بارمس ونهر بسخن فاما نهر بردس فانه نهر تنشعب على ظهر
سمرقند منه انهار المدينة والحايط والقرا التى تتصل بها من مبتداه الى منتهاه واما بارمس فانه يلى هذا
النهر من ناحية الجنوب وعليه القرا من اوله الى الفرع نحو مرحلة واما يسمن فانه من بارمس مما يلى
الجنوب ويستى من اوله الى الفرع قرى كثيرة بعيران انقطاعه دون انقطاع هذين النهرين واكثر هذه الانهار
بردس ثم بارمس وما يحتملان السفن ويتشعب من هذه الانهار انهار اكثر احصاؤها حتى يمر بها من القرى

والمزارع من قد عسر الى آخره رستاق يوف بالدرهم على عشرة فراسخ فى الطول وعرضه نحو اربعة فراسخ
الى نحو فرسخ وهذه الرساتيق كلها يوف بقد عسر ومايدع وسيجدن والدرهم واما الانهار التى تاخذ
من عوارضها انهار اسمجن والساقاب وبهريون ماحوه شعب من وادى السغد انهار على امتداده
بهذا ذكل بلده وكل رساق فيها انهار بحن وانهار الدبوسه وانهار كرسه حتى ستى الى بخارا وكثرة
عدد الانهار برستاق سمرقند كثرة عدد قراها وعدده اوربما كان للقرية الواحده منها نهران وثلاثة
وكثرة المدينة اشعاب الانهار الاصغار بحسب عدد الدور والبرك والبساتين والقصور ومن الحل
من سرق على وادى السغد لم الاخضرع ممتده لا تحملها الاقصر اوقلعه وبقد عسر كروم وضياع وبساتين
قد ادير عليها الجراج وجعل على اهلها عوض الجراج اصلاح سكور تلك المآء واحكام شوقه واستداد الوادى
فى الصيف يكون من ملوح جبال الثلم وامر وسنه وسمرقند واما رساتيق سمرقند فان اولها يحكث ومنها
يحكث ثم بليه وبقد عسر ومدينتها وبقد عسر وبلى يحكث جبال السماوداد وليس بها بئر غير ان بها مدرع
مكانا يوف بالربوة دكان بها مقام الاخشيد ملك سمرقند وهى قرية فيها قصور للاخشيد وبتصل رستاق
مايدع رستنا والدرهم وليس به منبر وسقل برستاق الدرهم رستنا وابعن وليس به منبر والساوداد
هو الجبل الذى من جنوبى سمرقند وليس نواحى سمرقند رساتيق اصح هواء ولا ذبا ولا فواكه منه واهلها
اصح الناس الوانا وابدانا وطوله زيادة على عشرة فراسخ وبالساوداد عين بيضاء يوف بوركد
ورساتيق الدرهم اذكاهذه الرساتيق فى الزروع وبتصل من احيائها ما يحمل الى غيرها من الرساتيق
واما انعفاها فما حس عن ان قراها اكثر عددا من رساتيق سمرقند واما منها منحه بلغنى ان
القفز البادر يوع بها مائة وفيز وبها مراعى كثيرة فهذه رساتيق سمرقند عن جنوبى الوادى فاما
شمالية فان اعلاها ادكث وهى متاخمة لاسروسنه وليس بها منبر وما وها ليس من ماء السغد
واما مياهى عيون والمياه بها كثيرة ومراعيها واسعة حصبة ورستاق فورغد مما يلى اسروسنه وليس به
منبر وقراه يسيرة وتتصل بادكث رستاق نوربما حيالى ومدينتها ادكث وتتصل بها رستاق كوذكد
وهو رساتيق مسكث القرا والاشجار ومدينتها كوذكد وعلى ظهر هذا الرساتيق رساتيق وداد ومدينتها
وداد وهو رستاق خصب كثير الزروع لسهل وجبل وسقى ومزارع ومراعى وواذ وكثير من ذرى هذه الرساتيق
لقوم من بكرين وايل يقولون بالساعية كانت لهم بسمرقند ولاناب وكانت لهم بها دور وضياع واخلاق
حسنة ويتصل به رستاق المرزبان وهو المرزبان بن بركسنى الذى كان استدعى الى العراق فى جملة دهاقين
السغد ويقود سمرقند الدراهم الاسماعيلية والمكسرة والدنانير ولهم دراهم يوفيا لمحمدية يركب من

شئ من حديده و نحاس و فضة و عزدكث و اسبيجن مدينة معزده عن سمرقند ذات بساتين و قنا
كثيرة البساتين و المسرهات و لها مدينة و قلعة و ربض و انهار مطرده و من بعض قراها عيف
بن عنبسة و اسواق اسبيجن هي التي اسسفاها المعتصم ثم اقطعها المعتمد محمد بن طاهر بن عبد الله
بن طاهر و الكشانية اعز مدن السغد مقاربة لاسبيجن في الكبر و لها قرا و اسواق دون اسبيجن في المقدار
و الدبوسية و اربخن من جنوبي الوادي على جاده خراسان و ربخن اكبر منها و اقل من الدبوسية و قلب
مدن السغد الكشانية و هي مقدار بلث فرخ و مثلها بنا و هما من طبن و حشث و فوالكمها كثيرة يدرك
قتل غيرها لانها من الحرم و لها اربعة ابواب باب الحديد باب عبد الله باب المقصابين باب المدينة
الداخلة و هي مدينتان داخل و خارجة و لها نهران كبران نهر القصارين و نهر اسروذ و هما يجريان
على باب المدينة و بها يسقط الريحان الذي يحمل الى الآفاق و اما سف مدينة لها ربض و سور و اربعة
ابواب باب المحاربة و باب سمرقند و باب كس و باب عوبدن و لسف قرا كثيرة و نواحي و لها ميزان
سوا ميزان المدينة و الغالب على قراها المماحش و الحصن و السعة و لنهرها شقطع و بعض السنة يستعين
بساتينهم و مشاقيهم و مناطحهم بالآبار حتى يعود الماء في النهر و اما اسروسنة فاسم الاقليم كما ان
السغد اسم الاقليم و ليس ثم مدينة بهذا الاسم و الغالب عليها الجبال حدودها سمرقند غربها و حدود
سمرقند شمالها النساس و بعض فرغانة جنوبها ببعض حدود كس و الصفانيان و سومان و آسبيجن
و راست شرقيها بعض فرغانة و مدنها اردسانيكث و كركد و عرق و فيكث و ساباط و زامين و دلي
و نوبحلث و خرفانة و مدنها التي تسكنها الولاة هي نوبحكث و ساوها طبن و حشث و هي مدينة داخلها
مدينة اخرى اعلى منها سور و للمدينة الداخلة باب و نهر في المدينة الداخلة نهر كبير عليه نهارجا
و تشمل حايطها على دور و بساتين و قصور و كروم و قطربها نحو فرسخ و ابوابها اربعة باب بساتين باب
سرخسنة باب فوخلث باب كهساده و لها ستة ابواب كلها من منبع واحد هو من المدينة على اقل
من نصف فرسخ و بليهانة الكبر داميين و هي على طريق فرغانة الى السغد و ليست المدينة سوسنة
و دنركث مدينة في السهل بها بساتين و حمامات و ماشع من عين و هي كبيرة النزه و البساتين و المياه
و ليس بجميع اشروسنة نهر يجري فيه سفينة و لكنها تجرح و اكثرها تغلب عليها البرد و بالم حصون منيعة
حصاوينه معدن الذهب و الفضة و الراج و النوشادر و هو جبل فيه سل العاد بنى عليه سف و بسوس من
اجابه و كواه فمنهم من العار نخار بسه بالنهار و الدخان و بالليل النار و فاما بليد هذا النجار و يلي منه و هو
النوشادر و كانهما لا حدان يدخلان من شدة حره الا ان يلبس لبودا و يدخل بها كالمحتلفين و هذا النجار

يستل من مكان الى مكان يحفر عليه حتى يظهر فاذا انقطع من مكان حفر عليه من مكان آخر فظهر منه و النسم
جار بين النسم الاول و الاوسط و الداخل و ما سمرقند و السغد و نحارين النسم الوسطا و مسئل الموضع الذي قاتل فيه
قتيبة بن مسلم و صعر الاسن هناك و اما الساش و الاق فان مقدار عرضهما سير و بين ذلك و بين كبر
القتاد و العمارات و المنابر و هي في ارض سهلة كثيرة المراعي و الرياض و بالساش و بالاق مدن كثيرة ذوات اسوار
و اسوار و رياض و قلاع و اسواق و لها نهر يجري في بعض المدن مدن الساش سبكث و دمعاسلث و حسابحلث
و بحاكث و سلاكث و هوسنلث و اسسمعو و ابدلاكث و حدسلث و كنكدال و كلاشجل و عرخند و عزند و
انزولث و مكث و نولش و حاكلو نوبلث و صعولث و وربلث و كداه و بطاكل و ارسليج مدن الاق
بعرف سوكث و لها من المنابر سكالف و بالحاس و نوبكث و ملاق و ارسليج و مودلج و بكب و حرلد و سكف و كهسيم
و جلث و خاس و حرحابلث و الشاس و الاق متصلة افضل بينهما فبالاق معدن ذهب و فضة و الكبر
مدن الاق و نولث و نونكث و ليس بما وراء النهر دار ضرب الا بسمرخند و نونكث و اما اسبيجاب فمدينة نحو
الثلث من نونكث و في ربضها بساتين و مياه و بينها طين و لها اسواق مستحدثة و هي خصبة كثيرة العلف
و المنافع و ليس بما وراء النهر مدينة لاحتراق علمها الا اسبيجاب و لها مدن و قرى كثيرة و اما نجيذه فناحية
لزغانة و هي على غربي نهر الساش ليس في عملها مدينة غير كنذ و لها نهر عظيم بساتينه بالمناجذ و المير
و فرغانة اسم الاقليم و قصبتها اخسكث و هي مدينة على شط نهر الساش يحيط بها سور و خارجة ربض محيط
به سور آخر و يليها في الكبر هدة قبا و هي مدينة من اربع مدن لها قلعة و ربض و جامع و اسواق
ثم مدينة اوش و هي عامرة مسورة لها قلعة و دار امارة و هي بلاصقة الجبل الذي عليه مرقى الاحراس
على التركستان و افتركند اخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب و لها سور و ربض و قلعة و مياه جارية و بساتين
و ليس بما وراء النهر اكبر من قرا فرغانة و دعا بلعب العزبة مرحلة لكبر اهلها و انتشار مواشيهم و مزارعهم
و لفرغانة كور لكل كورة منها عدة مدن لكل مدينة منها رستاق فيه عدة قرى منها كورة كاسان و كورة
جدعل و سان رودان و مدينتها حبلام و بها مولد الامير ابي الحسن نصر بن احمد بن دار حرس ابي الخير
و سرفع من فرغانة اكثر ما يؤتى الناس من الذهب و الفضة و الرسق و يخرج من جبالها الخراع سك و
العروج و الحديد و الصفر و الذهب و الاثمد و ماء جبل جماده سودي و قالها يحرق الجم ساع منه كاتمة
اوقار بدرهم و زياده ببعض البيات المافات بما وراء النهر الطريق من وادي جيحون نهر بزابي عامر
من فربر الى سكدمرحلة كبرى من سكدمالى نخارا مرحلة من نخارا الى الطواويس مرحلة من الطواويس
الى كرمسنة مرحلة و من كرمسنة الى الدبوسية مرحلة حينئذ من الدبوسية الى ربخن مرحلة حينئذ

من ربحى الى دربمان مرحله من دربمان الى سمرقند الى اباركت مرحلتان من اباركت الى رباط سعد مرحله
وفى هذه المرحله اذا خرجت برباط ابى احمد مزق طريق فرعانه والشاش ومن رباط سفدا الى توزعد مرحله
من توزعد الى زامن مرحله من زامن الى ساباط مرحله من ساباط الى اركند مرحله من اركند الى ساوكك مرحله
من ساوكك مرحله من ساوكك الى خجنده مرحله من خجنده الى اكند مرحله من كند الى سوخ مرحله من سوخ الى
جله ومن سشان الى بنداردسن مرحله من بنارد سن الى تباه مرحله من تباه الى اوس مرحله كبرع مل وش الى اوزكند
مرحله كبرع هذا هو الطريق المقصد من فرغانه الى اوزكند وهى احدى طرقها وراء النهر ومن اراده من خجنده الى اخسيكث
قصبه فرغانه خرج من كند الى سوخ مرحله ومن سوخ الى خواكند مرحله كبرع ومن خواكند الى اخسيكث مرحله وبهذا
طريقان احدهما فى المعاونه والرمال سبعه فراسخ الى باب اخسيكث ثم تعبر نهر الساس الى اخسيكث والاخر النهرى
الى باب خمسه فراسخ ومن باب اخسيكث اربعه فراسخ فجميع المسافه من فرغانه الى اوزكند كذلك فى عشرون مرحله
واما طريق الساس الى اقصى بلاد الاسلام فانك تخرج من اباركث الى وطران دنوه مرحله طريق الشاش
وفرغانه واحد الى رباط ابى احمد ثم تعدل عن ساريك الى الساس فاذا خرجت من رباط ابى احمد فنزل
وطران دس وان سرت حرفانه ومنها الى دنرك ومنها الى بر الحسن ثم سرخمدم وسلوكم اسوكث توكث
ثم رباط بالقلاص سمى بعون ثم الى غركرد قريه ثم الى اسبجاب ثم الى بدكث ومن بدكث الى الطراز يومان
كل باب بينهما ولا عماره ومن اراد طريق ساكث فانه ينزل من اباركث رباط سعد وبينه الى رامين ومن رامين
الى جاوس ومن جاوس الى ساكث ثم الى اسوكث فذلك من وادى جيحون الى الطراز اثنان وعشرون
مرحله الطريق من بخارا الى بلخ من بخارا الى وارجون مرحله ثم الى مايكال مرحله ثم الى ما
سرخ مرحله كبرع ثم الى بسف مرحله ثم الى سوخ مرحله ومن سوخ الى الداذكى وهو بدمى الى كمدك
مرحله ومن كنذك الى باب الحديد مرحله ومن باب الحديد الى باركث مرحله ثم الى هاشم حدد
مرحله ثم الى الترمذ مرحله ومن الترمذ نهر جيحون الى سباه حوديد مرحله ومنها الى بلخ
مرحله فذلك من بخارا الى بلخ ثلاث عشر مرحله الطريق من سمرقند الى بلخ يخرج من سمرقند
الى كس يومين ثم الى كمدك ثلاث مراحل وتتصل طريق بخارا وسمرقند الى بلخ الطريق من بخارا
الى خوارزم الطريق نحو ميمنه يخرج من بخارا مرحله الى فرخشه عامر ثم يسير بينه مراحل كلها
نحو ميمنه لا تنزل بها ولا دباط ولا ساكن انما هو سير على الموعا فلذلك لم يكتبنا منازلها فاما
من اراد ان يعرج على اصل ويسير الى خوارزم فان من بخارا الى ورنيه مرحلتان ومن ورنيه نهر الوادى
الى اصل فنهر من اصل نحو صامل الى ورزه مرحله ومن ورزه الى مروسوس مرحله ومن مروسوس الى

الى الساس مرحله ومن الساس الى سقانه مرحله ثم الى الطاهريه مرحله ثم الى حكرسد مرحله ثم الى حدعان
مرحله ثم الى سدود مرحله ثم الى هزارسب مرحله ثم الى مدينه خوارزم مرحله فذلك من بخارا الى خوارزم
اثنا عشر مرحله هذه المسافات من مشاهير البلدان بما وراء النهر والطريق الى اسروسنه ودخل
الى طريق فرغانه كما ذكرنا اذا دخلت الى خجنده وراء من بنى من مدن اسروسنه وسنذكر المسافات
بين اقاليم ما وراء النهر فنبدا من الختل الى خوارزم ثم باقاليم ما وراء النهر مسافات
الختل والصغانيان وما بينهما من معبر دخشان على نهر جرياب الى ميل ست مراحل ومن ميل
الى قنطره الجص على وخشاب مرحلتان فاذا زلت على نهر وخشاب والى لوكند مرحلتان وتنزل
على الماء ايضا الى هلاورد مرحله ومن هلاورد لوكند على شط وخشاب ومما مدينتان الوخش
ومن معبر ادهن الى هلاورد مرحلتان ومن المعبر الى هيلل نومان ومن هيلل الى ميل نومان
وكاريخ فوق معبر ادهن على نهر جرياب نحو من فرسخ وبعلتان من قنطره الجص على اربعه فراسخ فى
طريق ميل ومن معبر دخشان الى دساق سل مرحلتان ومن دساق سل معبر نهر ابدنجاراع ثم
بدخلها وبين دساق ميل واندنجاراع مرحله ومن اندنجاراع نهر نهر فارغب بينهما يوم ثم يعبر نهر
برسان الى هيلل فهذه مسافه مابين الوخش والختل من الترمذ الى الصغانيان من الرمذ الى حد
مرحله ثم الى حاند يحى مرحله ثم الى الصغانيان مرحلتان من الصغانيان الى واسجرد ومن
الصغانيان الى شومان مرحلتان ثم الى اندمان يوم ثم الى واسجرد يوم الطريق من الواسجرد
الى الملاق يوم ومن الملاق الى حدسد يوم ومن حدسد الى حاركان يوم ومن حاركان الى
القلعه يومان والقلعه من راست ومن الصغانيان الى باسند مرحلتان ومن الصغانيان الى
دسور مرحله ومن الصغانيان الى نوبان مرحله ومن الصغانيان الى دملدسته فراسخ والطريق
على نوابث نحاود هاشم نحاو ونلند شكنه فراسخ على سمت الطريق الى باساب ومن الترمذ الى النوابث
مرحلتان ومن النوابث الى الصغانيان ثلاث مراحل ومن واسجرد الى منظره الجاده يوم فهذه
مسافات مابين الصغانيان الى اقصى الختل مسافات خوارزم من مدينه خوارزم الى جيوه
مرحله ومن جنوى الى هزارسب مرحله ومن المدينه الى الجرجانيه ثلاث مراحل منها الى اردحمش
مرحله ومن اردحمش الى نوروادى مرحله ومنها الى الجرجانيه مرحله وبين هزارسب وكردبان
حواس ثلاثه فراسخ ومن كردبان حواس الى حرز خمسه فراسخ ومن حرز الى سافردن خمسه فراسخ
ومن سافردن الى المدينه ثلاثه فراسخ ومن المدينه الى كردبان مرحلتين ومن درجاش الى كردبان مرحله

ومن ورد الى قريه برالكن نومان ومدسنه وقريه برالكن سقابتان عزان الاوقت الى جيحون
مدينه ومن مدينه الى وادى جيحون اربعه فراسخ وبين مرو احمان وبين جيحون فرسخان وهى بخداه
الجرجانيه وبين الجرجانيه وجيحون فرسخ واما مسافات المدن ببخارا فان من نومحكت وهى قصبه
بخارا الى نكده مرحله ومن نومحكت الى محاده ثلاثه فراسخ على يمين الذاهب من بخارا الى سكت وبينا
وبين الطريق نحو ثلاثه فراسخ واما ردنده فانها من المدينه على اربعه فراسخ فى شمالى المدينه واما
نومحكت فانها على يسار الذاهب الى الطواويس على اربعه فراسخ وبينها وبين الطريق نحو نصف فرسخ
ومن كريسنه وحدعكس فرسخ جميعا الى السغد وبين حدعكس وطريق سمرقند غلوه عن يسار الذاهب
الى سمرقند ومدينا محكت وداء وادى السغد اعلاس حدعكس مقدار فرسخ وحرعانكت نحو اكريسنه
على فرسخ من وداء الوادى وحرعانكت عند مدنا محكت واما مسافات مدن سمرقند والسغد
فان من سمرقند الى ابانكت اربعه فراسخ ومن سمرقند الى ورعسر اربعه فراسخ ومن ورعسر
الى نحكث سته فراسخ فمن سمرقند الى نحكث تسعه فراسخ ومن سمرقند الى وادر فرسخان ومن سمرقند
الى كود نحكث فرسخان ومن سمرقند اسبحى سبعه فراسخ على شمال سمرقند ومن اسبحى الى
الكشانيه عزى اسبحى خمسه فراسخ ومن اسبحى الى دربسان فرسخ واحد ومن الكشانيه الى ريحن
فرسخان والمعادات بكس وشف فمن كس الى نسف ثلاث مراحل جميعا على المعروف ومن كس الى
الصغانيان ست مراحل ومن كس الى نومدرشن خمسه فراسخ على طريق نسف ومن كس الى سوخ
مرحلتان نعدل الهما من نومدرشن واسكيفعن على فرسخ من سوخ وسوخ اقرب الى نسف من
اسكيفعن ومن نسف الى كسنه اربعة فراسخ على طريق نحارا اسفل من الطريق الى ذكريا وبين
نسف وبين برده سته فراسخ فهذه مسافات مدن نسف وكس واما مسافات
مدن اسروسنه فان من حرقانه الى ديزك خمسه فراسخ ومن حرقانه الى زامن تسعه فراسخ ومن
زامن الى ساباطكانه فراسخ ومن زامين على طريق خاوس الى بولب كانه عشر فرسخا عن يسار
الذاهب الى فرغانه وبين مدينه اسروسنه وساباطكانه فراسخ فيما بين الجنوب والمشرق وبين حدكث
وحرقانه فرسخان فيما بين المشرق والجنوب من حرقانه وار ساسلب على حد فرغانه من سرخ مدينه
اسروسنه تسعه فراسخ وفعكت على ثلثه فراسخ من المدينه فى طريق خجنده ومن فعكت الى عرق
فرسخان ومن عرق الى خجنده سته فراسخ المسافات بين مدن الساش والملاق واسبحاب
وما تصل بها ساكت على نهر الساش ومنها الى خرسكت فرسخ ومن خرسكت الى خرسكت فرسخ

فرسخ ومنها الى اسوكت ثلثه فراسخ ومنها الى دبقاكت فرسخان ومنها الى التكت فرسخ
ومنها الى سكت فرسخان فهذه مدن على طريق شاكت الى سكت واما المدن التى على طريق
نوكت ونوكت قصبه الملاق فان من نوكت الى نوغلب فرسخ ومنها الى بلاسان فرسخان ومنها
الى محاف فرسخان ومنها الى سكاك فرسخ ومنها الى بلدكالت فرسخ ومنها الى نوكت فرسخ فاما
ما بين نهر برك ونهر الملاق مما يلى المشرق من طريق الملاق فان على برك من سكت على فرسخين
صيغوكت ويليها على فرسخين قريكت ويليها على فرسخ نوكت ويليها على فرسخين انوكت وكذلك
وعدواكر وكربه وعدن وورددوكد وصوبون كلها مقاربه فى مقدار يوم او نحوه وما بين نهر برك
ونهر الملاق ومن عزى طريق الملاق فانها فاسبسغوا وكاسحل وارد لاكت وسكت وسامسرك
وحمون وعياح كلها فى مقدار مرحله فى نحوها فاما ما بين ساكت ونوكت ونهر الشاش ونهر
الملاق فانها عرجند وحاس ومحكت ونكت وكره بينها فى مقدار يومين او اقل من يوم واما ما بين نهر
الملاق ونهر الشاش عن عزى نوكت فانها اربلخ ولموذلخ فى مقدار خمس فراسخ وحما تحكت على طريق
وتنكرد الى نكف ومنها وبين نهر الساش فرسخان وتحاف على وادى الشاش ويجتمع عندها
نهر برك وبينها وبين ساكت ثلثه فراسخ وكراد على نهر برك نوت حد سكت على فرسخ فاما ما
بين نهر برك وحائط الساش الذى من وراء الفلاص حد نوكت على فرسخين من المدينه
وتركوبس على ثلثه فراسخ من حانوكت على يمينها ومنها الى خوكاكت اربعه فراسخ على يمين
المشرق ومن سكت الى اسبحاب اربع مراحل ومن اسبحاب الى اساسكت مرحلتان ومن
اساسكت الى كنكد فقبه باراب مرحلتان حنيفتان ومن كنكد الى ساوعر مرحله ومن ساوعر
الى صراق مرحله حنيفه وبينه على عزى النهر على الشط اسفل من كدر بين سخن وباراب
عن شرقى الوادى ومن كدر والنهر نصف فرسخ الطريق من احسكت الى نوكت تسعه
فراسخ وهى اودميان بوقان من احسكت الى سكاك خرمان روذان نحو خمس مراحل ومن
احسكت الى فاساب فى شمالها خمسه فراسخ ومن فاساب الى اوكاكت منزلتان ومن فاساب
الى تحمر فى سمت الشمال يوم ومن احسكت الى حدكروان نحو سبعه فراسخ والى افشد من
احشكت نحو تسعه فراسخ وحدها تتصل بالملاق وهى بين المرف والشمال من احسكت
وكردان منها وبين فاساب اربعه فراسخ ومن الكروان نحو تسعه فراسخ وباروحسكت
على شط نهر الشاش وكذبينه وبينها على شط نهر الساس زياده على فرسخ وكذ بين

بين وادكت والوادى زيادة على فرسخ وبين حاكذ والوادى خمسة فراسخ ومن قتا الى بستاق
بينه وبين لهذا الشاس كله مرحلة ومن قتا الى اسبعاب ثمانية فراسخ ومن
اسبعاب الى الوادى سبعة فراسخ وهو على طريق قتا الى احسكت ومن سرح
الى بامكاحش خمسة فراسخ ومن بامكاحس الى طاحس ثمو ميل ومن
بامكاحس الى سرح خمسة فراسخ ومن سرح الى اواد على طريق
اوجيه نحو عشرة فراسخ ومن بتا الى بعاد نحو المشرق نحو
سبعة فراسخ وحدودها متصلة ومن اوبين
الى مدوا فرسخان ومن دنكت الى حيلام
ثمانية فراسخ ومن حيلام الى سيلاف
سبعة فراسخ وسلات وسلكنز
ليس بها سبخ ولكنهما
بعران فلذلك
ذكرناهما

الحمد لله على التمام وعلى رسوله افضل السلام كتبه الفقير ابرهيم بن احمد ففه
السيناقى فى بلاد قسطنطينيه يوم الخميس فى اواخر شوال سنه ٨٧٨